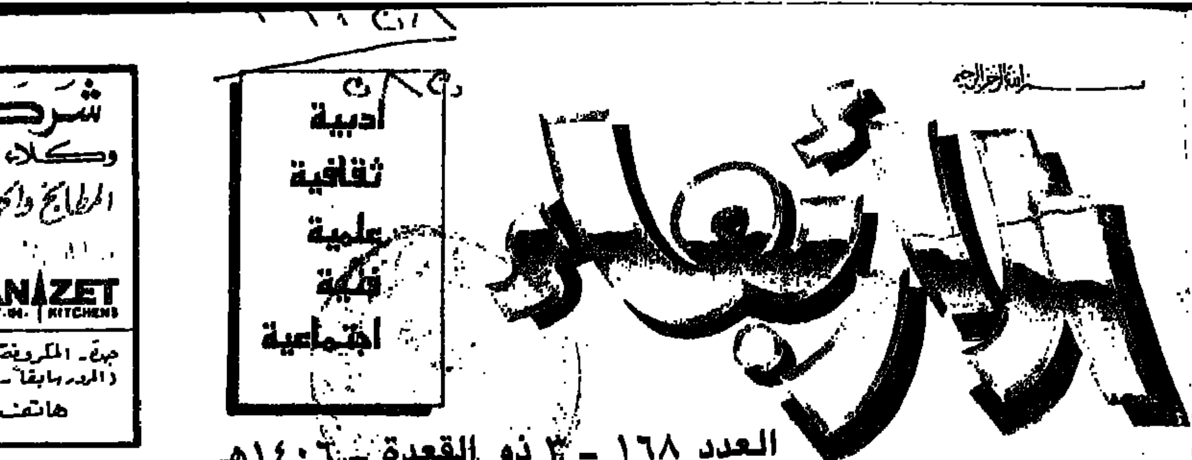


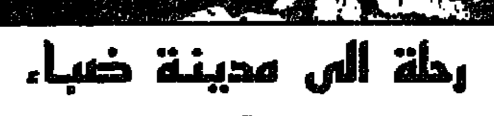
أدبية
ثقافية
علمية
فنية
اجتماعية

العدد ١٦٨ - ٣ ذو القعدة - ١٤٠٦هـ



مبان على سطح القمر

ص ٣٦



رحلة الى مدينة ضباء

ص ٥



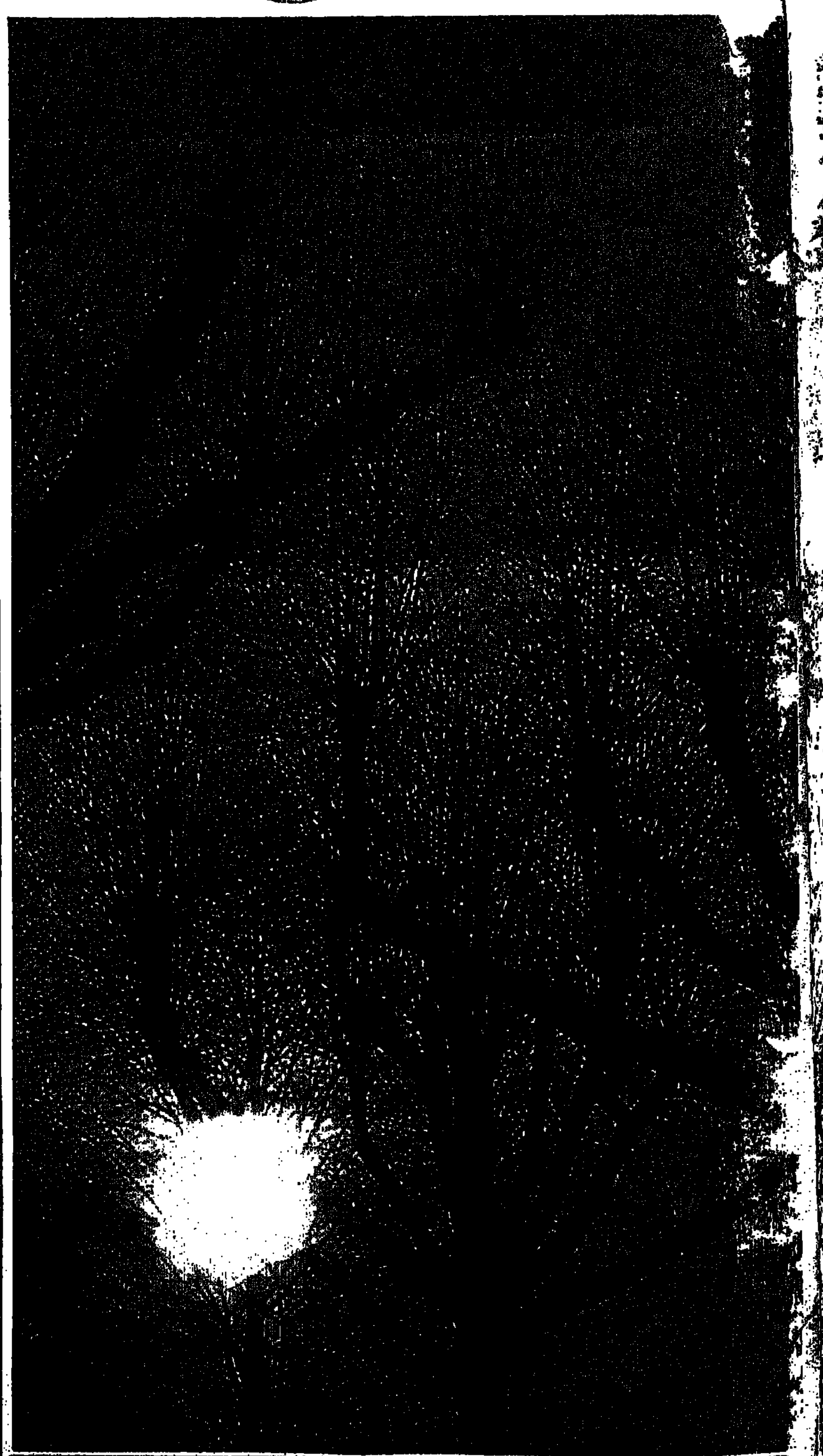

عروس البحر الأحمر تعانق عروس السراة

ص ٢٧

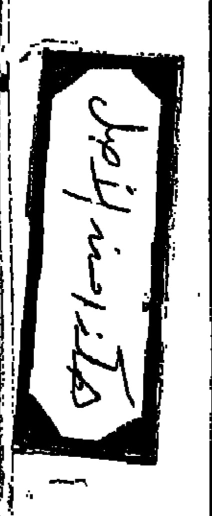


كمبلون

ص ٣٠ / ٣١



شروق وخريف



الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير للشئون الفنية
جلال أبو زيد

سكرتير التحرير للشئون الثقافية
أحمد شريف الرفاعي

الإخراج
توفيق أحمد فايد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة - حي مشرفة
شارع الصحافة
ت: ٦٧١٢١٠٠

همس وهجر



دعوة للاصلاح

يكتبها : عبدالعزيز احمد ساب

ان نظرة موضوعية الى اوضاع مجتمعنا خلال هذه المرحلة الحرجة من حياتنا كفيلة بان تجعلنا نصاب بالذهول ، بل لعلنا نقف مشدوهين امام ظواهر ومستجدات لم تكن موجودة بين ظهرانينا ولم تكن تخطر لنا ببال ..

ظواهر اجتماعية وممارسات عجيبة وتصرفات لا تليق ولا تتفق مع مبادئنا وقيمنا وما جاء به ديننا الحنيف ..

ولم نكن على هذا المستوى في سابق ايامنا خاصة في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى علمنا الحب والتواد والتراحم ..

لم تكن تصرفاتنا تتسم بطابع العنف والقسوة وعدم مراعاة الدين والخلق الكريم .. كنا حريصين على الاسس والمبادىء التى نشأنا عليها منذ الصغر وتعلمناها من الآباء والاجداد من احترام للكبير وتقدير لصاحب الفضل وعدم التجنى على الاخرين ومعرفة الواجبات والحقوق والاهتمام بها والحرص على ادائها مهما كانت الظروف والاحوال ..

كان مجتمعنا محافظا على القيم والمبادىء .. حريصا عليها بالرغم من قسوة الحياة وصعوبة العيش كانت لنا اخطاؤنا ! شأننا شأن البشر جميعا ولكنها اخطاء تتعلق بطبيعة النفس البشرية .. وليست مما لا يتفق مع خلق كريم او مبدأ سام نبيل ..

اما الآن فقد تغيرت الصورة كلية واختلط الحابل بالنابل .. وصرنا نمسى ونصبح على قصص تقشعر لها الابدان ونسمع حكايات واقعية يشيب لهولها الولدان ..

وفقدنا الثقة فيما بيننا وصرنا لا نعرف العدو من الصديق .. ولا نعرف الخائن من المخلص .. واين يقع الصدق من الكذب وصارت الحقيقة أبعد من النجم والوفاء عملة نادرة الوجود ..

ونشأ عن ذلك كله كثير من المشكلات الاجتماعية والاسرية واختل التوازن بين افراد المجتمع واصبحنا على حال لا تسر ..

من اجل ذلك كله .. كان في ذهنى بمعاونة اخوة لى ان ندعو الى لجنة للاصلاح الاجتماعى .. او الترابط الاجتماعى وليست التسمية بمهمة ما دام الهدف غاليا وساميا ، من ابرز مهامها اعادة التوازن الى المجتمع والدعوة الى اخلاقيات الاسلام ومبادئه الرائعة واصلاح ذات البين وحل المشكلات والحيلولة دون وقوعها اصلا .. وقد كتبت مرة عن عمل جليل قام به صديق عزيز استطاع ان يلم شمل اسرتين كادتا ان تتفرقا وان يضيع الابناء وربما يتشردون ..

وانا موقن من نجاح الفكرة ومن فعاليتها خاصة اذا عرفنا كيف نختار اعضاءها وكيف نهيىء الجو الملائم لها .. فان الدنيا - بالرغم مما ذكرته - ماتزال بخير وان بين ظهرانينا اشخاصا غاية في النبل وسمو الاخلاق والرغبة في فعل الخير وتنقية المجتمع مما لحقه من شوائب دخيلة .. وللحديث بقية ..

والله ولى التوفيق ..

فى هذا العدد ..



في الفن وعلى الصفحة الرابعة والعشرين تطالع لماذا اتعب سامى احسان الموسيقيين ليخفق مسرح التلفزيون ..

« كعبلون » مسرحية سعيد صالح قال عنها النقاد بانها مرحلة جديدة في مشوار سعيد صالح المسرحى تحمل الكثير من الصور المغايرة التى ظهر بها في مسرحياته مدرسة المشاغبين والعيال كبرت ..

اقرا ذلك على الصفحتين ٢٠ - ٢١ ..



هل صحيح ان طلال مداح لانه يتورط دائما في بعض اعماله الفنية يتهم بانه مقصر .. هذا ما تقراه على الصفحة ٢٨ ..



على الصفحة الثانية والثلاثين فؤاد حسن كابلى يتوقف لحظات مع الاستاذ على العمير .. ويحاوره حداثيا ..

على الصفحتين العاشرة والحادية عشر يطالعك الفصل السابع والثامن من الرواية الطويلة التى يكتبها رئيس التحرير الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج .. يغوص بك في اعماق المجتمع المدنى قبل عشرات السنوات .. يعطيك شيئا من ذلك الزخم الجميل ..

للمساجلات الشعرية مذاق خاص عند اهل الادب ومتذوقى هذا الادب ودائما تاتى هذه المساجلات محفوفة بالروح المتوثبة التى تعكس قدرة المتساجلين على الحضور الذهنى على الصفحة الثانية عشرة تطالعك احدى هذه المساجلات الشعرية ..

الشاعر عبدالمحسن حليت مسلم .. يبحر معنا من جديد .. هذه المرة توقف « عبدالمحسن » عن نزيفه الوطنى .. ليدخل عالم النزف العاطفى ..

على الصفحة الرابعة لقاؤك مع الحليت ..

الدكتور عبدالله النعمى لا زال يواصل الابحار في عالم الاندلس يعطينا مزيدا من هذا الوهج الاندلسى الذى اصبح رمادا ..

كان الدكتور النعمى يزيل كثيرا من ذلك الرماد من على جذوة الاصالة والفن ..

طالع كل ذلك على الصفحتين ٨ - ٩ ..

في عالم القصة القصيرة هناك اكثر من قصة ..

فالزميلة نجوى غرباوى تواصل الركض القصصى « الرماد » .. وهناك الزميل احمد صادق دياب في « لحظة » قصصية على الصفحة الثالثة .. ونجوى و« الاعصار » يكتبها سروات الجمال على الصفحة الخامسة عشرة ..

الاستاذ عبدالمؤمن نعمان على الصفحة ١٨ يقول .. صيارفة الكلمة خبراء حاذقون دونهم صيارفة النقود .. وعلى الصفحة ١٩ الاستاذ سعود حجام وايجابيات التفاؤل بمصاريف السلبيات ..

على الصفحة الثالثة والعشرين .. يطالعك الزميل عبدالله رجب في تعقيب على النيازى ويكتب عن مؤسسات الطوافة ومزيد من العطاء ..

قصة قصيرة

اللحظـة

بقلم : احمد صادق دياب

في محاولة يائسة لتجميع اشلاء نفسى المبعثرة ... القيت بجسدى على المقعد الخشبى المنتصب في صدر الصالة .. وعلقت عيناي لحظات بالنجفة المشنوقة في سقف الصالة ... ايقنت ان هذا اليوم لن يكون يوما عاديا في حياتى .. سحبتنى ذكرى قديمة الى بيتنا العتيق في وسط جدة ... تداخلت الصور في مخيلتى بخصوبة غريبة .. فها انا اقفز بمرح وظفيرتى الطويلة متارجحة خلفى .. وجدتى الطيبة تلاحقنى بالنداء وان « ابطل » هذه الشقاوة ...

ياه .. هل يمكن ان تمر السنون بهذه السرعة المتهورة .. ترى كم من الملايين من الناس يتمنون لو ان مشوار الحياة امتلأ باشارات المرور التى تجبرك على الوقوف ولو للحظات في منتصف الطريق ...

آه .. اين انت يا جدتى ...؟ كم انا محتاج لان ادفن راسى المتعب في صدرك الدافىء ...؟ ! آه يا رمز الحنان ..

صوت محمد عبده يرتفع من مذياع الجيران مرددا « انا خايف .. خايف .. خايف » ارتجف من اعماقى .. الملم قليلا من هدوئى واقف وقفة واحدة لافتح نافذة الصالة الوحيدة المطلة على طريق المدينة ... هواء حار ورطب يلفح وجهى برغم انه لم يمض على سبات الشمس سوى دقائق ..

يمتد بصرى مع سيل السيارات المتدفق .. اشرد بذهنى الى ذكر قديمة ترسبت في اعماقى ... ذكرى اول ايام ذهابى الى المدرسة .. وكانت جدتى تنتظر ذلك اليوم بلهفة وتكرر دعوتها « ربنا يبلغنى واشوفك في المدرسة يا حنان » .. وكنت اقف في ذلك اليوم امام المراه وانظر الى نفسى .. فبعد قليل اكون في طريقى الى المدرسة .. انظر باعجاب الى ظفيرتى التى تحولت الى اثنتين تحت انامل امى على الرغم من الاحتجاج المستمر من جدتى حول ضرورة ترك شعرى كما تعودت دائما جديلة واحدة « ذيل حصان » .

اعدل وضع « البكلات » الحمراء التى تنتهى بها جدائلى .. فبعد قليل ساحمل حقيبتى المتلئة بالدفاتر والاقلام ... بينما كنت استمر في مراقبة نفسى كانت جدتى تصر على امى ان تضع الكثير من النشأ على ياقة « المريول » اثناء كيه .. بينما تربعت انا على احدى الوسائد كملكة تنتظر تتويجها بعد لحظات وتطبع جدتى قبلة على خدى قبل ان يلتهمنى الشارع في طريقى الى المدرسة ..

ما زال سيل السيارات يتدفق وبقوة لم يوقفه شيء سوى انطلاق الضوء الاحمر لاشارة المرور المنتصبة بشموخ عند بداية اسواق المساعدية ...

ليتسلل الى اذنى صوت امى تصيح على خادمتنا الفليبينية « ميلا » بأن تعيد تنظيف الصالون قبل ان يحضر الضيوف ...

لفحات من الهواء الرطب القادم من البحر جعلت شعرى القصير يبدأ في صراع مع مثبت الشعر الذى وضعته قبل ساعة ... ولكن دائما تنتصر قوى الطبيعة فيبدأ شعرى بمداعبة الهواء في الاتجاه المساير للريح ..

سيارة مخصصة لنقل البضائع تمر من امامى متجهة الى وسط المدينة وقد امتلأت حتى حافتها العليا بالصناديق ... جسم بشرى مفتول تمدد فوق البضائع يحاول قدر امكانه ان لا يظهر جزء منه لجندى المرور الذى كان مشغولا عنه بالتحدث بجهاز الارسال مع مركز القيادة كما يبدو ..

آه يا رمز الحنان ..

نعمل ما نعمل ثم نخجل مما نعمل .. ويتحول الخجل احيانا كثيرة الى خوف ثم ينتفض الخوف الى قلق ويتمطى القلق لينصهر الى ثعبان مخيف يلف جسده على اعناقنا بينما ينصب راسه المرعب امام اعيننا ..

نعم ايتها العزيزة ... اتذكر قولك دائما « لا تعملى ما تخجلى منه .. ولن تندمى » اضحك ولكن سرعان ما يطفح ما في اعماقى ليمحو الابتسامة .. نعم اتذكر الحديث الشريف الذى كنت ترددينه دوما « الاثم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس » .

يرفع الرجل راسه من فوق الصناديق بعد ان توقفت السيارة امام الضوء ، الاحمر وينظر حوله باهتمام ... ثم ينتصب جالسا بعدان يتاكد من ان جندى المرور قد غادر المكان ..

لا زال ذلك الجرس المدلى في اعماقى ينبهنى الى أن هذا اليوم لن يكون عاديا في حياتى .

اليوم هو الاربعاء .. واتذكر قول امى ضاحكة بالامس « بكرة ربوع ... يا حنان بكرة يومك » واطاطىء رأسى وابتسم .. ولكن ذلك الشيء في داخلى لا يدع مجالا للابتسام ابدا .. ذلك السيف المنتصب فوق عنقى يهدد بأن يفصل ما بقى منى بلمح البصر ..

آه يا رمز الحنان.. كم انا محتاجة لأن ادفن راسى المتعب في صدرك الدافىء !!

سيارة صغيرة تنحرف عند مدخل العمارة لينتظم عقد السيارات بالموقف اربعة رجال ينبعثون من السيارة .. لفت نظرى احدهم بكرشه الكبير حتى خيل الى انه سيجد صعوبة في استعمال المصعد قليلا من الايام الماضية .. نساء لم ارهن في بيتنا من قبل ... رحبت بهن امى كثيرا حتى انها صنعت لهن الكعك « المعمول » في ظهر ذلك اليوم وهو ما لا تفعله الا في الاعياد .

اثار النساء فضولى ذلك اليوم جدا .. فقد كنت احاول ان التقط اى كلمة قد تفسر هويتى .. لا .. لا اعنى اسماءهن .. فقد عرفت ذلك عندما قدمن انفسهن لامى وقدمتهم امى لى فيما بعد ولم يخل الامر من ضحكة لطيفة لان امى « لخبطت » كعادتها في الاسماء ... فجعلت من خالتى عزة « ابله » الهام ومن « فينه » بدرية خالة خديجة ..

كنت الاحظ اننى محور اهتمام اولئك النسوة فقد المح بين لحظة واخرى اعينهن وقد اخترقت دواخلى .. مما اصابنى بالقشعريرة والخوف ... وتذكرتك يا جدتى ووددت لو انك هنا لاجرى وادفن راسى في صدرك الدافىء ...

ولم ادرى لماذا اصرت أمى على ان البس افضل فساتينى وان اذهب الى الكوافيرة وهى المسألة التى كانت تتطلب منى جهدا خارقا لاقناعها باهميتها في المناسبات الاخرى

لن افلح في معرفة ماهية الزيارة واهميتها حتى عندما سمعت النسوة وهن في طريقهن للذهاب يقولن اذن الموعد يوم الربوع ليحضر الرجال وترد امى قائلة يانسوا ويشرفوا ... ان شاء الله ..

واتذكر امى تضحك كثيرا في تلك الليلة وهى تحدث ابى بصوت هامس لم استطع حتى ان التقط كلمات منه .. ولمسة الرضا ترسم هلالا في وجه ابى واتذكر ما كنت تقولينه يا جدتى وانت تلقين الصدف « احذرى المجهول يا حنان ، وانتبهى من الطريق الطويل » ..وايضا « مالك ومال اللى مالك فيه » كم كنت اسبح في عصر « على بابا » واغرق مع حكايات شهر زاد وانا استمع اليك .

وانتبه مساء ذلك اليوم على صوت امى وقد حشرت نفسها تحت غطائى خوفا من هواء المكيف .. تعرفى كم عمرك دحين يا حنان .. ويذيبنى السؤال ويسحبنى الى متاهات من اللانهاية ..ظلام حالك ..ارفع يدى اتحسس طريقى .. واتذكر المجهول .. واحاول ان احذر .. وابحث عنك يا جدتى ..

- هاذول الستات اللى (جو) اليوم يا حنان .. تعرفى ايش بيغوا ..

اطلقت تنهيدة عميقة ومددت ساقى .. ونظرت في وجه امى المفعم بالفرح ودققت النظر في عينيها حتى خيل الى في تلك اللحظة باننى استطيع ان اتحول الى سواد عينيها واستقر في داخله .. فنصبح شيئا لا يتجزأ والا تفقد كل منا احساسه بموقعه في الحياة .. تمنيت لو استطعت ان اغوص في اعماقها لتشملنى الفرحة ..

اهز راسى بالنفى عدة مرات .

- هاذول كانوا جايين يخطبوك يا حنان ..

فغرت فاهى اغمضت عينى خجلا .. واتذكر قولك عن الخجل فافتحهما من جديد .. وانظر في عينى امى من جديد .. احس برغبة شديدة في ان اكون وحيدة .. ان اضع اصبعى في اذنى حتى اخنق الازيز الذى يطلقه مكيف الهواء .. حلقات من الاجوبة تلاطمت امام عينى .. اشعر بكلمة لا وقد التصقت بكلمة نعم فاصبحت لا تعنى شيئا على الاطلاق .. الوان من الكلمات تتجول في خاطرى .. افتح فمى لاستفرغ ما استطيع منها .. جف حلقى .. تجمدت اطرافى حتى تكورت داخل البطانية بينما استمرت الفرحة تتراقص على وجه امى .. احاول ان ادفع هذا الشيء الذى سد حلقى دون فائدة .. احاول .. احاول وافشل .. اهزأ من نفسى .. وترتسم ابتسامة خفيفة لا اشعر بها على شفتى .. تطبع امى قبلة على خدى وتنهض قائلة « صدق اللى قال .. السكوت علامة الرضا » اتذكر اننى وقفت بعدها امام المرآة واخذت ارقب ما احدثته السنون المتهورة على ما تبقى منى .. هل فعلا السكوت علامة الرضا ؟! السكوت احيانا كثيرة هو اكبر اشارات الاحتجاج بالتاكيد ..

الجرس يرن بشكل متواصل مما شكل اشارة حمراء لخواطرى .. اسمع صوت ابى قادما من الصالة الداخلية يطلب من الطارق الانتظار لحظة .. اجرى نحو الغرفة الاخرى المواجهة للمدخل واغرز عينى من خلال الفتحة الصغيرة المحفورة بالباب ..

من هو من بينهم ؟!

كلهم يتشابهون حتى الرجل صاحب الكرش الكبير قد يكون الشخص اضحك من أعماقى هذه المرة دون خوف

سرحت .. فكرت في الماضى وفيك أنت بالذات أيتها العزيزة فكرت في الحاضر وفي مأساة أختى مع زوجها . وفكرت في الغد .. وهل يحمل مأساة جديدة . ؟!

أحس ببرودة الشتاء في اطراف وحرارة الصيف في الاعماق ..

انتبه الى خطوات امى قادمة من المطبخ .. انتفض بسرعة وكاننى تعثرت بقطعة جمر والقى بنفسى على اقرب كرسى . وتنظر الى أمى ولاول مرة لا افهم كيف افسر نظرات أمى ؟!.. رغم الابتسامة التى لم تزل منتصبة على شفتيها ..

- هيا - يا حنان .. قومى قدمى العصير للضيوف ..

- ا .. ا .. انا ..

- ايوه انتى اصل هم جايين عشان مين يعنى !!

احاول ان اجيب يسد ذلك الشيء حلقى مرة اخرى ..

انعثر بالكلمات .. احاول .. احاول ..

- بس يا ماما .. انا .. ما .. مااقدر ..

- يالله يا بنت بلا دلع .. يالله ..

- يا ماما .. انا خايفة ..!

- ولا تخافى ولا حاجة .. هم رايحين يكلوك ؟! خدى العصير وقدميه لهم واحد واحد .. وبعدين اقعدى دقيقة (جنب) ابوك وخلاص ادخلى بعدين ..

آه يا رمز الحنان ..

ترتجف الصينية المحملة باكواب العصير .. احس بها اثقل مما استطيع تحمله .. اخطو خطوات احس من خلالها اننى اعدو الى الخلف .. اقف ثوان عند المدخل .. شعور يراودنى بأن القى تلك الصينية الثقيلة وأن أعود بكل ما أوتيت من قوة .. وأن أجرى اليك .. ولكنك لست هنا ايتها العزيزة ..

صوت ابى يعيدنى الى الحياة .. ادخل يا حنان ..

احاول واحاول اشعر باننى احتاج لساعات لاقطع المسافة بين الباب والضيوف .. السيف المنتصب فوق عنقى بدأ بالاقتراب ..

رائحة الجراك تملأ رئتى ببطء .. أشياء كثيرة في مخيلتى تعيش صراعا حقيقيا مع المجهول .. احس بأن عالما كاملا من الاحلام خيم عليه العنكبوت ..

العيون تنغرس في وجهى حتى عينى ابى .. يا الله ..

الملم ما تبقى من شجاعتى رغم ثقتى العميقة بأن سحنة وجهى قد تغيرت وان ما وضعته من مساحيق بسيطة يسيل الان على خدى وأن الكل أصبح منتشيا على كامل وجهى .. يا الله .. يا زمن الخوف ..

اجتاحتنى رغبة شديدة في أن اضع ما في يدى على الطاولة واجرى خارجة ..

- ما شاء الله - ما شاء الله ..

قالها الرجل ذو الكرش الكبير وانا أقدم اخر كاسات العصير .. ولا أعرف الان لماذا اتذكر نفسى وانا اقدم القهوة في عزائك ايتها العزيزة ..

جلست على حافة الكرسى بجوار ابى .. وشعاع العيون ما زال منغرزا في وجهى .. اشعر باننى في امس الحاجة الى أن اكون وحيدة .. او الى لحظة راحة حقيقية تبدد كل ملامح الحزن الخوف من داخلى ..

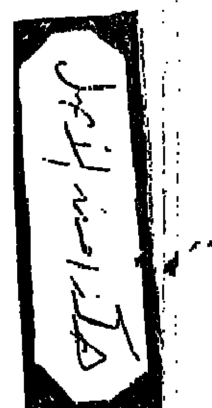
احمل كل اثقالى وانهض .. أصبح كل ما في داخلى ثقيلا .. حزينا .. خائفا ..

رغم كل هذا شعرت باني كنت اسرع من لمح البصر في الخروج من شباك العيون ..

احساس عميق ينتابنى بأنى اعيش حالة جفاف لا نهائية .. أسقط في هوة بلا قاع .. نظرتى المشروخة بالخوف من المجهول تأبى التركيز .. وأعود اليك ايتها العزيزة ..

لا ادرى هل غفوت أو اننى مت لحظات عندما استيقظت على صوت أبى يقول .. على بركة الله ..

وصوت الباب يغلق .. والاعصار يطحن داخلى ويجرفنى بقوة بعيدا .. والاحظ تباعد المسافة بين السيف والعنق ..



ضد التيار



شعر : عبدالمحسن حليت مسلّم

كلُّ ما أبتغيه أنْ تكرهيني
أنْ تُعدِّي نهايةً للحنينِ
أن تقولى : غادرْ شبابيكَ قلبي
وابتعدْ عن « ممالكي » و« حصُوني »
انتِ مجنونةٌ بحبّى وإنّى
أشتهي أن أراكِ فوقَ الجُنونِ
أنزلينى من عرْش عينيك يومًا
واطردينى من لونها « الزّيتوني »
لا تكونى تفاحةً تتدلّى
كلّ حينٍ برغم أنْف الغصون
لا تكونى دوما ربيعًا طويلا
إنّ طول الربيعْ كالطاعون !
جرِّبى مرّةً وقوفك فى وجْهى
وردّي عليّ بالسكّين
واستردّي من كبريائك بعضًا
وأعيدي شيئًا لذاك الجَبين
حاسبينى على جميع كلامى
حاكمى كلّ نظرةٍ فى عيونى
واهزئى مرةً بشعرى وكُونى
كرياحٍ تهبّ ضدّ السفين

* * * *

ما تحبّين بى ؟ تقاطيعَ وجهي
أم هطولَ الأحزان فوق جفونى ؟
أمْ شفافيتي التى قتلتْني
أم « رومانسيّتى » التى تَرْتدينى
كلُّ شئٍ أحببتِه فى ثُوري
ضدّه واطْعنى الهوىٰ فى الوتينِ
واقتليهِ بكلّ ظنٍّ مُريبٍ
كم غرامٍ قد مات تحت الظنونِ
غَضَبُ الحبِّ واتحادك معْهُ
كاتحاد « الكبريتِ » و« البنزينِ »

* * * *

أنتِ .. حاولتِ أن تكونى غرامًا
حاولى مرة بأن لا تكونى !

مدينة ضباء

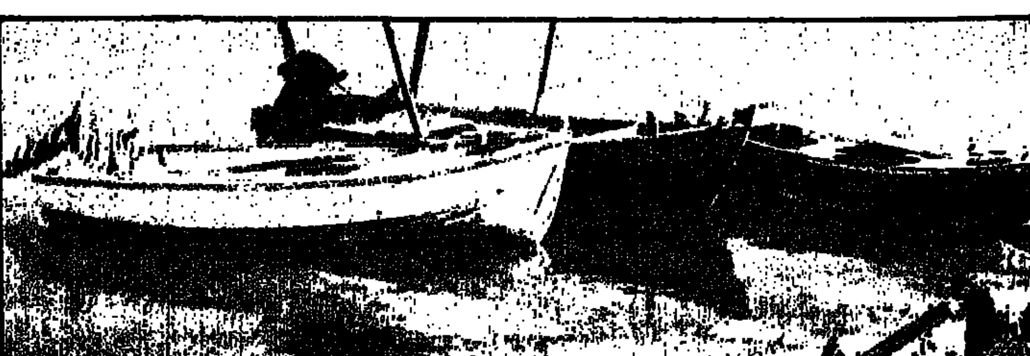
اكتب اليكم بكل الحب عن مدينة سعودية تعيش تطورا كبيرا فى عهد البناء والتشييد مدينة ضباء التى تحتضن البحر وتعيش نهضة كبيرة كباقى المدن السعودية الاخرى .

تقع مدينة ضباء فى الشمال الغربى للمملكة ويربطها بمدينة تبوك طريق حديث طوله حوالى ١٩٠ كيلومترا شيد على احدث الطرق والاساليب الحديثة .

وفى مدينة ضباء توجد جميع الخدمات الحكومية منها محطة لتحلية مياه البحر ومحطة كهرباء ومدارس للبنين والبنات ومكاتب لوزارة البرق والبريد والهاتف وغير ذلك من الخدمات .

والصور تحكى بعض التطور الذى تعيشه هذه المدينة ليعرف اخوانى المواطنون شيئا عن هذه المدينة التى سيصبح لها شان بعد سنوات عند الانتهاء من مشروع الميناء الذى يجرى عمله الآن بتوجيهات من الحكومة رعاها الله .

نبيل محمد جابر





حذارى .. أيتها الفتاة

بقلم : أحمد عبدالقادر معبى

● غض البصر .. امر مطلوب حث عليه الدين ورغب فيه . وحذر من الوقوع فى مزالقه المهلكة فكم من مصائب .. وكم من مأس .. وكم من فضائح يندى لها الجبين . كان مبدؤها النظر ذلك أن النظر لا حد لاشباعه .. فالنظرة تتلوها نظرة .. والنظر يجر الى المزيد من النظر ولا يؤدى الى تقليله .. فلا يكتفى الشاب أن ينظر الى امرأة واحدة واثنتين او عشرة بل وحتى الفا وهكذا حتى لا تنجو من نظراته كل من يصادفها وهكذا لا تفلت امرأة من نظراته الثاقبة فهو يلاحقها بنظراته من قمة راسها الى اخمص قدميها .. حتى يصل هذا المسكين الى درجة (الهوس) الذى لا يقف عند حد ..

وزاد الطين بلة .. تبرج المراة وحرصها على ابراز مفاتنها .. وتفننها فى القاء شباكها لاصطياد نظرات الرجال ..

● وعلى هؤلاء ان يعلموا ان هذا العمل نوع من الزنا .. فالعين تزنى وزناها النظر .. والرجل تزنى وزناها الخطى .. كما ان التى تخرج من دارها وهى متبرجة . مائلة مميلة . هى شريكة لهؤلاء فى هذا النوع من الزنا .. استغفر الله بل أن جرمها اكبر .. وقد ورد أن الصحابى الجليل ابا هريرة راى امرأة تسير الى المسجد ورائحة الطيب تفوح منها فقال لها (يا امة الله ارجعى الى بيتك واغتسلى غسلك للجنابة).. فماذا يقول نساء اليوم ؟؟

فيا ايتها النساء والفتيات التزمن بالحجاب الاسلامى . ولا تغرين الشباب ليوجهوا اليكن نظرات مسمومة .. نظرات يتمخض عنها اثارة الغرائز الكامنة .. متى صادفت عوامل الاثارة ..

نعم كثير من الشابات اليوم التزمن باسدال الخمار على وجوههن من جهة الا انهن تبرجن من جهات اخرى اشد من ابداء الوجه فتنة واغراء يتمثل ذلك فى ارتداء الملابس القصيرة المقطوعة من الاكمام .. المفتوحة الصدر .. والظهر .. الى جانب الملابس الشفافة التى تعبر عما تحتها .. أما الملابس الضيقة التى تجسم الاعضاء وتبرزها فحدث عنها ولا حرج .

اقول كل هذه التصرفات . يكون اكثر اثارة واشد بلاء من تلك التى تلبس ثيابا ساترة ولا يظهر منها سوى الوجه والكفين ..

● وليس هذا وكفى هو الذى يثير الشهوة .. بل ان حركة المراة وطريقة مشيها وجلوسها ولينها حتى طريقة كلامها واسلوبها فى الحديث مع الغير .. كل هذه امور تثير الرجال ..

والسر فى هذا : ان الله خلق المراة والرجل وجعل فى كل منهما الميل نحو الاخر .. وهذا الميل هو الغريزة .. التى يتكون منها بناء المجتمع الانسانى .. فالغرض الاول من هذه الغريزة الفطرية هو التكاثر والتناسل وحفظ النوع البشرى .. من الانقراض ..

● وبناء على هذه الاهمية الكبرى جعل لها الدين الحنيف ضوابط وروادع زاجرة كفيلة بتنظيمها وفق ما تالفه الطباع السليمة والفطرة المستقيمة .. فاذا انحرفت عن الجادة جعل لها من الكوابح ما يضمن استقامتها فالزانى المحصن عقوبته الرجم .. اما غير المحصن فعقوبته الجلد .. انه تنظيم دقيق من لدن خبير عليم .. بما يصلح المخلوق .. (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)..

● ان الاسلام دين رحمة وشفقة ومن اجل ذلك حرم كل سبيل توصل الى الزنا ومن بينها النظرة لانها بريد الزنا .. والزنا امره خطير .. النظرة مفتاح الشهوة .. وسبيل لاثارتها .. فاذا اثيرت الشهوة .. فهناك طريقان لا ثالث لهما : (فاما كبث او اشباع)..

وللاشباع طريقان :

١ – الطريق الشرعى وهو (الزواج)..

٢ – الطريق غير الشرعى وهو (السفاح)..

فاذا لم يتيسر للشاب لا هذا ولا ذاك فيكون الاشباع لهذه الغريزة المتاججة الجامحة سبيل الجنوح الى الانحراف بطرق اكثر بشاعة وارهق للجسم واخطر على الصحة كل هذا بسبب النظرة والتساهل فى الحجاب الشرعى ..

● ونقول للمتساهلين فى امر الحجاب .. خذوا حذركم .. فمعظم النار من مستصغر الشرر .. ان الاسلام لم يمنعنا من الاستمتاع بجمال المراة الاجنبية الا لحكم ومصالح تعود علينا وتعود على بناتنا ومحارمنا بالخير .. فغض البصر نتائجه العفة للرجل ..

● قال الله جلت قدرته (وقرن فى بيوتكن .. ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى).. ان الامر جد خطير واعداء الاسلام يدسون لنا السم فى العسل .. وكفانا غرورا وكفانا هتكا للحجاب .. وكفانا اغترارا بالهراء .. الذى يردده المرجفون .. كفانا شعارات زائفة وكلمات معسولة .. وعبارات رنانة .. الصداقة البريئة .. الحب الشريف .. الحديث البرىء .. العلاقة الشريفة .. هذه كلمات معسولة .. انها كلمات شاعرية من نسج الخيال .. انها كلمات تجذب الجنس الاخر .. بحكم انوثتهن وبحكم ضعفهن ..

وليس فى الامر غرابة .. فالواقع يشهد .. والتجارب اثبتت صدق ما اقول ..

ترى هل يتوقف الامر عند هذا الحد وكفى ؟؟ هل يتوقف الامر عند حدود النظر (البرىء) كما يزعمون ويتشدقون .. ان هذه العبارات مجرد مسكن فقط وبعد ذلك نجد أن الفتاة قد دخلت فى طور أخر .. ليس فيه قطرة واحدة من البراءة .. هذا هو الواقع المرير مع كل اسف وما عسى أن تقول الفتاة لو فقدت اعز ما تملك بطريق غير مشروع .. انها ستظل تعض على بنان الندم طوال عمرها ولات ساعة مندم ..

● أين الطهر واين العفاف .. وأين البراءة وأين حسن النية .. وأين الحب الشريف امام فتاة انطلت عليها عبارات ساذجة .. عبارات قراتها فى المجلات الرخيصة.. او القصص المثيرة النتيجة : انها وقعت فريسة سهلة بين أيدى الذئاب .. ومرد ذلك كله الى : النظر والتساهل فى كشف الوجه ..

● اننى أقول لكل فتاة ان الامر يبدأ سهلا ثم يبدأ فى التعقيد خطوة خطوة ..

وكل خطوة تفضى الى التى تليها .. شئنا أم ابينا .. (النظرة . وهى مفتاح الشهوة .. ثم الكلام ثم اللقاء)..

ومثل النظرة : كمثل من يدحرج صخرة كبيرة من على قمة جبل شاهق .. ثم يحاول ايقافها .. وهذا مستحيل قطعا ..

أيها الابناء .. ايتها الفتيات : ان النظرة سهم مسموم من سهام ابليس .

لا تصدقوا من يدعى ان النظرة تؤدى الى تخفيف حدة (الرغبة) بل على العكس تزيد من لهيبها تماما كالجائع فانه لا يشبع وان بقى أمام الطعام ساعات طوال يلتهمه بنظراته ولا يمد له يدا .. كذلك لا تشبع جوعة الجسد بمجرد النظر .. وما أصدق قول الشاعر :

كل الحوادث مبداها من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت فى قلب صاحبها
فتك السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها
فى اعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته
لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم
تعويذه من العقرب

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول اد مالقيت من عقرب لدغتنى البارحة .

فقال اما لو قلت حين امسيت ، اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . لم تضرك . اخرجه مالك والترمذى

ولفظه . من قال حين يمسى ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة . الحمة لدغة ذى سم .

قال سهيل : فكان اهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا .

ليس القضاء بالظاهر

قال الشعبى كنت جالسا عند شريح اذ دخلت عليه امراة تشتكى زوجها وهو غائب وتبكى بكاء شديدا فقلت . اصلحك الله ما اراها الا مظلومة . فقال شريح : وما أدراك ؟

قلت لبكائها ... قال لا تفعل فان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون...

فالقاضى العادل يلزم ان يسمع دعوى الطرفين ثم يحكم وتلك من أولى قواعد العدالة .

مقومات الزوجة الصالحة

يوسف الدغفق

ان طباع النساء تختلف كل واحدة عن الاخرى كما ان الرجال يختلف بعضهم عن بعض فى الطباع وكذلك يختلف النساء والرجال فى الاخلاق فاحسنهم من ينال حظا وافرا من الخلق والطبع السليم ولم تغفل الشريعة بيان هذه الخصال التى هى اسس لمقومات الزوجة الصالحة التى تستطيع اسعاد زوجها وتوفر الهناء له وتعطيه الراحة النفسية وتجعله يعيش هنيئا مرتاح البال . من هى ياترى ؟

هاهو المعلم الأول الاكبر للبشرية الا وهو الهادى البشير صلى الله عليه وسلم يوضح تلك الاسس .

اولها : طاعة الزوجة اذا امرها زوجها وطبعا يكون الامر بالمعروف لا بالمعصية اذا امرها بالصلاة او الصيام لم تتاخر واذا أمرها بعمل شىء من اعمال البيت لاياتى فى المساء الا وكل شىء جاهز وهى بشوشة راضية .

ثانيها : سرور الزوج اذا نظر اليها لما يشعر فيها من المحبة والمودة وظهور الاشتياق اليه تبادره بالتحية والترحيب وقد تفتحت اسارير وجهها وظهرت الابتسامة على ثغرها ويظهر النور على جبينها فتلتقى روحهما وكانهما روحا واحدة فى جسد واحد .

ثالثهما . ان اقسم عليها ابرته اى اذا طلب منها امرا جلل واقسم على ذلك تجعل يمينه بارا فتنفذ مايقول من طلب شىء او امتناع عنه .

رابعها : اذا غاب تنصح له فى ماله وفى نفسه فلا تبذر ولا تسرف ولا تضيع ماله تضع الشىء فى محله وتصونه من التلف ولا تطبخ شيئا زائدا عن الحاجة او تعطى احدا بغير اذنه اما فى نفسها فتصون عرضه وسره ولاتاذن احدا بداره الا باذنه الا والدى الزوج او ابناءه او محارمها للزيارة .

فهذه الصفات هى غاية الاستفادة والخير من الزوجة الصالحة فعن (ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها حفظته فى نفسها وماله . رواه ابن ماجه عن على بن يزيد عن القاسم عنه .

وان الرجل الذى يعطى زوجه لا تبغيه حوبا اى اثما فقد اعطى خيرى الدنيا والاخرة حيث تمنعه من الاثم ولا تدفعه اليه وزوجة كهذه حرية باسعاد زوجها يجد فيها بغيته ومراده وتغنيه عن غيرها بطريق مباشر او غير مباشر بالحديث العذب وحسن الاستقبال واعداد الغرفة اعدادا جميلا بحيث لا تريه الا ما يسره تنشر البهجة فى البيت تقصر طرفها عليه اى نظرها وهو كذلك فعن (ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والاخرة : قلبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، وبدنا على البلاء صابرا ، وزوجة تبغيه حوبا فى نفسها وماله . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط) .

وقد ابان الحكيم صلى الله عليه وسلم اسس السعادة والشقاوة وهى اربع : اولها المراة الصالحة فان وجه السعادة انها تعينه على الطاعة وعلى ترك المعصية وتحفظ ماله ونفسها والمراة السيئة بعكس ذلك تغريه على المعصية وتكسله على الطاعة وتضيع ماله ولا تحفظ نفسها فهى سوء وشؤم . الثانية : المسكن الصالح وهو ما كان قدر الحاجة دون سرف او فخر او زهو والمسكن الشقى الضيق ما كان زائدا عن الحاجة . الثالثة : المركب الصالح من دابه ويقاس عليها السيارة فى الوقت الحاضر ان يطرح الله البركة فيها فلا تكون الدابة جموحا او شموسا او حرونا والسيارة يمنع الله عنها الحوادث وتقضى الحاجة . الرابعة : الجار الصالح الذى يسال عن جاره ان مرض ويزوره ان غاب ويساعده ان احتاج ويكون عونا على الخير ناصحا له والجار السوء المزعج المؤذى القاطع .

نسال الله ان يوفر لنا اسباب السعادة ويحمينا من اسباب الشقاء فعن (اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سعادة ابن ادم ثلاثة : ومن شقاوة ابن ادم ثلاثة : من سعادة ابن ادم : المراة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح . ومن شقاوة ابن أدم : المراة السوء والمسكن السوء والمركب السوء . رواه احمد باسناد صحيح والطبرانى والبزار والحاكم وصححه الا انه قال : والمسكن الضيق . وابن حبان فى صحيحه الا انه قال : اربع من السعادة : المراة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنىء واربع من الشقاوة : الجار السوء والمراة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق . ويدل على هذا الحديث ويقويه الحديث التالى فعن (محمد بن سعيد يعنى ابن ابى وقاص عن ابيه ايضا رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة من السعادة : المراة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق . وثلاث من الشقاء : المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق . رواه الحاكم وقال . تفرد به محمد يعنى ابن بكير الحضرمى فان كان حفظه باسناده على شرط .

وان الدين نصفان فعل الاوامر والطاعات وترك النواهى والمنكرات فالرجل الصالح من رزق الامرين فعل الأمر والطاعة وترك المعصية والمنكر ومانهى الله عنه وان نصف الدين يكون فى توفر الزوجة الصالحة لانه من اعطاه الله الزوجة الصالحة فان ذلك علامة على عون الله على اداء شطر دينه ونيله فالمراة الصالحة تعينه على ترك التبذير والاسراف وتذكره بالله وتامره بالصلاة وتنهاه عن الفحشاء والمنكر وتذكره بنعمة الله وتحفظ فرجه وتربى اولاده على الدين والخلق فان حصل على نصف الدين فستكون المراة عونا على بقية النصف الثانى فليتق الله فى النصف الاخر فى تعامله مع المسلمين وقبل كل شىء حسن تعامله مع الله عز وجل فعن (انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى . رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم وعن طريقه للبيهقى وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، وفى رواية للبيهقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى .

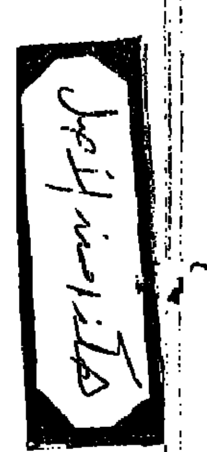
وان الذى يعزم على الزواج ليعف نفسه حق على الله ان يعينه – فاغتنم الفرصة ياأخى المسلم فى السعى الى الزواج واعزم واحسن النية والثقة بالله تنل وعد الله الذى اخبر به الصادق المصدوق بالعون لمن يريد الزواج ليعف نفسه فعن (ابى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم . المجاهد فى سبيل الله والمكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى يريد العفاف . رواه الترمذى واللفظ له وقال : حديث حسن صحيح وابن حبان له فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

وان الرغبة عن الزواج وتركه مع الايسار لهو معصية واعراض عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فان النبى صلى الله عليه وسلم يتزوج النساء وهو اخشى الناس لله فمن رغب عن سنته صلى الله عليه وسلم عن الزواج فليس منه – فكن ياأخى المسلم سباقا للزواج مطاعا للنبى صلى الله عليه وسلم متبعا له فى سنته عازما على الزواج ليعينك الله ويمنحك السعادة فعن (ابى نجيح رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس منى . رواه الطبرانى باسناد حسن والبيهقى وهو مرسل واسم ابى نجيح يسار بالياء المثناه تحت وهو والد عبدالله ابن ابى نجيح المكى وعن (انس بن مالك رضى الله عنه قال : جاء رهط الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم : فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا : واين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر الله ماتقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم : اما انا فانى اصلى الليل ابدا وقال اخر : انا اصوم الدهر ولا افطر ابدا وقال اخر : وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال : انتم القوم الذين قلتم كذا وكذا ، اما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له لكنى : اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى . رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما .

فياأخى الشاب سارع الى اختيار الزوجة الصالحة التى تعينك على دينك وتعفك فان الله سيعينك ان عزمت على ذلك – اللهم اجعلنا من المسعدين غير اشقياء ولا مبعدين عن رحمتك ياأرحم الراحمين .

رحمة الله وعذابه

[illegible]



دراسات اندلسية

« إبن حزم » القرطبى

الحلقة رقم (٥٢)

يكتبها : د . أحمد عبدالله سعيد النعمى

تمكنت الشاعرة اللامعة « نزهون بنت القلاعى الغرناطية »

بقوة شعرها وعنف مشاعرها

من أسكات هجاء الأندلس الكبير « الأعمى المخزومى »

واذا كانت الشاعرة الاندلسية حمدونة بنت زياد التى عاشت الشطر الاخير من حياتها بمدينة غرناطة العظيمة قد عبرت بشعرها عن صدق مشاعرها الخاصة فى حياء وخفر وذلك عائد لنشاتها المتدنية والبسيطة غير المعقدة اثناء الشطر الاول من حياتها الذى قضته فى احضان وادى أش المرع فقد تركت تلك الطبيعة الغناء بصماتها وعفويتها فى شعرها المزوج بوجدانها المرهف والمرهق معا ومع هذا فهى تحسب على غرناطة التى رافقت نضجها الفنى ونبوغها الادبى وهنا يدفعنا الموقف الى القول بان حمدونة بنت زياد كانت الصورة المثلى للشاعرة المحافظة وعلى العكس من زميلتها فى الاتجاه الادبى فقط وهى نزهون الغرناطية موضوع حديثنا والتى تمثل بحق اخلاق المدينة والمدنية حيث اصبحت فعلا صدى لما تعج به غرناطة القرن الخامس من التحلل الاخلاقى والجراة التى تجرح الحياة لما فيه من السطوة فى التعبير مما يجعلنا لا نتردد فى الحكم على جانب من شعر نزهون بانه يمثل الادب المكشوف وذلك عبر هجائها الفاحش لكوكبة من الشعراء يقف على راسهم الاعمى المخزومى وابن قزمان الشاعر الزجال الذى الجمته واغرقته بمر هجائها .. وسنورد منه بما يسمح به العرف الاخلاقى والذوق الادبى وما جاوز الصواب من لقبها ببشار الاندلس .

اما الجانب الاخر من شعرها فيمثل جانب النبل والعفة والذوق الحضارى المترف والاناقة فى التعبير والجودة فى تطريز ما يلائمها من الاساليب وهى على كل حال تملك الاجادة والتفوق ومنازلة الفحول من الشعراء والقادرة على التفوق ايضا ولقد كانت نزهون تمثل وجودا ادبيا مؤثرا فى نادى غرناطة الادبى وذلك عائد لروح التحدى والمشاكسة التى عرفت بها .. وعودة الى بعض الاضواء حول اسم هذه الشاعرة وهى المسماة فى التاريخ الادبى بنزهون القليعية ابنة القلاعى ولكنهم فى الاندلس يعمدون الى الامالة حيث يبدلون الالف ياء وهى فتاة حرة احاطت منذ صغرها بشىء غير قليل من معارف عصرها ثم تفجرت موهبتها الشعرية القوية حقا اما اسمها نزهون فهو اسم اندلسى خالص النكهة والسمات حيث يعمدون الى زيادة الواو والنون على الاسماء العادية للذكور والاناث كعرف اجتماعى اندلسى خالص السمات والملامح فيقولون فى نزهة وحمدة « نزهون » وحمدونة وكذلك بالنسبة للرجال فيقولون فى زيد وعبد وخالد وحفص « زيدون وعبدون وخلدون وحفصون » وهكذا وتلك سمة خاصة وعرف اجتماعى خاص ساد بلاد الاندلس اما وقد اوضحنا هذه الناحية الاجتماعية الخالصة والعائدة الى اعراف المجتمع الاندلسى مع الجزم بانه ليس للغة الرومانثية الاسبانية المعروفة بين فئات المجتمع الغربى الاندلسى اى علاقة بهذه الخاصة وذلك عائد لسببين فالاول ان اللغة العربية سادت فئات المجتمع الاسبانى الخالص الاوروبية حتى صارت صلوات الرهبان فى كنائسهم تتلى باللغة العربية الفصحى وذلك ما دعا الفارو القسيس الاسبانى الى الشكوى والتذمر من اتباعه النصارى لانصرافهم عن لغتهم الام انصرافا كاملا وتعشقهم للغة العربية بل وصرخ بان بعضهم يكتب بالعربية شعرا يتحدى به العرب الاقحاح انفسهم وكان هو نفسه مثلا سائرا فى اجادته للفصحى نطقا وكتابة وادبا وذلك الفارو الذى جار بشكواه توفى فى المائة الثانية للفتح الاسلامى اما السبب الثانى فيعود الى تعشق الاندلسيون انفسهم للغة العربية وعدم السماح بادخال اى لفظة رومانثية عامية فى شعرهم الفصيح اللهم الا فى من الازجال الذى كان للطبقة العامة من الشعب وكانت تحشر فيها الالفاظ الاسبانية للتملح اما فى قفلات الموشح فما كان الغرض من ايراد لفظة رومانثية او لفظتين الا للظرافة والتملح فقط لا غير . ومن هنا وجب علينا العودة الى نزهون الغرناطية والتى تمكنت بلباقتها وظرفها من احتلال المكانة المرموقة من اعجاب ووجدان وحماية الوزير العالم الاديب الشاعر ابى بكر بن سعيد فلقد استطاعت نزهون بفضل حمايته لها من احتلال مراتب رفيعة معنوية ومادية وقد كان هذا الوزير اللامع مولع بادبها ومحاضراتها وهذا مالا نستنكره من ابن سعيد ذلك الذى لمع ضمن كوكبة مثالية من المؤرخين والعلماء والشعراء والنقاد اذ هو ينتمى الى تلك الاسرة المباركة بنو سعيد ومن تلك الاسرة المشهورة ابن سعيد صاحب الموسوعة التاريخية الادبية العلمية النقدية المسماة « المغرب فى حلى المغرب » ذلك المؤلف الضخم الذى لا يستغنى عنه باحث او دارس وخاصة فى ميدان الدراسات الادبية والتاريخية الاندلسية والمغربية .

قلنا ان الوزير العالم الاديب الشاعر ابابكر بن سعيد كان يكن عاطفة خاصة نحو نزهون الغرناطية ودفع عنها غائلة من كانوا يضايقونها ويفحشون فى هجائها بما كانوا يستعملون من العبارات السوقية فى هجومهم عليها وهذا من ناحية ماجعل نزهون بالمقابل ترد عليهم عنفا بعنف بل كانت احيانا تبادرهم بالهجوم .. ولنا الان ان نلتفت الى الجانب الممتع من شعرها والذى كان يتخذ سمة الرسائل الشعرية تارة وتارة اخرى يأخذ جانب الرد ومن هنا نكتشف حقا قوة شاعريتها لان مجال المقارنة والمفاضلة والحكم واردة فمن ذلك تلك الرسالة الشعرية الرقيقة التى بعث بها اليها حاميها الوزير ابوبكر بن سعيد معبرا فيها عن ميله نحوها طالبا منها تحديد منزلته فى قلبها وخاصة انها امراة برزة وفاتنة والعشاق يحومون حولها ويطلبون ودها .. قال :

يامن له الف خل
من عاشق وصديق
اراك خليت للنا
س منزلا فى الطريق

انظر كتاب « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ٦ ص٢١ » .

فما كان منها الا المبادرة بالرد عليه لتؤكد له عن مكانته الرفيعة فى ذاتها ومن هنا اخذت تؤكد له عمق منزلته عندها وبانه المقدم لديها قالت :

حللت ابابكر محلا منعته
سواك وهل غير الحبيب له صدرى
وان كان لى كم من حبيب فانما
يقدم اهل الحق حب ابى بكر

وانظر التوريه الرفيعة من المصراع الاخير من البيت الثانى حيث ينصرف المعنى تارة الى الوزير ابى بكر بن سعيد ويمكن ان ينصرف نحو الصديق ابى بكر رضى الله عنه وارضاه ..

انظر « المصدر السابق حـ٦ ص٢١ » .

وايا ما كان الامر فاننا نجزم بان نزهون الغرناطية كانت من جهة ما ممثلة صادقة لروح الحياة الاجتماعية الاندلسية فى القرن الخامس ولم تكن استثناء من القاعدة ولقد اختلفت اراء مؤرخى الادب فى انطباعاتهم عن صورة نزهون الاخلاقية وروحها العدوانية الشرسة ولكنهم جميعا اتفقوا على جودة شعرها فهذا ابن سعيد يقول عنها فى موسوعته : « انها شاعرة ماجنة كثيرة النوادر » انظر « المغرب حـ ٢ ص١٢١ » والحجارى فى مسهبه يقول عنها بانها امتازت « بخفة الروح والانطباع الزائد والحلاوة وقوة الشعر والمعرفة بضرب الامثال مع جمال فائق وحسن رائق » انظر كتاب « نفح الطيب حـ ٥ ص٢١ » .

وما نستطيع قوله عن نزهون الغرناطية هو انها تملك البديهة الشاعرة كما تملك روح الدعابة مع قدر كبير من النزق والروح العدوانية الجارحة والجراة الفائقة .. ومن معرفتنا بظروف العصر الذى عاشته بكل احواله وتناقضاته الداخلية والخارجية والهروب الاجتماعى الكبير والقلق النفسى المدمر نستطيع القول بان نزهون الغرناطية احدى الصور الصادقة عن عصرها بخيره وشره بل هى الصورة الجريئة التى تصل حد الخروج على كل عرف كما نجد لها نظائر فى ذلك العصر ومنهن ولادة بنت المستكفى كما ان لها ملامح فى اشعار الرجال واتجاهاتهم الشعرية العنيفة وخير من يمثل ذلك الاتجاه العنيف خلف بن فرج الغرناطى الشهير بالسمير وذلك ناجم عن ذلك التمزق السياسى الذى رافقه التمزق الحربى والاجتماعى فشكل مايمكن ان نسميه بالتمزق النفسى بصوره المتضادة من التزمت حينا والذى يبلغ حد الجفاف الى الاستهتار الذى يبلغ حد التجاوز وذلك من اثر تلك الصدامات الحادة بين دول الطوائف من جهة ومن جهة اخرى ذلك الابتزاز الاقتصادى والنهب الاقليمى والرعب الحربى الذى اصلته نصارى الاسبان من كل حدب وصوب فهم يشربون لبن الابقار وياكلونها حينا بعد حين كل ذلك مع الازمات الاقتصادية الحادة سلب من الفرد الاندلسى الامن والاحساس بالاستقرار ولعل لهذا كله دور حاسم فى اندفاع الشعر احيانا الى الوان من المجون والاستهتار وهى ظاهرة عالمية وعامة ولا تختص بمجتمع دون اخر ومع هذا يا ابامحمد فليس غرضى الاعتذار لذلك الفريق من الشعراء الذين لجأوا الى عنف القول فى التهاجى وتارة اخرى الى قدر كبير من الانحلال والادب المكشوف وانما اردت فقط رصد اسباب تلك التحولات الاخلاقية لنصل الى الحق ولا شىء غيره ولله الامر من قبل ومن بعد ..

وهذه نزهون فى موقف شعورى وشعرى اخر وهو يفصح ادبيا عن سرعة بديهتها كما يكشف عن عنفها وذكائها اللماح ذلك ان احد رواد ذلك النادى الادبى اراد ان يعبر لنزهون عن اعجابه بجمالها وجاذبيتها وانها وقعت منه موقعا مؤثرا فاراد مداعبتها ذلك الثقيل بقوله : « ماعلى من اكل معك خمسمائة سوط ؟! » وهذا نوع من المزاح الثقيل فكانه يرحب بكل الوان العذاب مادام فى صحبتها وهنا تحركت فى نزهون كرامتها المجروحة وتحرك فيها طبعها العنيف فاجابته بقولها :

وذى شقوة لما رانى رأى له
تمنيه ان يصلى معى جاحم الضرب
فقلت له كلها هنيئا فانما
خلقت الى لبس المطارف والشرب

انظر كتاب « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ٦ ص٣٢ » .

وتغزلت نزهون كما تغزلت قبلها شاعرة المريه ام الكرام بنت المعتصم بن صمادح ولكن غزل ام الكرام ما خرج بها عن جادة التخيل والتمنى اما فتاة غرناطة نزهون فكان غزلها اقرب الى الاعتراف والتقرير ومع هذا فلا نملك الا الاعجاب ببراعتها .. قالت :

لله در الليالى ما احيسنها
وما احيسن منها ليلة الاحد
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت
عين الرقيب فلم تنظر الى احد
ابصرت شمس الضحى فى ساعدى قمر
بل ريم جازمة فى ساعدى اسد

انظر « المتنبى وشعراء الاندلس لاميليو غرسيه غوفير ص١٢٢ » .

وهنا نلتفت الى الوجه الاخر من شعر نزهون الغرناطية وهو ذلك الذى يمثل الاندفاع والجراة مع قدر كبير من قوة العارضة والذى كان يؤدى فى كثير من الاحيان الى احراج صاحب الندوة الوزير ابى بكر بن سعيد واحراجه فلقد حضر احدى تلك الندوات هجاء الاندلس الشهير ابوبكر المخزومى الاعمى وتقدم يقوده صبيه حتى دخل مجلس الوزير فافعمته روائح الند والعود وبوح الازهار والاوتار وحنين الغناء فاوحت اليه هذه الاجواء بقصيدة اتته عفو الخاطر كما هى العادة لدى العديد من كبار الشعراء ولا نقصد اولئك المقحمين على عالم الشعر بنقيقهم وغثهم ومع هذا ياابامحمد فنراهم فى كل عصر يقولون قولة ذلك الخبير « لآت بمالم تستطعه الاوائل » وما اتى ذلك الخبير رغم علو قدره الا بمادون الروائع بكثير اما من دونه فكان المسخ والسلخ والسرقات والحول والقوة بالله العظيم .

ونعود للمخزومى ونصه الذى دفعته اليه اللحظة لتحية المجلس وصاحبه ولعلها تكشف لنا جانبا عن تلك المنتديات الادبية قال :

دار السعيدى ذى ام دار رضوان
ما تشتهى النفس فيها حاضر دانى
سقت اباريقها للند سحب ندى
تحدى برعد لاوتار وعيدان
والبرق من كل دن ساكب مطرا
يحيا به ميت الافكار واشجان
هذا النعيم الذى كنا نحدثه
ولا سبيل له الا بآذان

وهنا يقول الوزير ابن سعيد معلقا على المصراع الاخير من البيت الاخير « والى الان لا سبيل له الا بالاذان » وفى ذلك تعريض بعمى الشاعر وهنا تغلب المخزومى حدته فيقول ملجما الوزير « حتى يبعث الله ولد زنى كلما انشدت هذه الابيات قال انها لاعمى » .

فيحس الوزير ابن سعيد بالحرج فيقول متراجعا « اما انا فلا انطق بحرف » فيرد عليه المخزومى ولازال فى لسانه شىء من الحدة قائلا : « من صمت نجا » وكان من الممكن ان يعود الصفاء الى المجلس ولكن نزهون العدوانية القت فى وجه الشاعر الضرير بقولها « ..... وتراك ياأستاذ قديم النعمة بمجمر ند وغناء وشراب فتعجب من تأتيه وتشبهه بنعيم الجنة .. ولكن من يجىء من حصن المدور « بلد المخزومى » وينشأ بين تيوس وبقر من اين له معرفة بمجالس النعيم .

ويطرق هذا الهجوم الشرس مسامع المخزومى فيتنحنح .. فتجعل نزهون من نحنحته سبيلا آخر للهجوم عليه وذلك عندما قالت : ذبحه ؟ وكانما رمت الاقدار بكل منهما فى طريق الاخر ويتساءل الشاعر قائلا من هذه الفاضلة ؟! فترد عليه بقولها : عجوز فى مقام امك .. ويفيض بالشاعر المخزومى الكيل لسخريتها المتعمدة له حيث اتهمته بالجلافة وبنشأته بين التيوس والبقر كما سخرت بآفة العمى وهذا موقف دقيق يثير المكفوف وقولها « مثل امك » وهو لون من الخطاب غير كريم لا يصدر عن سيدة تحترم نفسها وفيه مسحة من تعريض بالشاعر وامه وهنا انطلق المخزومى مع سجيته قائلا « كذبت ما هذا صوت عجوز وانما هذه نفحة .. كلمة بذيئة لا داعى لذكرها ويتدخل الوزير الاديب لينقذ شاعرته واثيرته من براثن المخزومى الهجاء والمعتدى عليه فيقول له فى لطف : هذه نزهون بنت القلاعى الشاعرة الاديبة فيجيبه المخزومى والغضب يجتاحه قائلا : سمعت بها لا اسمعها الله خيرا ولا اراها الا .. — كلمة بذيئة ايضا — فقالت نزهون ياشيخ سوء تناقضت وأى خير للمرأة مثل ماذكرت .. ففكر المخزومى قليلا ثم قال بيتين استوحى معناهما من بيت ذى الرمه فى هجاء مي وبيت للمتنبى عرض فيه بسيف الدولة ولكننا نجد انه تصرف فيهما تصرفا بارعا .. قال :

على وجه نزهون من الحسن مسحة
وان كان قد امسى من الضوء عاريا
قواصد نزهون توارك غيرها
ومن قصد البحر استقل السواقيا

ولكن نزهون تصارع المخزومى بتيار البذاءة فتنشد على الفور :

قل للوضيع مقالا
يتلى الى حين يحشر
من المدور انشئـ
ـت والـ.. منه اعطره
حيث البداوة امست
فى مشيها تتبختر
لذاك امسيت صبا
بكل شىء مدور
خلقت اعمى ولكن
تهيم فى كل ....
جاوبت هجوا بهجو
فقل لعنت من اشعر
ان كنت فى الخلق انثى
فان شعرى مذكر

انظر كتاب « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد حـ ١ ص٢٢٣ »

وهنا ينعطف المخزومى براسه نحو نزهون ويصب فى اذنيها بيتين من افحش مايمكن لامراة ان تسمعه من حديث فضلا عن الشعر « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ١ ص١٧٨ — ١٨٠ » .

ويتدخل الوزير الشاعر ابوبكر بن سعيد لفض الاشتباك بين شاعرية المخزومى ونزهون الغرناطية ويحلف عليهما الا يزيد احدهما على الاخر بكلمة هجاء فينبرى المخزومى قائلا له : االكون هجاء الاندلس واكف عنها دون شىء ؟!

فيرد عليه الوزير بقوله : انا اشترى منك عرضها فاطلب ؟

فيطلب المخزومى ثمنا لذلك الغلام الذى قاده الى منتدى الوزير .. انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ١ ص١٨٠ » .

وماسبق يكشف لنا جانبا مهما من اجواء تلك المنتديات الادبية التى تمثل فى الحقيقة صورة من صور الحياة الاندلسية وهى على كل حال تصور لنا ملامح ناتئه عن حياة مجتمع مبتذل « عهر فى القول وبذاءة فى التعبير وفحش فى الخطاب » .

ونختم حديثنا عن نزهون الغرناطية باعطاء صورة عن تلك المعركة الادبية التى قامت بينها وبين ابن قزمان الشاعر والزجال الشهير وهو ابن اخت شاعر الطبيعة الاندلسية الاول ابن خفاجه على ان تلك المعركة كادت ان تنتهى بضرب نزهون وذلك عندما دخل ابن قزمان المجلس وهو يتهادى فى مشيته وكان الرجل طويلا بدينا يلبس حينذاك غفارة صفراء على مذهب الفقهاء ثم قام فانشد قصيدة له متينة السبك جيدة المذهب وكان يتباهى بها ويتمايل عجبا وبالفعل كان اثر قصيدته حافلا بالاعجاب .

القت « نزهون الغرناطية » بالشاعر والزجال الشهير « ابن قزمان » فى بركة ماء ..!!

وهنا تتقدم نزهون كعادتها وبدلا من تشيد بقصيدته او تجامله مثلا فاذا هى تفاجئه بقولها المملوء بالسخرية : « احسنت يابقرة بنى اسرائيل الا انك لا تسر الناظرين » فتملك الغضب ابن قزمان ورد عليها اهانتها بعنف قائلا : « ان لم اسر الناظرين فانا اسر السامعين وانما يطلب سرور الناظرين منك يافاعلة .. ياصانعة ...... » وقام ليضر بها فتدافع نحوه الرجال وحملوه ثم القوه فى بركة ماء ولم يخرج منها الا مبتلا وقد شرب ماء كثيرا .. وما وجد ما يفرج به عن نفسه الا قوله : اسمع ياوزير .. وانشد ابياتا ثلاثة سوف نسقط — الاوسط — منها لفحشه قال مخاطبا زعيم الندوة الوزير ابا بكر بن سعيد :

ايه ابابكر ولا حول لى
بدفع اعيان وانذال
غرقتنى فى الماء ياسيدى
كفره بالتغريق فى المال

مجلس الوزير الاديب الاشهر « ابى بكر بن سعيد » بغرناطة يقدم صورة دقيقة عن احتدام المعارك الادبية فى ذلك العصر

ويتقدم الوزير ابن سعيد ويدفع له قدرا كبيرا من المال ليحمى عرضها من ابن قزمان كما حماه قبلا من الاعمى المخزومى .. انظر كتاب « نفح الطيب حـ ٦ ص٣٢ » .

وهذه صورة مغرقة فى الاسراف والافراط والتفريط ولعلها تكشف لنا وجها من اوجه الحياة الاجتماعية والادبية فى ذلك العصر والحكم لله العلى القدير .

ومجمل القول ان نزهون الغرناطية كانت شاعرة بارعة متمكنة كما انها تعكس لنا بشعرها وقولها صورة غير سوية للمرأة العربية المسلمة فكما اننا نظرنا باعجاب وتقدير للشاعرة الغرناطية المتمكنة ابنة وادى آش والتى انجذبت نحو غرناطة وقضت فيها الشطر الاخر من عمرها .. حمدونة بنت زياد وهى المعنية بالقول اقرب الى طبيعة المرأة الناضجة التى يجلل الحياء والعفة ونزاهة القول شعرها وحياتها .. اما الطرف الاخر او النقيض الحقيقى لنزاهة حمدونة وعفتها ورزانتها فهى دونما شك او ريب نزهون القلاعية فتاة غرناطة تلك التى دفعتها الحدة مع قدر غير قليل من الاستهتار والى جانب كبير من عدم المبالاة بسمعتها رغم ماتعرضت له من نقد عنيف لبذاءتها ورغم ما صدقت به من الهجاء المر ولا نجد لها اى مبرر فى ذلك الا اذا اعدنا الامور لظروفها الخاصة وطفولتها المحقونة بالمرارة وفقد الام المبكر مع شىء كبير من عدم اهتمام والدها بتقويمها منذ الصغر فعرفت من البؤس الوانا وكل هذه المرارات المتصلة طبعت فى وجدانها القسوة والعنف والمقاومة فلا تبالى بمن تواجه وقد عرضت حياتها ذات مرة الى الهلاك لولا تدخل الوزير الحالى (ابوبكر بن سعيد) كما خدشت كرامتها وجرحت عفتها وبدون رحمة من قبل الشعراء الذين تعرضت لهم والتى احجم اصحاب المصادر عن رصد تلك الابيات تحت وطأة الحياء من ناحية لان فى تلك الابيات المطمورة ما يجرح العفة والحياء والذوق العام ولكنهم وعلى الرغم من ذلك ما بخسوها حقها فى تقديرهم العميق والنزيه لموهبتها ولقيمة شعرها فشعرها من اى وجه اتيته — لو خلا من العنف — عذب مطبوع قوى النسج رائق المعنى بل هو ابعد مايكون عن الصنعة والتصنيع فهو اقرب الى البديهة والخاطر .. هذا واننا لنقدر لها عطاءها الشعرى الممتاز كما اننا من ناحية لا نقر عنفها وفحش قولها ومجمل الامر فى قضيتها كاملة انها شاعرة قادرة على الاجادة قادرة على التحدى والمواجهة وقادرة ايضا على امتصاص الالم ولكنها فى نهاية الامر بائسة مفتونة بموهبتها عدوة لنفسها ولغيرها والحكم لله العلى القدير .

وبعون الله تعالى وتوفيقه ياابامحمد نلتقى مع المع شاعرات مدينة اشبيليه الرائعة وهما مريم بنت يعقوب الانصارى وبثينة ابنة المعتمد بن عباد ملك اشبيليه فى عصر الطوائف ومع شاعرة وادى الحجارة ام العلاء بنت يوسف الحجارية وهن من ابرز شاعرات الاندلس فى القرن الخامس الهجرى وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

لا شيء يمنع الحب

رواية جديدة للأستاذ : غالب حمزة ابو الفرج

ملخص ما نشر

سنوات الطفولة التي عاشتها رجاء، تعمل وتتعلم في بيت وكتاب خوجة هانم منحتها الكثير، والكثير من المعرفة، وفتحت امامها اكثر من فرصة لكي تخرج في رحلة كانت تتمناها مع خوجة هانم الى مكة المكرمة ومع ببيي فاطمة الى الهند ..

وتكبر رجاء .. وتتغير الاحوال مع الايام. فقد اخذ التطور يدب في اوصال المدينة. ويطل العمران من هنا. وهناك وكما رسمت لنا من خلال رؤياها لمعالم قريتها ومدينتها في سني طفولتها المبكرة من الحواري والازقة الضيقة .. والحمامات التركية النسائية التي كانت ببيي فاطمة تحدثها عنها فان رجاء تنقلنا من فوق جسر الحياة لتعبر معنا وتتجول بنا داخل الفيلا الانيقة التي عاشت بها في قباء. مع زوجها الشيخ صالح وكيف استطاع هذا الزوج رغم فارق السن بينه وبينها ان يمنحها كل ما تريد، وكل ما تتمنى، في جو من الحب والالفة التي تولدت مع طول العشرة وتحكي لنا عن رحلتها الى لندن وتحولها الى الاطلاع والقراءة، التي كانت تهواها منذ صغرها. عندما اشترت بكل ما تملك في اول رحلة لها تقوم بها الى مكة المكرمة كتبا، ومجلات، واوراق بيضاء ملأت سطورها بذكريات رحلتها وما يعتمل في نفسها من مشاعر.

وتبوح رجاء بسرها الذي بات يؤرقها كثيرا، حيث عاشت سنواتها الزوجية الطويلة مع الشيخ صالح دون ان تنجب لانها عاقر .. وكيف منحها الشيخ صالح كل حبه، وعوضها عن ذلك بمزيد من الحنان والاعمال التي تؤمن لها مستقبلها

وفي خضم الحياة الجديدة التي تعيشها مع التطور، الذي دب في كل اوصال الحياة وزخم الاهتمام، الذي حظيت به الفتاة من تعليم تعرف رجاء طريقها الى حيث تتطلع

الفصل السابع

المراة هي المراة، في فترات الضعف تبدو وكانها ليست تلك التي كانت تتحرك على الارض في قوة وثقة واستعداد للمواجهة عندما كانت قوية.

لم اكن في يوم من الايام امراة ضعيفة، لكني وبعد ان انقضت ايام قلائل على موت زوجي احسست بالخوف من ايامي المقبلة لاول مرة،

خوف ارتبط في نفسي مع ظروف المرض التي اصابت، زوجي وظهرت اثاره اكثر واكثر بعدما تركت بيتنا الكبير وتوجهت الى «الفيلا» الصغيرة لاعيش مع امي ..

حاولت اسرة زوجي ان تثير العديد من المشاكل امامي، لكن وقوف «سهى» معي وقدرتي على اقناع الجميع جعلني اجتاز هذه المحنة .. وخرجت بعد شهور ستة وقد تراكمت الاحزان على كاهلي وعقلي، وارتفع رصيدي في البنك كوارثة، وتسلمت جميع مالي في تركة الرجل الذي احببته، فقد جعل المسكين لي في ذمته بالاضافة الى ما ورثته مؤخر صداق كبيرا لم يتحدث عنه ولا مرة لي.

اختار اولاد المرحوم [illegible] الاراضي التي لا يريدونها، [illegible] نصيبي في الارث فلم ابال و[illegible] معي .. فبعتها بالملايين بعد [illegible] عامين، واحس الجميع بانني [illegible] طيبة تجد العون في [illegible] فحاولوا ان يشتروا مني [illegible] فرفضت.

اجمل ما في الحياة [illegible] الانسان بالشبع، وانما [illegible] يمنح هذا الشبع [illegible] ولهذا اصبح بيتي [illegible] قريتي، تريد [illegible]

[illegible]

انطلاقي [illegible] اليوم الذي [illegible] من سالم .. [illegible] وهو يتحدث لي [illegible] عاد من دراسته [illegible] امريكا، يسالني فيما اذا [illegible] زيارتي.

سالته ان كان قد استطاع ان يصل الى شهادة الدكتوراة .. لكنه لم يشف غليل برده، فعرفت انه فشل في الحصول على هذه الشهادة وعرفت انه تزوج بامراة امريكية طلقها بعد عدة اعوام.

واكتفيت شاكرة سؤاله وهو يعزيني بوفاة زوجي، ولم اكن اعرف بانه كان ينتظر هذه الفرصة ليلقي بشباكه حولي ليصطادني كزوجة حتى رايته وهو ياتي الى بيتي ويتحدث مع امي التي عرفته جديدا طويلا خرج بعدها من البيت وجاءت امي وهي تلهث قائلة.

- اتدرين ماذا يريد سالم ؟

قلت اويريد نقودا يبدا بها عملا جديدا ؟!

ضحكت امي وقالت :

لا بل يريدك انت كزوجة !!

وضربت بيدي على صدري ..

وقلت يريدني انا .. ولماذا لم يطلب ذلك في الماضي عندما كنت بلا زوج ولا مال

قالت امي لقد ناقشته كثيرا في هذا الامر وعرفت بانه كان يهاب الحياة يومها عندما كان صغيرا .. ولم يقو على ابداء رغبته هذه.

قلت في [illegible] : والان وبعد ان

اصبحت صيدا ثمينا اراد [illegible] امري ..

وانخرطت مع امي في [illegible] طويل حاولت ان افهمها [illegible] هذا لم يكن ياتي ليطلبني [illegible] لو لم اصبح امراة ذات مال.

حاولت امي ان تفلسف الامور باسلوبها وان تشعرني بان المراة في حاجة دائمة الى زوج يشد [illegible] وانني لو تزوجت سالما لاصبح [illegible] اشارتي وان من يعرفه الانسان افضل ممن لا يعرفه.

وطلبت من امي فترة [illegible]

[illegible]

[illegible] فريته دون

ان يسال عن تلك المراة التي منحـ[illegible] العيش الكريم صغيرا ..

وبدت لي نواقص الرجل كثيرة واخذت اسال نفسي مرة ومرات، [illegible] السبب الذي جعل سالما يفكر بي فانا وهو رغم اننا كبرنا في بيت واحد الا اننا لم نتبادل الحديث حول [illegible] شيء يجعلني اقول بانه كان يامل [illegible] يكون زوجا لي

ومع هذا وجدت من المناسب [illegible] ابلة [illegible] تعرفنا كلينا انا وهو [illegible] كانت الفرصة لان اراها واطرح عليها اسئلتي وانتظر جوابها.

قالت : ربما اذا جاز لي ان اقول [illegible] موضوعك شيئا فلا يجوز لي ان انسى، ما صنع سالم مع «ببيي فاطمة» !!

قلت : ماذا تعنين ؟

قالت حتى لا اظلمه اقول : ربما يكون صادقا، فامثال هؤلاء الرجال يهابون المواقف فيظلون دائما اقرب الى الظل منهم الى النور.

وتابعت قولها : كما ان زواجه في الغربة لا حكم لي عليه. فكثيرا ما تصادف الشباب اوضاع تجعلهم يقدمون على امور لا يرغبونها شيء واحد يحز في نفسي [illegible] ونكرانه لما قدمته [illegible]

معروف [illegible] ان اكتفي بما قالت ولا [illegible] اناقش كل ما قالته، ابلة [illegible] هذه السيدة التي احبها لم [illegible] راضية عن زواجي من «الشيخ» [illegible] عندما سالتها، وان لم تقل، ورايت ان امعن التفكير في خطوات المستقبل في هدوء بعيدا عن الضغوط رغم ان امي تحاول ان تحبب لي هذا الزواج، وتقول :

ربما استطعت وانت على هذا المقدار من العلم ان تمسكي بخناق [illegible] في يديك كما ان الطب منح المراة

[illegible]

[illegible] عمري فلم تبخل على بما اريد

واحسست بان زواجي ضرورة يجب ان تتم ولكن هل اتزوج سالما ام غير سالم .. لا ادري ولا احب ان اناقش هذا الامر كثيرا.

واعتذرت لسالم عن تلبية رغبته وان لم اقفل الباب امامه بل تركته شبه مفتوح .. وانا اضحك في اعماقي فقد اصبحت اعرف طريق اقدامي في الحياة بكثير من الحرية والوضوح من يدري ؟! ربما هيات لي الايام من يفصله من يدري !!

الفصل الثامن

افضل اوقات التفكير .. الوقت الذي نستطيع ان ننسى فيه .. ماذا نفكر، قد يقول احدكم بان ما قلته مجرد حكي ومغالطة كلامية .. لا تسمن ولا تغني من جوع لكنها الحقيقة فانا احاول ان انسى حياتي التي عشتها وامي التي اكفلها، و[illegible] الذي جاء يخطبني. ومضيت اقرا في كتاب جديد يتحدث عن المراة في دول اوروبا الشمالية. ولقد هالني ان اقرا عن كل هذه الحرية الغريبة التي تستنفد طاقات المراة في

الدول [illegible]، وعرفت لماذا تزيد نسبة [illegible] في تلك البلدان عن غيرها رغم كل هذه الرفاهية التي يحصل عليها الانسان هناك.

وقلت لنفسي : او يمكن ان تصنع الرفاهية والشبع كل هذه الماسي [illegible] وخرجت من تفكيري بان [illegible] لان الانسان في تلك [illegible] لم يعد مرتبطا بدينه رغم [illegible] ولا بمجتمعه او حتى [illegible] وحمدت الله على اننا [illegible] بلادنا [illegible] وتقاليدنا [illegible]

[illegible]

[illegible] اكملن تعليمهن ووصلن الى شهادة البكالوريوس، انا التي لم تدرس

شيئا سوى ما تعلمته في «كتّاب خوجة هانم».

في الفصل، تعرفت بواحدة من مدرسات هذه اللغة وهي فرنسية اسلمت وتزوجت من واحد من شباب بلادي و اثرت ان تتخلص من عاداتها وتقاليدها وان تقبل بحب على معايشة تقاليد حياتنا.

جميلة (فرانسواز) التي تسمت بصفية ورقيقة هي. عندما تنطق كلمات لغتها الام .. ارتبطت بهذه الصديقة وقايضتها على المعرفة .. تعلمني الفرنسية، واعلمها العربية .. وقد كان.

عندما استطعنا فتح فصل لتعلم مبادىء الصحة في جمعيتنا الخيرية، كنت انا (وصفية) اول الملتحقات بهذا الفصل الذي منح الكثيرات معرفة اشياء كثيرة في حياة الانسان والانثى بصفة خاصة.

مرت ثلاثة اعوام، وانا على هذه الوتيرة من الحياة التي اعيشها، كل شيء في حياتي يشدني لان اتشبث بالحرية التي اعيشها، فظروف الحياة التي امارسها جعلت مني انسانة اخرى قوية، حتى اذا ما

اخلدت الى التفكير وانا في مخدع نومي. تسللت الى ذهني فكرة ان اصبح «اما» .. الزواج بالنسبة لي وسيلة، ووسيلة امل منها ان اصل الى الامومة لكنني وفي باطن اعماقي ارفض ان اكون زوجة لسالم .. اشعر بان هذا الرجل لا يصلح لي، وانا ايضا لا اصلح له، [illegible] امي لا تتوانى بان تشعرني بين الفينة والفينة بان اقبل [illegible] في كل احاديثها الى سنوات العمر التي تمضي دون ان تكون لي ولد او بنت [illegible]

[illegible]

في هذا الموضوع [illegible] وضعت يدي على فمه وقلت اتريد

الحقيقة ؟

قال. نعم

قلت اخاف من النتيجة ..

قال : الحياة دائما تطلب منها ان نبحث عن الطريق الذي يمنحنا السعادة

قلت : اولست سعيدا معي ؟

قال : تريدين الحق ؟

قلت : نعم

قال : ستكمل سعادتي يوم ننجب ..

كلامه هذا ابهجني وهدا من شكوكي التي احملها بعض الشيء، ورتبنا الامر للسفر الى جدة ..

عندما راني الطبيب ضحك وقال : امرك ياسيدتي ليس فيه مشكلة لقد تطور الطب في بلادنا، انت في حاجة ماسة الى عملية صغيرة تعيد لقناتي «فالوب» عملهما وهذا سهل وميسور، واجريت العملية وخرجت ووجهي يطفح بشرا .. فقد ان لي ان انجب، وطلب الطبيب معاودة زيارته لمدة ثلاثة اشهر .. حملت بعدها والدنيا لاتسعني من الفرحة ومع هذا كنت افكر في زوجي الاول ..

شيء واحد كان يدور في خلدي يؤكد انني كنت احب [illegible] «صالح» .. لقد سالت نفسي [illegible] لماذا لم اجر العملية [illegible] لذلك الانسان الطيب [illegible] احب هذا الطفل بمقدار [illegible] ابنا لي من الشيخ صالح.

حاولت ان انسى هذا الامر لكني لم استطع [illegible] اعماقي [illegible] والاهم [illegible] الجديد سالم وقلت [illegible]

[illegible]

[illegible] رغم ان سالم [illegible] ان اسميه باسم زوجي الراحل .. نزل سالم على رايي بعد نقاش طويل شعرت فيه انه يغار من ذكرى زوجي الاول

وتمضي الايام وصالح يكبر امام عيني وانا في منتهى السعادة .. لقد منحني الله ما اريد ومنحني ايضا بعد صالح طفلة .سمّيتها «سهى»

باسم تلك التي عرفتها قبل ان اتزوج اباها في كتّاب «خوجة هانم» ..

«سهى» الكبيرة كانت تزورني باستمرار وتداعب «سهى» الصغيرة بحب .. وتجلب لها ولصالح في كل زيارة الكثير من اللعب ..

ما اروع هذه الصغيرة التي كبرت .. كانت تحمل قلبا من ذهب، سعدت بها كثيرا وهي تقول انها تحس انها اخت له صالح. و«سهى» قبلتها من وجنتيها بحب وقلت لها : لا انسى ابدا ايامي مع ابيك كانت رائعة لدرجة اشعر بانني لو لم اكن في حاجة لان الد لما تزوجت

قالت لي بكثير من الحنان، اعرف ذلك يا ابلة، فقد ترجمت حبك الكبير لابي، ولي، باختيارك اسمه لابنك واسمي لبنتك ولهذا ثقي بانني احبك اليوم اكثر من ذي قبل.

سالم بعد ان انجبت اخذ يكشف عن وجهه القبيح وبدت اطماعه واضحة في ثروتي، لكنني كنت اعرف كيف اوقف هذه الاطماع، حتى جاء ذلك اليوم الذي سافر فيه في اجازة امضى ثلاثة شهور حينها خارج البلاد دون ان يكلف نفسه حتى مجرد السؤال عن ابنه او ابنته.

وعندما عاد الى البيت وجدته رجلا اخر، فقد ظهر سالم على حقيقته مكشرا عن انيابه، كان يتحدث لي عن رغبته في ترك عمله الوظيفي وانه يامل ان ينزل الى السوق يبحث عن مستقبل افضل له ولي.

يومها امضيت معه ساعات من الحوار، عرفت بعده ما يريد هذا الرجل، وفضلت ان اقدم له بعد كل هذا الحوار شيئا من مالي يبدا به حياته الجديدة التي قرر ان يبدا بها ..

قلت له :

- امل ان يغنيك هذا المال عن سؤالي عن تزويدك بغيره في المستقبل.

خرج سالم من البيت وهو عازم على ان يبدا مرحلة جديدة من مراحل حياته .. لكن الايام اصدقتني رايي [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي يجري في بيتي [illegible] احاول ان اوقف [illegible] القلوب اقدر على ترجمة احاسيسها وما تشعر به في لحظات الخوف والصفاء سواء بسواء ..

ترى هل استطيع ان اوقف اطماع هذا الحاقد .. لا ادري وان كنت اترك ذلك للايام التي تجيء

الى عشاق الأدب

المساجلات الشعرية

الحلقة الأولى

بقلم : السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطرى

الاستاذ العلامة السيد/ محمد بن احمد بن عمر الشاطرى .. من اعلام جنوب الجزيرة العربية ، ولد ونشأ في مدينة (تريم) بحضرموت .. تلك المدينة العريقة بتاريخها العلمي والادبي ، وكان له نشاط علمي وادبي كبير داخل بلاده وخارجها .

له مؤلفات قيمة في التاريخ والفقه والادب والفلك وغيرها .. بالاضافة الى ديوان شعره .

رحل الى بعض البلدان للتعرف عليها والاتصال بعلمائها ورجالاتها ، ومن بين تلك الاقطار : مصر ، وسنغافورا ، واندونيسيا ، واليمن . . .

وفي عام ١٣٩٣هـ هاجر الى المملكة العربية السعودية واستقر به المقام في مدرسة الفلاح الثانوية بجدة كمستشار ثقافي ، فألف في نطاق هذا العمل بعض الرسائل والكتب الهامة .

وبين يدى القارىء محاضرة أدبية له بعنوان (المساجلات الشعرية) ألقاها سابقا في مقر جمعية الاخوة والمعاونة ، بمدينة تريم وقد بعث بها فضيلته الينا مشكورا ولكونها محاضرة قيمة فقد رأت « الاربعاء » نشرها لتعم الفائدة قراءها الكرام .

المساجلة الشعرية

المساجلة مفاعلة ماخوذة من مادة سجل فمعنى ساجله مساجلة في الاصل نازحه السجل . والسجْل (١) الدلو الضخم المليء بالماء وذلك بان ينزح واحد سجلا والاخر سجلا فايهما نكل كان مغلوبا ومن هنا استعيرت المساجلة للمفاخرة والمباراة على العموم . قال العباس ابن ربيعة اللهبى (نسبة الى ابى لهب بن عبدالمطلب):

من يساجلني يساجلْ ماجدا
يملا الدلو الى عقد الكربْ

وفي رواية :

من يساجلني يساجل ماجدا
اخضر الجلدة من بيت العرب

والمساجلة العربية تطلق على المحاورة والمباراة بين طرفين فاكثر في موضوع ادبي سواء كان نثرا ام نظما ويدخل تحتها المسابقة الادبية والمعارضة الشعرية بانواعها .

اذا فالمساجلة بمعنييها الاصيل والمستعار معروفة والشعرية نسبة للشعر والشعر في اصطلاح الكثير من الادباء هو المعنى السامي الذى يوحي به الخيال الى قلب الشاعر فيصبه في قالب بديع منظوما على نغمات موسيقية موزونة ، فهو علم يستمده صاحبه من الطبيعة والصناعة .

وبناء على هذا التعريف فتسميتنا للكلام الموزون المقفى الخالي عن المعنى شعرا فيها تسامح .

قال الشاعر :

اذا كنت لا تدرى سوى الوزن وحده
فقل انا وزان وما انا شاعر

فنحن نبخس الشعر حقه اذا اعتبرنا مثل قول ابى العتاهية الاتي شعرا ، حين يقول :

سليمى ربة البيت
تدوس الخبز في الزيت
لها خمس دجاجات
وديك حسن الصوت

بل ان الشاعر نفسه خجل في موقف له ، ذلك ان ابا نواس لقي ابا العتاهية فوجه الاخر الى الاول سؤالا قائلا له كم تقول من الشعر في اليوم فقال اقول البيت والبيتين فقال ابو العتاهية اما انا فاقول المائة والمائتين فقال ابو نواس اما انت فتقول مثل قولك سليمى الخ واما انا فاقول مثل قولي :

فما فاته جود ولا حل دونه
ولكن يصير الجود حيث يصير

فخجل ابو العتاهية وانصرف ، وتروى هذه الحكاية بروايات مختلفة .

وبناء على ذلك التعريف ايضا لا يصح ان نسمي مثلا اسلوب الايات القرآنية والاحاديث النبوية وخطب الامام علي وطارق والحجاج ورسائل عبدالحميد ومقالات المنفلوطي والرافعي والعقاد وغيرهم شعرا بالرغم مما تشتمل عليه من المعاني السامية والخيالات الرائعة ذلك لخلوها عن الموسيقى الشعرية والالحان والتقاطيع والاوزان التي تنتظم على مقياسها الاشعار .

واذا اردنا ان نشاهد المحسوس في ذهاب رونق الشعر وجدته وضعف تاثيره الشعري في النفس فلننثر قول المتنبي مثلا :

ومرهف سرت بين الجحفلين به
حتى ضربت وموج الموت يلتطم

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

او قول مروان ابن ابى حفصة :

اولئك انْ قالوا اصابوا وان دُعوا
اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
و لا يستطيع الفاعلون فعالهم
وان احسنوا في النائبات واجملوا
بهاليلُ في الاسلام سادوا ولم يكن
كاولهم في الجاهلية اول

او قول عمارة اليمني :

لو ان قلبى يوم كاظمة معى
لملكته وكتمت فيض الادمعِ
قلب كفاه من الصبابة انه
لبّى دعاء الظاعنين وما دعي
ومن الظنون الواهيات توهمى
بعد اليقين بقاءه في اضلعى
ما القلب اول خائن فالومه
هى شيمة الايام مذ خلقت معى

او قول ابن زيدون :

ودّع الصبر محبّ ودعكْ
ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن
زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسناً
حفظ اللهُ زماناً اطلعكْ
انْ يطلْ بعدك ليلي فلكم
بتّ اشكو قِصَر الليل معك

او قول شوقي :

صونى جمالَك عنا اننا بشرٌ
من التراب وهذا الحسن روحاني

او قول حافظ :

كم غادة في ذرى لبنان باكية
على اليف لها يرمي به الطلب
لولا طلاب العلى لم يبتغ بدلا
من طيب رياك لكن العلى تعب

وغيرها من مئات والوف الاشعار التي نخاف من الاندفاع وراء انشادها ان نباعد بين اطراف الموضوع .

ان هذه المقاطيع لم تبلغ هذه الدرجة - درجة السحر الحلال - في التاثير على العواطف والوجدان وفي الاخذ بمجامع القلوب الا بتقاطيعها والحانها ونغماتها واوزانها المنسجمة مع هذه الالفاظ البليغة التي كسا بها المعنى حلة قشيبة فصلت عليه تفصيلا تاما بحيث لو خلعت عنه لزالت منه الخاصية الشعرية .

اما الشعر بمعناه العام فهو الشعور الحي الذى ينطق به الوجدان وتجيش به النفس وهو انشودة الضمير والصورة الناطقة التي ترسمها العاطفة الحساسة في الانسان وفي كل ذى روح فسجع الحمام وتغريد الكنار وهديل الهزار وهمهمة الخيل كل هذا شعر يدفعه الشعور باوزان طبيعية خاصة وانما سمي الشاعر شاعرا لانه ذو شعور دقيق وتاثير سريع بما يصوره من العوامل الطبيعية وما يحيط به من الوان الحياة وما يعيش فيه من اطوارها فيحمل ريشته ويرسم ذلك صورا شعرية على صفحات الخلود .

والشعر كما يقولون علم وجد مع الشمس وللعلماء فيه حدود وبحوث ترجع في الاكثر الى ما ذكرته كما ان للشعر الاصطلاحي ضروبا كثيرة بالنسبة لمعانيه وبحوره وقوافيه وحركاته واوزانه ليس هذا موضع ذكرها .

ثمرة المساجلات الشعرية

اما ثمرة هذه المساجلات فهي ظاهرة وبديهية لما ينتج عنها من شحذ القرايح وتنشيط العقول واستحضار الذهن واستخدام البديهة وحسن النكتة ، هذا كله فضلا عما تحتوى عليه من فوائد الشعر على العموم . واما تاريخها فيرجع ذلك الى العهد الجاهلي قبل الاسلام ولعلها لا تخفاكم تلك الاسواق الادبية العامة التي كان العرب في الجاهلية يعقدونها في عكاظ ونخلة وذى المجاز وتجرى فيها بينهم المسابقات الادبية والمساجلات الشعرية والنقائض فيفد شعراء القبائل من كل فج ويحتفلون بانشاد اشعارهم وقصائدهم وتضرب لهم القباب ثم يعرضونها على رئيس الشعر ليحكم بينهم فيها فايهم حكم له يعد هو الفائز فتتوالى عليه وعلى قبيلته انواع التهاني من كل صوب .

ثم جاء الاسلام بعد وهو دين دستوره القرآن الذى انزل باللغة العربية فزاد الاهتمام بآداب هذه اللغة وبقيت تلك الاسواق تقام في صدر الاسلام كما تعقد حفلات خاصة لهذه المساجلات .

أعظم مساجلة جرت في عهد الرسول

ولعل اعظم مساجلة جرت في عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي المساجلة المزدوجة بين الدين والسياسة والادب في الحفلة التي اقيمت في مسجد المدينة بمناسبة قدوم الوفد التميمي اليها في السنة التاسعة من الهجرة وذلك ان قبيلة بني تميم المضرية الشهيرة ارسلت وفدا مؤلفا من بعض سادتها وزعمائها وفي مقدمتهم الاقرع بن حابس التميمي وخطيبهم عطارد بن حاجب التميمي وشاعرهم الزبرقان بن بدر التميمي وغيرهم فقابلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرضوا عليه المفاخرة بالخطب والاشعار قائلين له ان فاق خطيبك على خطيبنا وشاعرك على شاعرنا اتبعناك واسلمنا فاجابهم الى ذلك واجتمع الناس في المسجد فقام عطارد بن حاجب والقى خطبة بليغة مختصرة كلها فخر وحماس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لثابت بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجي رضى الله عنه قم فاجبه فقام رضى الله عنه ورد عليه باحسن منها .

ثم قام الشاعر الزبرقان بن بدر فانشد قصيدة بليغة تعطينا صورة عن الشعر الفخرى في ذلك العهد مطلعها :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك وفينا تنصب البيع

ثم قال فيها :

وكم قسرنا من الاحياء كلهمُ
عند النهاب وفضل العز يتبع
دابا ترى الناس تاتينا سراتهم
من كل ارض هويا ثم نصطنع
فلا ترانا الى حي نفاخرهم
الا استقادوا فكانوا الراس تقتطع
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه
فيرجع القوم والاخبار تستمع

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وسلم لحسان بن ثابت قم فاجبه فقام حسان واجابه بقصيدة عصماء احسن من قصيدته قال بها مفتخرا باصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع
ان كان في الناس سباقون بعدهم
فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم
عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا
ان سابقوا الناس يوما فاز سبقهم
او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا
يرضى بهم كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذى شرعوا
نسمو اذا الحرب نالتنا مخالبها
اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم
وان اصيبوا فلا خور ولا هلع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا
ولا يكن همك الامر الذى منعوا
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم
اذا تفاوتت الاهواء والشيع

فلم يتمالك التميميون ان صرحوا باعترافهم بان خطيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم افصح من خطيبهم وشاعره ابلغ من شاعرهم ثم اسلموا في الحال - وقول حسان قوم اى نحن قوم او ما معناه - وبعض المؤلفين في السيرة النبوية يروى ان الزبرقان انشد مقطوعا آخر اذكر منه هذا البيت وهو :

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا
اذا احتفلوا عند احتضار المواسم

فاجابه حسان بمقطوع آخر اذكر منه قوله :

نصرنا رسول الله في كل موطن
على انف راض من معد وراغم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم
يعود وبالا عند ذكر المكارم

المساجلات بعد عصر النبى

اما فيما بعد عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى هذا العصر الحاضر فان المساجلات الادبية على العموم والشعرية بنوع خاص لها مد وجزر تبعا للنهضة الادبية في الدول الاسلامية وتبعا للادوار والتطورات التي تمر عليها .

وبالاطلاع على تاريخ الادب العربي الاسلامي يظهر ان اعظم دولة اسلامية برزت فيها المساجلات الشعرية بين الشعراء بقصد وبدون قصد هي الدولة العباسية خصوصا في عصورها الذهبية ايام قوة امبراطوريتها في القرن الثاني الهجرى الى آخر القرن السادس فقد كان المستوى الادبي اذ ذاك راقيا جدا الى درجة ان الجوارى والصبيان في بغداد والقاهرة والبصرة والمدينة يتكلمون بالشعر ويتساجلون به .

وقد كانوا يرون من اقبح العيوب ان لا ياخذ الانسان بحظ وافر من الادب ويحفظ فنونا كثيرا من الشعر فتجد العلماء والمحدثين والفقهاء والقواد والزعماء والخلفاء والملوك كل اولئك يشاركون في فن الادب ويطربون لانشاد القريض وينقدونه ويعقدون على الدوام جلسات خاصة للمساجلة فيه كما كانوا يشاركون في فنونهم واعمالهم الخاصة .

نعم هناك ملاحظة ينبغي ان لا تفوتنا ذلك ان اكثر ضروب الشعر التي تقع فيها المساجلات هو الغزل فقد اكثروا وتفننوا وابتكروا من انواع النسيب ومن اقسام التشبيب الشيء الكثير الذى لا يوجد ولا عشره في الرثاء والوصف والحماس والمديح والحكم والفخر ولعل ذلك يرجع لسببين رئيسيين :

الاول : الميل الفطرى في الاكثر الى الشعر الغزلي وما يشتمل عليه من رقة وانسجام وحسن ديباجة ودقة صناعة وغيرها من المغريات .

ثانيا : طغيان المدنية والرفاهية في ذلك العصر وما جرّ اليه ذلك الطغيان من انتشار فن الموسيقى والغناء والاكثار من دواعي القصف واللهو والانس وانسجام هذا الضرب من الشعر مع ذلك الا ان ذوى الادمغة الكبيرة والعقول الراجحة كالرشيد والمامون وطاهر بن الحسين وسيف الدولة بن حمدان والمعز لدين الله الفاطمي وغيرهم من العظماء انما علاقتهم مع هذا النوع من الشعر علاقة استجمام فهم يستغلونه لتنشيط عقولهم وترويح نفوسهم من اتعاب الاعمال المضنية والاجهاد الفكرى وتمحيص الاراء الصائبة بينما يجعله من سواهم ممن قلت مسؤولياتهم من افراد الشعب وبالاخص الجوارى والغلمان والمغنين والشعراء والمستهترين ديدنه وشغله الشاغل ولهذا كثر الادب المكشوف في ذلك العهد وتعدد الناظمون فيه امثال الحسين بن الضحاك وحماد عجرد وابى نواس وحماد الراوية وبشار وغيرهم ولكننا محافظة على الادب الحقيقي او المحافظ او الرزين لم نات بشيء من المساجلات من هذا النوع بالرغم من كثرتها وبلاغتها .

أمثلة من المساجلات في العصر العباسي

وانما اليكم الان نماذج اخرى من المساجلات الشعرية في ذلك العصر اوردها كشواهد على كثرة وجودها وتنوعها فيه ويمكننا ان نستفيد منها معلومات عامة عن مبلغ درجة الشعر اذ ذاك .

بين طبيب ومريضه

فمنها ما يرويه لنا العلامة ابن خلكان بين الشاعر علي بن افلح وبين الطبيب الشهير ابن التلميذ المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ذلك ان الشاعر المذكور مرض فعالجه الدكتور ابن التلميذ حتى نقه من مرضه وكان يمنعه من تناول الطعام بدون استشارته فلما كثر عليه وزاد به الم الجوع كتب الى الطبيب :

انا جوعان فانقذني من هذى المجاعه
فرجي في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه
لا تقل لي ساعة تصبر مالي صبر ساعه
فخواني اليوم لا يقبل في الخبز شفاعه

فلما وقف عليها الطبيب كتب اليه :

هكذا اضياف مثلي يتشاكون المجاعه
غير انى لست اعطيك مضرا بشفاعه
فتعلل بسويق فهو خير من قطاعه
بحياتي قل لما نرسمه سمعا وطاعه

فلما وقف عليها الشاعر المريض كتب الى الطبيب حالا :

ان مرسومك عندى
قد توخيت استماعه
غير انى لم اقل من
نيتي سمعا وطاعه
ودفعت الجوع والله
فلم استطع دفاعه
فاكفني كلفته الان
وجنبني صداعه

فكتب اليه ابن التلميذ :

انا في الشعر ضعيف الطبع منزور البضاعه
ولك الخاطر قد اوتى طبعا وصناعه
ومتى لم تكف شر الجوع لم تكف صداعه
فعلى اسم الله قدم اخذه من بعد ساعه

لا .. لا تكذبي

لا تكذبي أبدًا عليه ..
قُولِي له . .
قولِي له : إنَّ الظروفَ
تحيطُ بي وتشلُّني
ويواكب الأحزان
حُلْمُ طفُولتي ويغلُّني
لا تجعليه يشكُّ أنَّكِ
قد نسيتِ حَنَانه
لا تجعليه يظنُّ
بأنَّ قلبَكِ قد قسى
وضياءَ وجهكِ قد خَبَا
وصفاءَ نفسك قد ذوَىٰ
فهو الذى قاد السفينةَ وامْتَطىٰ
وهو الذى عرف الطريقَ
وانضوىٰ . .
في ظل سانحةِ الظروفِ
ولم يَحِدْ
عن رغبةٍ .. بل سار
في دَرْب المحبةِ واكتَوىٰ ..
بالنار تشعلُ في القلوبِ
لواعجًا ..
من شَوْقهِ .. من حبِّهِ
من حُلْمِه وكَأنَّهُ ..
يسعىٰ إلى صيد العذولِ
برُمحِهِ .
هو فارسٌ لم تَكْبُ به
فرسٌ ولا ضاع الطريقُ بناظرَيهْ
أغْرَتْكِ منه بشاشةُ الوجهِ
الصَّبُوحْ ..
أنْسَتْكِ أن العمر أحيانًا يلُوحْ
كلحظةٍ تبدو ويشحُبُ نورُها
ويضلُّ في وجه السماء بريقُها
وشعاعُها . .
خبرَ الحياةَ بحلْوِها وجمالِها
وسعَىٰ ليمنحَ حُبَّه تلك التى
كذبتْ عليه
لا تكذبي أبدًا عليه .
الحزنُ أفقدَه الصَّوابْ
وأضاع حُسْنَك من عيونِهْ
وبدَتْ همومُ الدهر تلمحُها
جفُونُهْ
قُولي بأنَّك كاذبةْ ..
فالصدقُ معقودٌ لصاحِبه النجاة

غادة

النقد
وسيلة لتفجير الطاقة الكامنة فى النص



بقلم : عبدالله الحكيم

يسالنى كثير من اساتذتى هل نجوى الغرباوى قاصة ؟ وللاجابة على هذا السؤال لا نستطيع ان نؤكد بالاثبات كما انه لا يمكننا النفى بالجزم القاطع ، اذ ان هناك معايير نقدية تتحكم فى هذا الاثبات او ذلك النقض ..

وكل ما ينبغى عمله للتأكد من قاصية هذه الكاتبة او عدمه هو وضع النص الموجود امامنا تحت مجهر نقدى لا اكثر ولا اقل ثم اننا عندما تعرضنا لدرس « احلام فى مسرح العتمة » من الناحية النقدية لم نقبل على النص من حيث كونه عملا قصصيا متناهيا فى الدقة ..

ولكن الجانب الاخر الذى نريد ان نقف عنده ونتحقق منه لا يدور حول تمكن الغرباوى قصصيا اذ ان هناك من يذهب الى اننا حملنا النص فوق طاقته عند تحليلنا للحظة التنوير فى « العتمة » وخاصة فى ضوء الاجزاء القادمة والتى لم ندفع بها الى قسم « الجمع » بعد .

ولتبرير موقفى اقول ان طرح النقد فى حد ذاته حول اية قصة قصيرة او اى عمل ادبى لا ينبغى ان يتناسب مع حجم هذا العمل من الناحية الكمية .. فمن مهام النقد انه يحول العمل الادبى الى جزئيات صغدرة وهو على هذا الاساس يعتبر قوة متحركة تعمل على تفجير الطاقة الكامنة الموجودة فى روح النص .

واذا كان النقد هو العقل المحرك لهذه الطاقة فانه ينبغى علينا ان نسلم بامكانية استفادة هذا العقل من جميع الامكانيات المتاحة لاستيعاب جميع اشكاليات النص .

فاللغويات وعلم النفس والتاريخ وعلم الاجتماع والفلسفة وغيرها من العلوم اصبحت تخدم النقد لحل كثير من اشكاليات النص .

وهناك من النقاد العالميين من سبق له وان تعامل مع مفهوم النقد كنظام جامع وهذه الحقيقة لم نبتدعها من عند انفسها ، فالنقاد المعاصرون فى الولايات المتحدة واوروبا يؤكدون على هذه الحقيقة من حيث قابلية النقد لاحتواء كثير من المعارف وتسخيرها لخدمته .

ومن الكتب الشائعة فى المملكة المتحدة الذى تناولت هذا الموضوع كتاب صدر قبل خمسة اعوام واذكر ان البروفيسور جامينى سلجادو عميد جامعة اكستير الراحل والذى سبق له وان حاضر فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمدة سنة ونصف السنة فى مجموعة محاضرات بعنوان « الاتجاهات الادبية المعاصرة » رفع هذا الكتاب بيده فى اواخر عام ١٩٨٢م وقال لجميع طلابه « هذا مدخلكم الى علم النقد الحديث » .

وقد سألت هذا البروفيسور عن عدد المعارف التى يمكن ان يستفيد منها النقد لخدمته فقال لا ادرى ولكنها كثيرة جدا .

ذلك ان النقد كعلم وخاصة لفترة ما بعد الحرب اصبح يستوعب كثيرا من المعارف ما كان لنا ان ندرك شيئا منها فى هذه العجالة وسوف نوضح فى مقال لاحق ومنفصل عن هذه الدراسة كيف يتعامل الناقد المبتدىء مع النص فى اطار ما يسمى بالقصة القصيرة .

وعلى هذا الاساس تصبح اقوال زملائى واساتذتى الذين يذهبون الى استحالة قابلية النص لاستيعاب اكبر من حجمه غير واضحة الرؤية .

وانا اعرف انهم سيحتجون ان هذه القصة التى بدأنا بتشريحها من الناحية السيكونقدية يوم الاربعاء الماضى هى ضعيفة البنية وغير واضحة تماما .. وبدورى اقول لهم « نعم هذا صحيح » ولكن من الحق ان نقول أليس احد اختصاصات ووظائف النقد تفجير هذه البنية لنستشف ما وراءها من طاقة كامنة وانا اتفق مع اساتذتى ان احتمالية غياب كثير من عناصر القصة القصيرة فى (العتمة) اكثر من وجودها .

ولكن ما وظيفة النقد فى هذا الموضع بالذات ؟

ان وظيفة النقد هنا ستكون تعليمية من ناحية تقييمها « EVALUATION » لاشكالات البناء الدرامى وهو الشىء الذى اوضحناه فى اطار درس (لحظة تنوير العتمة)

ومتى اشرنا الى جملة هذه الاشكالات سيكون بمقدور القارىء والقاصة معا الاستفادة من هذا التنبيه واود ان اشير الى ان اى عمل ادبى (فى اطار القصة القصيرة) لا ينبغى للنقاد تناوله من ناحية واحدة ..

والذين قرأوا مثلا بعض قصص (بو) القصيرة وقرأوا شيئا من النقد حولها يدركون استحالة تناسب النقد مع النص من الناحية الكمية .. هذا بغض النظر عن قدرة النص التأهيلية ..

وهناك ثمة شىء اخر لا يدركه الا الدارسون للادب الكلاسيكى عند الانجليز فانت تجد مثلا مسرحية لشكسبير قد لا تتجاوز المائة صفحة ومع ذلك نجد ان النقاد يتناولون هذه المسرحية او تلك من خلال اكثر من عشرين مدخلا ومدخلا ..

والذين زاروا المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز وخاصة من ناحية الارفف التى تحمل ارقام (٨١٠ - ٨٢٠) يدركون مدى صحة الاشارة التى يدور حولها هذا الحديث ..

واذكر ان احد المحاضرين فى الادب المقارن اقبل على درس قصيدة (المغنى الحزين) لصلاح عبدالصبور بالانجليزية فلم يخلص منها الا على انقضاء فصل دراسى كامل والسبب فى ذلك ان الدكتور محمد عنانى والحائز على جائزة الدولة (مصر) فى مجال الترجمة حاول الاستفادة من جميع التجارب النقدية فى اطار تقديمه لتلك الدراسة الى ثلة من تلاميذ الادب المقارن ولكن هل يعنى هذا ان هؤلاء الدارسين قد حملوا النص اكثر من قابليته للاستيعاب .. هذا سؤال اتركه لاساتذتى !!

لعل فى اجابتهم القاطعة او النسبية النفع للجميع وخاصة اننا جميعا فى حاجة ماسة لتطوير النقد فى بلادنا على الصعيدين الثقافى والاكاديمى بما يتفق وروح تطلعاتنا الى مزيد من الاهتمام بهذا الحقل الفكرى الهام . /

قصة قصيرة

نجوى والاعصار

بقلم : سروات أحمد الجمال

الجو بارد جدا يلسع أرجلنا يلفحنا من كل جانب ، وأشجار الصنوبر واقفة بالارض .. كالمتراس ، ربما تحمينا من بعض القاذورات المتساقطة فالعاصفة قادمة .. هبات الريح اقتلعت الكثير من جذور الزهرات البرية التى لم تلحق أن تبث عبقها الى النسيم .. ركضنا كلنا الى أعلى التلة ننشد النجاة والهروب من الاعصار ،

لا نابه بما يرفس أرجلنا من تراب مثقل بورود ميتة أو أحجار مترسبة ترفس أرجلنا لا تثير بها ألما لتجمدها .. وفحيح اغصان الاشجار يزعق ويولول بالاذان كأنه نذير كارثة قادمة .. أخذت أركض مع الراكضين دون تريث ودون أن أنظر خلفى الذى ملأه الزعيق والصراخ .. المهم أن أصل التلة هاربا من الاعصار ، قادتنى أرجلى الهاربة الى حيث لا أدرى ولا أرى .. هناك دوى وصراخ الا اننى لم أكترث به ، هناك مفاجأة اذانى لم تسمعها .. لم أسمع سوى ذاك الصوت الذى يناديني بداخلي الى الهروب ، تعبت كثيرا

فتريثت من الركض ملقيا جذعى الى الامام وما لبثت أن التصقت كالحرباء .. تلونت مع الليل خوفا على جذع

شجرة صنوبر يكسو لحاها الصمغ الاصفر ..

الا أننى رقدت مستأنسا بزفير أنفاسى الدافئة التقطتها عسانى أرى قليلا الا أن السماء كانت غائمة تحتد دون رعد أو برق ..

انا دون حاجة وحيد تقودنى الاشياء كما تقاد الاصابع عند الغضب وكما تقاد الامواج الى الشاطىء لتعدمها الصخر أو الرمال ، لاشىء يتم باختيارى ، أوجاع تضغط فى ضلوعى فتدمرها ، فى غمرة هذا أنين قريب منى .. لم أكن قادرا على رؤية شىء ، اعترانى الخوف فصحت هل أحد هناك ..

فسمعت .. مناجاة .. صوت أنثى .. أنا هل ترانى .. أين أنت همست ثانية أنا هنا .. اقترب صوبى .. قادتنى رائحة أنوثتها المنبثقة مع الصنوبر البرى ومع صوت هزيج الرياح القادمة من سفح التلة .. تلمست مسكت يدها .. قالت هنذا .. لم يكن الدفء الا حلما أحلم به الى أن اتت أنفاسها المثقلة بالاوجاع وغمرتنى .. أخذت يدها لست أدرى هل هى بعمر أمى أم بعمر شجيرات الصنوبر التى تحيط بنا فتحمينا من الاعصار .. سألتها بعد أن أغمدت

رأسى بين أرجلى من أنت .. نجوى (كانت النجوى التى أناجيها).. من أين أنت .. من بلد المنسيين ، قلت كالمعتوه لا أعرفها ، سمعت ضحكتها فحارت دماغى عن سببها .. سألت محتكرا سذاجة الموقف .. بالله من أنت ..

اجابت انا محارة من البحر قذفتها الامواج بعيدا عن الوطن؟!!!.. سرحت فى الظلام الدامس أدركت أن الاعصار قادم فعلينا أن نتقدم ، أخذت بيدها التى ماتت أنوثتها مما حارنى لا أعرف عمرها وقفزت واياها ، المهم أن نصعد الى أعلى هربا من الاعصار وتسارعنا لا يهدينا الى الطريق سوى الصدمات بأغصان الصنوبر المتدلية ، فنادت توقفنى بعد أن صدمت جبهتها فتأوهت آه آه .. توقفت فأسندتها الى احدى الشجيرات وأنا لا أرى فيها الا بريق عينين توقظان احساسى بأنها معى رفيقة عمرى ودربى .. لا أدرى لماذا انتابنى هذا الشعور فتنهدت قائلة .. لقد جرحت فى جبهتى جرحا عميقا .. وغمغمت تكتم الالم بداخلها ، قلت

(وكلى حياء كعربى تشده العفة والنخوة) هل لى أن اتلمسه عسانى أسعفك ؟ اومأت لى موافقة .. تلمست شفتيها الصغيرتين المرتجفتين فسارعت الى وجنتيها اليسرى وجدتها مليئة بالبرد .. فخشيت من دفء يدى فأسرعت الى جبهتها فلمست الجرح وانا لا أراها .. احسست بخصلات شعرها التى تدلت على جبهتها ممرغة بنزيف الدم ، حتى انبعثت رائحته تدخل أنفاسى سألتها لتعطينى وشاحها ففعلت ، وضمدت الجرح وقلت لها اهدئى وربت على شعرها المخملى .. أحسست بأنوثتها تزفنى الى عالم غريب لم أعشه ، رفق جعلنى أحفظها كأنها منى ..

عاودت السير معها .. ان الكارثة تلاحقنا هيا اسرعى وهبى كالريح العاصفة بل سأقف كشجرة الصنوبر هذه قالت مستنكرة .. قتلتنى .. ذبحتنى .. ذبحت الرمق الاخير فى داخلى .. فقلت لها .. أتخافين الموت ؟ وصارحتها لا أريدك أن تموتى .. ردت بهدوء .. والستار الاسود يكحل وجهها وبريق عينيها لا .. اتخافه أنت .. لست ادرى .. قالت بهدوء بالغ ماذا لو مت انا من الجرح النازف ؟.. أحسست أن الكلمات تهزنى وتبعث بى قشعريرة البرد المنتشر فى كل الانحاء أودعت الاجابة فى جعبة أحلامى وسرت ..

لا تزال الكارثة تلاحقنا ونحن لا ندرى ما نوعها .. فقط نهرب من شىء وهو شىء أو لا شىء فأنا أسمع صرخات الموت تدوى فى كل مكان .. وركضت معى نجوى مثقلة بجرحها الذى يدون المأساة على جبينها .. القمر ، ضائع فى وحلة الغيوم فى عمق السماء والشمس تثابر من أجل البزوغ بنور شحيح عند الفجر الذى بدأ يلتمس الصباح .. وبسأم عينى حدقت جليا وجدت أن القمة قريبة والصنوبر بدأ الاقتراب وأنا أشد بيدى نجوى لاهثا من الاعماق كأنها غنيمة لن أدركها الا حين أصل مأمنى ، شددت ساعدها وكان النور قد بزغ من بين الغيوم استرسلت فيها وجدتها القمر المفقود النور الذى يشع من خاطرى .. فبدت شفتاها بلون دمها المسكوب على جبينها حتى خلتها فجرى وشمسى التى أسعى ، كان الليل قد رحل وترك كحلته على أطرافها اللوزية وماجت خصلات شعرها مع هبات الريح القادمة من أعلى التلة فتنهدت واقفة كشجرة الصنوبر العنيدة تأبى أن يقتلعها الاعصار .. يضىء جبينها كحنين أمى التى لم أر .. غنيت معها نجونا ، نجونا ، نجونا .. ولكن ما لبثنا ونحن فى نشوة فرحتنا لا نأبه للدم المتدفق من جبينها فاذا بالريح القادمة من أعلى التلة اصبحت حصباء فبددت نشوتنا .. ويزهق صدرها الناصع بالآهات والاوجاع فترنحت .. أخذتها على ذراعى يفغر فاها وتذبل عيناها وتتأوه .. آه تقتلنى الاهات .. بصرت بها حدقت وقلت لها راجيا نجواى أرجوك ابقى لكنها نامت واغمضت عينيها الباسمتين المشردتين المتمردتين القتيلتين .. بكيت وسالت دموعى وانا أناديها وأناجيها كما ناجتنى فى الظلام وصحت من أعماقى قاصفا من الريح قادمة لا تثير بى شعرة صحت نجواى .. نجواى .. نجواى لكن النور قد انطفأ وعاود الظلام ، حملتها بين ذراعى فتدلت خصلات شعرها الدامية من جبينها دما مثلجا وحملتها الى القمة وصرخت من أعماقى ثانية نجواى .. نجواى .. ودوى صوتى فى سفح التلة دون نجيب الا من صوت طريد كصوتى الحزين يقول لى ليس لكل ظلام نجوى ومجيب ...

علي وعبدالعزيز عبود بن يحيى

أيمن وعفاف وامل عثمان شكوى

هادية مكي عبدالكريم

سعود نجيب موسى الزهراني

دانا وديما ماهر الشلاق

نايف صالح المطيري

حسني فايز حشيش

هاني محمود بكار

تهاني عبدالله سلوم

نورة ونهى محمد عباس الغامودي

سامي سعيد بن قبوس

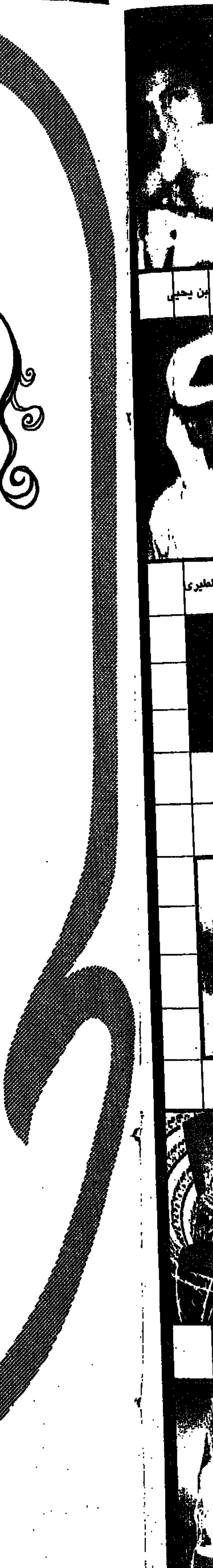
بدر عبدالباري

بدر ومحمود محمد

عبدالله وعماد محمد الفيد

عون ابراهيم الزهراني

ولاء عبده الفقيه شمسان



لـ ـحـ ـظـ ـة ـ شـ ـجـ ـن

فتنة القلوب

انت يا آسرة لك ضياء يغشى الابصار ويبدد الظلام . كضياء الفجر حينما يطلع تفر من امامه جحافل الظلمة وتختفي .. بل انت الفجر الجديد نفسه .. الذى ظهر فى سماء حياتى فملأها بالأحلام والامانى العذاب.

فانا لم اكن اعرف قبلك يا فاتنة ما الجمال واليوم اراه فى كل شيء .. لقد سكبتى انفاسك فى كل مايصادفنى ففى الرياض الخضراء حيث تتجلى روعة صناعة الخالق وفتنة المخلوق يحدث لنفسى انبهار يغمرنى بين نوار زاهية الوانه . وازهار يعبق الفضاء بعطرها وربى جميلة تسر الخاطر ، وحيوانات صغيرة ارقبها تقفز هنا وهناك وهى جذلى بالدفء والامان .. ثم المح عيونا تلتمع كوميض البرق ثم تختفى ربما كانت لامهات والهات لتلك الحيوانات وربما كانت لهوام من هوام الارض .

لكننى ارى فى هذا يامحبوب فؤادى سحرا وجاذبيه تجعلنى احب الحياة واتعشقهاكما كان يهيم قيس حبا بليلى .. ومن اسعد اللحظات عندى تلك التى ارى فيها طيفك الجميل يشاركنى سعادتى وحبورى فى الرياض التى اغادرها احيانا وعيني مسمرة على كل مشهد من مشاهد الجمال والفتنة فيها قائلا : فى نفسى : ليت الرياض تعيرنى الوانها لاصوغ لك منها خطابا وفاء لك وعرفانا بجميلك يافتنة القلوب ..

العم قبلة

قال لى صديق : لما رأيت الكرة فى فناء دارى .. وسمعت طرقا مزعجا على الباب .. وابن الجيران امامى يلح فى طلب كرته ..

استبد بى الغضب وليتنى لم اغضب .. فامسكت بالسكين وشققت الكرة نصفين وقذفت بها الى الشارع .. فالتقطها الطفل وفى نفسه حسرة

ومضى صديقى قائلا : وفى الليل هاتفنى الجار على فعلتى التى لم يكن يتوقعها منى فتالمت وازددت هما حين وجدت العم عن ان اشترى للطفل غيرها .. والا يكون غضبى سببا فى التنفيس على الجار الذى اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم .. فعلت .. فما العم قبلة طفل .. جيش ... جدلان بكرته الجديدة .. سعادة .. وانا .. جارى .. شكره .. على معاتبته .. ابنه .. فكانما .. فبارك له .. الفلاحة .. بالشر .. ان اكون .. .

نبع العاطفة

الام رمز الخصب ، وعنوان العطاء ، ونبع العاطفة والحب .. وبغير الام تصبح حياتنا بلا معنى وبلا قيمة بل نفقد اسمى شيء نستمد منه وجودنا .

انظروا الى انسان فقد امه واخر ينعم فى ظلالها بالامن تجدوا البون شاسعا .. ولست هنا براغب فى ان ازيد فى تعاسة الصنف الاول ولكننى اسال الله ان يمنحهم دائما فيضا من رحمته يكون بلسما يشفى نفوسهم المتألمة لفقدهم امهاتهم .

عرفت شابا ماتت امه ولم يعرف انها ماتت حتى ووريت التراب .. فالفيته حينئذ وهو يتلوى ويبكى بكاء تتفطر له القلوب .. فلما رايته على حاله كاد فؤادى ان يذوب اسى عليه ولما لم اجد الى التخفيف عنه من سبيل عذرته .

وغير هذا الشاب كثيرون ممن يتالمون اشد الالم اذا ماراوا امهاتهم فى وضع صحى لايسر .. ويبذلون فى ذلك النفس والنفيس كى يحققوا لهن الشفاء .. فاذا عز الشفاء تعاظم عندهم الشقاء .. وتمنى الواحد منهم ، ولو بجدع الانف ، .. ان يكون مالايريد الله ان يكون .. وهذا غير كثير فى حق الامهات فالجنة تحت اقدامهن .

سقت هذا بعد اطلاعى على لقاء مع مصطفى امين نشرته جريدتنا وقال فيه بالحرف الواحد : « انه يبكى فورا متى راى مشهدا فيه ام تموت » .

وهو على حق لانه بموت الام يغيض النبع الذى يمدنا بالحنان وينمى فينا كافة العواطف النبيلة .

بطاقة معايدة

الى الانسان الذى تملأ كلماته نفسى املا الدكتور سعيد فالح الغامدى .. مازلت اتخيلك امامى متهلل الاسارير وانت تقول لى : عندما افرحك امر يعنينى ، هذا والله احلى خبر سمعته .. اهدى اليك بمناسبة العيد السعيد بطاقة معايدة .. ملؤها الحب وكل عام وانتم بخير ..

بقلم : حسين الزهراني

الشيء بالشيء يذكر

بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

قد يكون الباطل الذى ينزل الى الميدان ليس هو بالشكل الذى يستطيع الشخص العادى ان يصيح فى وجهه قائلا هذا باطل فاحذروه وانما ينزل متقمصا شكلا معينا له بريقه وطلاوته المصطنعة .

● لو نزل الى الميدان على حقيقته يتلمظ ويخرج لسانيه كالافعى لصاح الناس فى وجهه قائلين هذا باطل فاقتلوه .

● ان مجتمعنا ليس هو مجتمعا مغلقا كما قالت الاخت « اقبال بركة » ولكن عقول بعضنا هى العقول المغلقة التى لم تستطع ان تستفيد من تجارب الاخرين رغم ظهور النتائج

صيارفة الكلمة

خبراء حاذقون..

دونهم صيارفة النقود

يدهش المرء وهو يتأمل فى تصاريف هذه الحياة امورا ما كانت لتحدث لولا تدبير الله .. خير يقابله شر . باطل يقابله حق . دعوة الى الباطل تقابلها دعوة الى البعد عن الباطل . اصرار على موارد الهلاك « فراش يتساقط على النار » واصرار من الطرف الاخر على الاخذ بالايدى والحجز للحيلولة دون السقوط فى النار .

صراع مستمر ومعركة دائمة والنهاية بلا شك هى فوز اهل الخير ودعاة الخير وتراجع من اهل الباطل او استمرار على الخطأ والخطل حتى يأتى اليوم الذى يكشف فيه الغطاء « لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » .

هذه المقدمة الموجزة اسوقها كقاعدة عامة نلاحظها باستمرار فى دنيا البشر خلال اعمارنا القصيرة .. ما قامت دعوة للباطل ولا صفق لها مصفقون الا انبرت لها دعوة الحق وكانت الجولة لاهل الحق .

لا نذهب بعيدا فى اغوار التاريخ السحيق ولكننا ننظر فقط فى تاريخ بداية الاسلام .. فقد كان الباطل يرغو ويزبد كالجمل الهادر او كالسيل المنحدر فجاءة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تترقرق كالجدول العذب وماهى الا سنيات واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الى مكة منتصرا فى يوم الفتح وهو راكب راحلته ولحيته الشريفة تكاد تلامس قربوص رحله تواضعا لله تعالى .. وقريش بجبروتها وخيلائها وباطلها المتداعى واقفة تنظر وتستجدى وهى تقول « اخ كريم وابن اخ كريم » .

الى هنا وحديثى لا يعنى المقايسة بين وضع ووضع ولا بين باطل وباطل ولكنه كلام عام يبين ان من سنة الله تعالى ان الباطل مهما كان نوعه وحجمه لن يدوم طويلا وان الله تعالى هيأ اناسا من عباده لرد الباطل والرد على المبطلين .

قد يكون الباطل الذى ينزل الى الميدان ليس هو بالشكل الذى يستطيع الشخص العادى ان يصيح فى وجهه قائلا هذا باطل فاحذروه وانما ينزل متقمصا شكلا معينا له بريقه وطلاوته المصطنعة فيتسلل الى الميدان وكثير من الاعين تنظر اليه ولا تستطيع رفضه او نبذه .

لو نزل الى الميدان على حقيقته يتلمظ ويخرج لسانيه كالافعى لصاح الناس فى وجهه قائلين .. هذا باطل فاقتلوه ولكنه وهو ينزل للميدان بالدعاوى البراقة واللباس المزركش والالوان الزاهية فان السم يبقى مغلفا ولا يتنبه له الا الخبراء اما عامة الناس فيصفقون ويصفرون وقد يجرون وراءه مؤيدين مباركين ..

اذن نحن هنا نبارك للخبراء فى هذا الفن جهودهم ونشد على ايديهم لانهم ينقذون مجتمعهم وامتهم من ويلات سم زعاف يقدم فى طبق من ذهب .

من هم اولئك الخبراء ؟ انهم فئة من الدعاة رجالا ونساء فتح الله لهم وانار بصائرهم فبقوا حراسا امناء على امتهم ومجتمعهم من تسلل الافكار المسمومة والمحاذير المغلفة بورق السولوفان وما اكثرها اليوم وهى تصدر الى وطننا الغالى بل وتصنع فى وطننا الاسلامى الغالى وعلى ايدى ابنائه مع الاسف .

ونقاد الكلمة او صيارفة الكلمة « اذا جاز هذا الاطلاق » اناس يرون بعض الكلام ينشر فى الصحف او يكتب فى الكتب او يلقى فى ندوة او محاضرة او حديث اذاعى ولكنهم رأسا يعرفون المغزى ويدركون الهدف ويصيبون المرمى فيبادرون رأسا الى كشف الغطاء وتفنيد الخطأ وايضاح الصواب . وليس هدفهم بلا شك الا وجه الله والمحافظة على دينه من الافات .

ولقد سعدت كثيرا وانا اقرا الموضوعات الثلاثة المتوالية التى احتضنتها الاربعاء « المنصفة » فى اعدادها « ١٦٤ » وما بعدها بقلم الكاتبة الاسلامية « الغيورة » الاخت سهيلة زين العابدين حماد بعنوان « المراة وقضية الابداع » الذى ناقشت فيه بعض الاخوات المسلمات فى وطننا الاسلامى حول ما نشر عنهن فى صحيفة عكاظ بملحق اصداء الكلمة وفعلا فقد كانت لتلك المقولات التى اوردنها الاخوات اصداء ولكنها اصداء معاكسة لما قصد منها ما دام فى ديارنا حراس امناء امناء ولله الحمد وفى الواقع فان الاراء التى نزلن بها الى الميدان الاخوات المسلمات الشاعرة السعودية « ثريا قابل » والقاصة المصرية « اقبل بركة » والناقدة الاديبة « الاستاذة رشيدة مهران » والشاعرة البحرينية « حمدة خميس » اراء من حقنا ان نقول انها اراء تتصادم اصلا مع فطرة المراة « السوية انوثة » وتمثل ثورة على الفطرة التى فطر الله عليها حواء بمعطياتها التى يميل اليها الرجل « ذو الرجولة » .

ولكن الاخوات « انار الله بصائرهن » تبنينها بدفع من تخطيط الاعداء فكانت احداهن تحكى فقط ما قاله ويقوله غيرها من الذين يطبخون الطبخات ويعدون الاطعمة المسمومة لتقديمها للمسلمين فى اطباق من ذهب ، والا لما سمحت لنفسها ان تتنازل عن انوثتها بهذه السهولة لكى تطلب من بنات جنسها ان يلغين حياءهن وصونهن ويرقن دماء حمرة الخجل الجميل من وجوهن فى سبيل ابداع ادبى مزعوم فى حين ان المراة كاملة الانوثة هى مصدر الابداع كالزهرة الجميلة العبقة التى هى مصدر الرائحة الذكية .

هؤلاء الاخوات كن يتكلمن ويفصحن عما فى دواخلهن دون ان تراعى احداهن ماهى ديانتها اهى مسلمة ام غير ذلك ولو تذكرت احداهن وهى تفصح عن رأيها انها مسلمة ابا عن جد وانها من النساء اللاتى خاطبهن القران باسم المؤمنات لتلعثمت وهى تقول رأيها « المستورد » واذا كانت الكاتبة الاسلامية الناقدة البصيرة الاخت سهيلة قد عرت تلك الاراء وفندتها بما لايدع مجالا للتعقيب او ايراد المزيد فان دورى فى هذا الموضوع هو ايضاح بعض ما يكمن فى تلك المقولات الاربع من ثورة غير مباشرة على ما جاء فى الايات الشريفة الواردة فى سورة النور وسورة الاحزاب . وقراءة تلك الايات بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

١ ـ « يا أيها الذين أمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم » اية ٢١ سورة النور .

٢ ـ « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » اية ٣١ سورة النور

٣ ـ « والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم » اية ٦٠ سورة النور .

٤ ـ « يا نساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » اية ٣٢/٣٣ سورة الاحزاب .

ما معنى قول الشاعرة البحرينية « حمدة خميس » : « المراة طاقة جبارة حبست فى قمقم » ؟ ما معنى قولها « ان احد اشكال القهر الذى يقع على المراة وبشكل يومى مباشر هو ارتباطها القهرى والقسرى بالعائلة » ؟ ما معنى قولها « دورها فى الاسرة يرسم ويحدد فى اطار حديدى اسمه التفانى فى خدمة الاهل والابناء وتستنزف هذه الرحلة الطويلة كل حياتها » ؟ ما معنى قولها « وظيفة البيت وظيفة مملة خاملة لا مجال فيها لاى ابداع .. وظيفة تكر على مر الايام كحبات السبحة » ؟

ما معنى قول الشاعرة « اقبال بركة » « ان المراة ما زالت تخجل من بعض القضايا التى يجب ان تتحدث عنها وقولها « ان المجتمع وحده هو المسؤول عن هذه الظاهرة لان مجتمعنا مجتمع مغلق ويزداد انغلاقا » ؟

ما معنى قول الشاعرة « ثريا قابل » « المراة فى الشرق غيرها فى الغرب .. انا عندما اكتب اخاف من ابى واخاف من امى واخاف زوجى ان اجرح مشاعرهم » ؟ ما معنى قولها : « انا عندما اكتب الغى مجموعة من تجاربى من معايشاتى من ارائى لكى لا اجرح من احب او من اشعر « تقليديا » ان كلامى .. فكرى .. انطلاقتى .. قد تؤذيه » ؟ ما معنى قولها « نحن نكتب من منازلنا من خلف السراديب السبعة » ؟

هذه التعبيرات المهمومة الخطيرة والمقولات المسمومة المكشوفة وهى تنطلق من نساء مسلمات ماذا سيكون مفعولها لو اهملت كما لو يهمل اللديغ وكيف يكون اثرها على فتياتنا السعوديات فى مسيرتهن الحاضرة فى هذا القرن .

اليست هذه المقولات المدمرة تشتمل على مادة سامة ومادة حارقة ومادة مؤثرة لو تركت بدون تعقيب .. لو كانت هذه المقولات صادرة من نساء مستشرقات لكنا لا نعبأ بها ولا نعيرها اى اهتمام على اساس انها صادرة من الاعداء وكلام الاعداء لا يقبل مهما كان معسولا .. ولكنها وهى تصدر من بنات جنسنا ومن نساء وفتيات مسلمات فان الخطورة تكمن فى هذه القضية بالذات .

ماذا كان يضيرهن لو سكتن عن ابداء هذه الاراء ولم يطلقنها قذائف مدمرة ؟ على اعتبار ان بامكانهن ان يسلكن السبيل الذى اخترنه لانفسهن .. لكن القضية « ونحن نعلمها تماما » ليست دعوة خاصة لانفسهن او نتيجة معاناة ذاتية .. انها قضية تبليغ دعوة عامة من قبل الاعداء كلفن بها بطريق غير مباشر وهن اليوم يؤدينها بطريق مباشر .

لماذا تفتح بعض صحفنا احضانها لاستقبال مثل هذه الاراء وهذه الافكار .. نحن لا نلوم الاعداء ولم ننتقد صحفهم واذاعاتهم اذا هى كانت تبث السموم فالعدو هو العدو ولكننا نلوم الابناء كيف تظل عليهم مثل هذه الافكار ولا يتنبهون لها الا بعد ان تنتقد .

ان الثورة على الحجاب ثورة على الاخلاق بلاشك ، وان الثورة على البقاء فى البيت ثورة على الاخلاق بلاشك . وان الثورة على الخجل ثورة بلا شك على الاخلاق . وان الثورة على الانتظام الاسرى ثورة بلا شك على الاخلاق .. وهذه هى نفسها خطوات الشيطان التى نبهت عليه الاية الشريفة .

ان مجتمعنا ليس هو مجتمعا مغلقا كما قالت الاخت « اقبال بركة » ولكن عقول بعضنا هى العقول المغلقة التى لم تستطع ان تستفيد من تجارب الاخرين رغم ظهور النتائج كالشمس فى رابعة النهار .. خرج ابناء وبنات الشرق والغرب على نظام الاسرة وعلى سنة الله ثم ارادها لانتظام الحياة فكان ما كان من تحللهم وتفكك الاسرة عندهم وشيوع الفواحش فى بعض نسائهم وتعدد الاولاد غير الشرعيين واختفاء حبوب منع الحمل من كثير من الصيدليات فى العالم الضائع .. كل ذلك كان مبدؤه كلاما معسولا من بعض دعاتهم فى بداية الامر وصادف اذانا صاغية وقلوبا مستعدة وخلوا من التوجيه الالهى والدعاة الذين يردون على الفور ويقتلون الكلمة المسمومة فى مهدها ففعلت فيهم تلك الاقوال الافاعيل ووصل حالهم الى ما هم عليه الان من تفكك وتفسخ .. فلم ينفعهم ابداعهم الادبى ولم يغن عنهم طموحهم الثقافى المزعوم لان الدار عندما تتصدع اساساتها لاينفعها الطلاء الجميل .

خرجوا من السراديب السبعة وحطموا القمقم وثاروا على الحياء وثاروا على قهر المجتمع وخرجوا على وظيفة البيت المملة الخاملة « حسب التعبيرات المسمومة » وتفتح مجتمعهم لتقبل الافكار الوافدة ولم يحصل تحصين من الداخل بالمصل الواقى ولكن ماذا كانت النتيجة .

عزيزى القارىء .. هذه الدعوات وهى تنطلق من بعض الافواه المتكلمة والاقلام الكاتبة والتلميحات المغلقة ليست الا دعوة صريحة لتحطيم تعاليم الاسلام .. وهى عندما تترّ‍كز على المراة بالذات فان اصحابها يعلمون ان فساد المراة هو فساد المجتمع ولذا يركزون على العنصر الفعال .

ولو اردنا ان ننظر للقضية من منظور طبيعى خال من عتامات التضليل لوجدنا ان مركز المراة فى المجتمع مركز حساس فهو يغاير مركز الرجل ويفوقه وهذا من سنن الفطرة .. فلو خرجت المراة على حد زعمهم وتحررت من البيت وتحررت من الاسرة ومن المجتمع فان النصف الاخر بقدراته الهائلة على الحمل والانجاب وتربية الاجيال واعداد العظماء سوف يتعطل ، يصبح دور المراة تماما كدور الرجل وهذا ما تاباه الفطرة السليمة وهنا فلابد من اجراء تعديل على تركيب المراة العضوى والعاطفى والخلقى والسيكولوجى لكى يصبح كدور الرجل تماما ويصبح المجتمع بعد ذلك كله رجلا يشقون الترع ويعبدون الطرق ويبنون العمارات ويقودون الشاحنات ويكنسون المطارات ويصففون الملفات فاذا دق جرس العمل خرج الجميع الى اعمالهم يهرعون فى الطرقات ويأكلون فى المطاعم وينامون على الارصفة او فى المنازل بصورة الملاجىء ويجتمعون فى المتنزهات كالقطيع من الغنم ذكورا واناثا لا تجمعهم اسرة ولا تتحكم فيهم اخلاق ولا يصيخون الى ناصح .

حقا ان دور الكلمة المسمومة دور خطير واثارها اثار مدمرة قاتلة .. وعندما يقيض الله لمجتمعنا صيارفة حاذقين يعرفون معنى الكلام ويفندون المزيف من السليم كما يعرف الصيرفى العملة المزيفة من الصالحة فانهم يحوطون مجتمعهم وامتهم بسياج حصين وطوق من اهم اطواق النجاة ..

واخيرا فانني اشكر ملحق الاربعاء برئاسة تحريره الواعية على فتح المجال للرد والمناقشة الهادفة حماية لوطننا الغالى وترسيخا لدعائم المثل فى مجتمعنا السعودى خاصة والاسلامى عامة ..

والله من وراء القصد

من وحي القلم



سعود عبدالعزيز الحجام



اذكر اننى وكثير من زملاء الكلمة والحرف تناولنا موضوع مصاريف الزواج الباهظة كتابة على صفحات الجرائد ونقاشا فى كثير من مجالسنا واشك مطلقا ان السلبية التى رانت على هذا الموضوع اسبابها متعددة وقد يراها الكثيرون صعبة ولا يمكن التغلب عليها .. ومنها بل واولها حاجتنا الماسة الى ان نعيش واقعنا وان نحكم عقولنا .. ويأتى بعد ذلك حب التقليد سواء كان عند الرجل او المراة وقد تفوق المراة الرجل فى ذلك ومن هنا تزداد الضغوط عليه فلا يجد مناصا من الانقياد والطاعة تلك التى تكلفه مالاطاقة له به هذا بالنسبة لمن لا قبل لهم بتلك التكاليف واما الطبقة ذات الثراء فما ذلك الا من قبيل التفاخر بالاموال والمظاهر دون التفكير العميق للخلفيات الاجتماعية القاتلة التى ستترك بصماتها حاملة بين طياتها مشاعر دفينة ملؤها السخط وعدم الرضا من مختلف الطبقات .

وللحقيقة نقول بان المأخذ الاجتماعى هنا هو افتقارنا الى عنصر التناصح فيما بيننا اذ الواجب علينا فى مثل هذه الحالات ان نقول للمحسن احسنت وللمسىء اسأت بطريقة لا تنقصها الموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن .. ذلك امر والامر الاخر التواجد بشتى معانيه والقوامة بكل اشكالها للرجل داخل محيط اسرته فلو كان ذلك كذلك لاحسسنا ولو بقسط يسير بان لما كتب وقيل شىء من التأثير .. اضف الى ذلك ان هناك طبقة كبيرة فى مجتمعنا تصدف عن الكثير من مشاكلنا الاجتماعية دون المساهمة الفعالة فى ايجاد حلول لها فى الوقت الذى يستطيعون فيه ان يفعلوا شيئا بل اشياء نتمكن معها من التغلب على هذه المشكلة .

هذه سلبياتنا تجاه مشكلة اجتماعية يستطيع العقل ان يحدد مصيرها فيما لو حكمناه .. بقى لنا ان نأتى على الجانب الايجابى لحل هذه المعضلة ففى يقينى ان من الحلول المناسبة لهذا الامر هو تأسيس جمعية تضم نخبة من الرجال الذين تتوفر فيهم الميزات المطلوبة للقيام بمثل هذه المهمة وهم كثر بحمد الله وكذلك الامر بالنسبة للنساء فبين نسائنا نخبة ممتازة من اللائى يتمتعن بالنضج والواقعية .

تقوم هذه الجمعية بتذليل كل العقبات التى تعترض سبيل اتمام مراسم الزواج فى حدود امكانات الزوجين وذلك باساليب مقنعة محورها الواقعية والمنطق . واذا اردنا ان نضمن النجاح لهذه النقلة الاجتماعية فيجب ان يكون هناك تعاون بل واصرار من جميع الطبقات وعلى راسها الطبقة الميسورة على وأد هذه الظاهرة .. وفى هذه الحالة سوف لا تكتفى الجمعية فى نشاطها على الحد من البذخ فى حفلات الزواج بل تطمح فى ان يكون لها دور فى اصلاح ذات البين كان تقوم بحل المشاكل الزوجية التى كثيرا ما تؤدى الى الطلاق والتى عانا ويعانى منها الكثير .

هذه دعوة نوجهها الى كل من ملك السمع وهو بصير بان يدلى بدلوه لوضع اول لبنة فى بناء صرح اجتماعى قويم .. والشكر اولا واخرا لله ثم للاستاذين الفاضلين احمد محمد جمال وعبدالمؤمن النعمان اللذين كانا حريصين دائما على تقصى احوال مجتمعنا « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » .

سوء الحظ .. هل بدأ يتخلى عن كعبلون

● كتب جلال ابوزيد

●● بعد بداية دراماتيكية مؤثرة تداخلت فيها عناصر « الاحباط » كلها .. الفلوس والتمويل المادى واعتذار بعض الممثلين والممثلات المفاجىء وافتقار تجهيز متطلبات المسرح الاساسية « الديكور - الاكسسوار » استطاع الفنان الممثل سعيد صالح ان يجتاز كل هذه الأزمات « النفسية » الحادة ويبدأ عرض مسرحيته الجديدة « كعبلون » على مسرح « الهوسابير » فى قلب العاصمة المصرية .. ولكن بعد أيام قليلة .. تعتذر بطلة المسرحية فجأة .. ويتهدد العمل بالتوقف ولكن الفنانة « سمية الألفى » تقبل الدور على الفور ويبدأ من جديد عرض المسرحية التى لاقت نجاحا واستريا باهرا .

وينال سو... صالح نفسه ... قرحة المعدة ... بعد الفحوص ... نفسه ويستر... ايضا يحت... بالكامل .. وي... « ارضيته » ... عليها كعبلون ... وتآكل ال... الممثلين والاكسسوارات أى انها أكلت حوالى مائة الف جنيه خلال دقائق معدودة ..

وبعزيمة الفنان لم ييأس « سعيد صالح » بل جهز فرقته وسافر الى البحرين ليعرض المسرحية هناك لعدة ايام يكون خلالها قد وفق فى استئجار مسرح آخر بدلا من المسرح المحترق ..

وبالفعل يتم ذلك .. وها هى « كعبلون » تقدم الآن بكل نجومها وكامل ابطالها على مسرح « الزمالك » فى ثوب جديد ..

و« كعبلون » باختصار شديد جدا هى مدينة خرافية مأخوذة من حكايات « الف ليلة وليلة » فى هذه المدينة يبحث سعيد صالح أو المطرب « حمدون السايح » عن اجابة لسؤال هو : أين يوجد عقل الانسان ؟!

ومن يتوصل الى هذه الاجابة يصل الى قلب الأميرة « فل الفل » سمية الألفى ويتزوجها .

فى المسرحية يقوم الفنان ابراهيم عبدالرازق بدور « نهاش » المتسلط المتحجر القلب وعلى الشريف فى دور « حلاوتهم » وهو اسم متناقض تماما لشخصيته فى المسرحية .

والى جانب هذا تحصل مسرحية كعبلون بعدد اخر من النجوم منهم عبدالحفيظ التطاوى واحمد عقل وعهدى صادق وامتثال ركى . والمسرحية من اخراج حسن عبدالسلام ..

وبعد .. ترى هل بدأ سوء الحظ يتخلى عن « كعبلون » وسعيد صالح الآن ؟

ان هذا هو ما نوده ونامله .. من اجل ان يستمر فنان قدير كسعيد صالح ومجموعة عمل « كعبلون » فى استمرار اداء رسالتهم المسرحية لا سيما وان « كعبلون » تمثل تحديا لكل ظروف المسرح التقليدى

ففى هذه المسرحية يمثل سعيد صالح ويغنى ويلحن اغانيه بنفسه وهذه كلها مهارات وفنيات دقيقة لا يقوى عليها ولا يقدر عليها الا فنان متمكن وهذا بالفعل ما رأيناه من سعيد صالح فى مسرحية كعبلون .





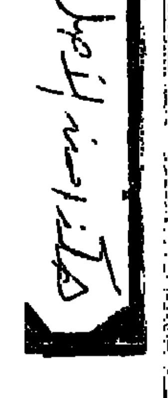












بيادر

اشكالية جديدة تدعو الى اصدار ثقافى !!

انني استعرض معكم فقط نوعا من التحدى اللذيذ .. وكان بودى ان يوكل الزميل الاستاذ على حسون مهمة استعراض هذا الملف لغيرى حتى لا استسلم لهذا الدفع الكبير من التعاطف لرائحة الارض الجميلة « عسير » لكنه ابى .. واظن اننى استسلمت !!

- بيادر .. كان حلما منتظرا .. لكنه لاشك لا يقبل الهزيمة فجاء فى ثوب جميل يحمل بين دفتيه معالم ابداع واشراقة عطاء جديد ومميز .

- حاولت ان ابتعد عن هذا الدفع الذى ياسرنى .. لكننى ..!!

ثم جئت على صفحات هذا الملف الثقافى الابداعى فاستخلص منه هذا الحرف واروى به مساحة لا ترحمنى فان كان فيما كتبت غير ماترون فان النزيف اليومى مبرر لكل خطأ نقع فيه .

- بيادر .. اشكالية جديدة تدعو الى اصدار ثقافى دورى لانديتنا الادبية .

- وهذا بيادر فى « ملخص سريع » لجهد كبير للنادى الادبى فى ابها

الندوات .. واشكالية العصر

تضمن هذا الملف قضيتين هامتين او كما جاء فى الاشارة لهما فى مقدمة الملف بمايلى :

■ من التأليف حتى القراءة طرحت كاشكالية معاصرة لعقدت لهما ندوتان كان لابد من نشرهما لتماثل حد المشكلة ولكون احداهما تصنع الاخرى .

■ والندوتان حفلت بالكثير من الاراء الجريئة حول مسألتين هامتين الاولى « كيف نعد جيلا يقرأ » شارك فيها الدكتور هاشم عبده هاشم والدكتور عبدالله الغذامى والدكتور احمد النعمى والاستاذ سعيد السريحى والاخرى « التأليف اشكالية معاصرة » شارك فيها الدكتور منصور الحازمى والدكتور يحيى ساعاتى والاستاذ علوى طه الصافى والاستاذ يحيى المعلمى ..

■ وقد تركزت الندوة الاولى حول فرضية مطروحة تقول « اننا جيل لا يقرأ » .

لكن سياق الحوار بين المشاركين فى هذه الندوة سلم بوجود هذه الفرضية حتى خرجت الى طور اخر اشبه « بالقاعدة » وهى كذلك بالفعل وبالتالى تناولت الندوة اوجه الاسباب والحيثيات التى انطلقت منها هذه الفرضية ومن ثم خلصوا الى كيفية الخروج من هذه الازمة وحددوا فى ضوء ذلك المعنيين بهذه المسؤولية .. الازمة .

■ اما الندوة الثانية وهى لاشك لا تقل اهمية عن سابقتها خاصة وان مايطرح فى الساحة الفكرية من مؤلفات انقلب بعض على بعض وامتزج الغث منه بالسمين مع ثورة النشر واصبح من السهولة بمكان ان تكون « مبتديا مطبوعا » او « ضحلا مطبوعا » وشكل هذا الامر خطورة بالغة وبتعبير حداثى اشكالية معاصرة .

وكما هو حال الندوة السابقة نخلص من حوار المتحاورين الى ان هذا الامر قائم بالفعل واقراره يعنى الخروج برؤية تغير من هذا النهج القائم .

والواقع ان مسألة التأليف والنشر فى ظل ماهو قائم الان سواء عن طريق الاندية الادبية او الجمعية الثقافية والفنون او دور النشر اساءت كثيرا الى الكتاب السعودى ذلك ان ماينشر من اجل التشجيع او بقدرة المقتدر تعنى لاشك التقليل من القيمة الادبية للكتاب .

لعل هذا يدفعنا الى المطالبة بالحد من هذه الظاهرة عن طريق جهة مسؤولة لا تأذن بطبع مؤلف اذ لم يكن يمثل اضافة جديدة للمكتبة العربية .

الشعر .. توجه حداثى

لعل مايلفت نظرك وانت تطالع هذا الملف ان تلمح صهيلا متوثبا .. متميزا لعطاءات جيدة اذن لها هذا الملف ان تقبل التحدى وتقبل على الساحة وفى غمدها الابداع .

وليس مانقوله هنا يفتح باب المديح بقدر ما يقرر واقعا تلمسه وانت تطالع هذا الوهج والاشراق معا لجيل نشرب من التراث وانطلق الى ميادين الابداع فى جلد .

واستعرض معكم هذه الاسماء لعل فى بعضها جديدا عليكم وبعض اخر تتذكرون جيدا ..

- ابراهيم صعابى وعبدالله بن صد وعلى الدمينى ومحمد الدمينى ومحمد زايد الالمعى ومحمد عبدالرحمن الحفظى ومحمد عبيد الحربى ومحمد العلى وعلى محمد صيقل وعلى عبدالله مهدى .

فقط اردت وانا استعرض معكم هذه الاسماء ان اقول ان مايحسب لهذا الملف الثقافى الابداعى من ضمن سلسلة الاعتبارات التى ورد ذكر بعضها وسيرد المزيد من ما يحسب لهذا الملف انه فتح باب القبول والدفع بهذا الزخم الكبير من الاسماء الجيدة الى ساحة ادبية تضع للاسم مكانة ومساحة اكثر مما يفسح للعطاء المتميز من مجال .

اريد ان اقول هذه الاسماء او بعضها ليس لاسمه ذلك المكان الكبير فى الساحة الثقافية والادبية وليس هذا الا لان تلكم الساحة تضر ظلالها وافر القابها على الاسماء الكبيرة عمرا المعمرة عطاء « اى عطاء » .

وبالمقابل فهى لا تقيس ماهية ذلكم العطاء كانما يجب ان نسلم به اسما مجردا دون حقوق اخرى .

اعود لهذا الكم المذهل من الابداع والاسماء التى حفل بها هذا الملف مشيرا الى ان ادارة النادى « كما علمت » وجدت نفسها امام خيارين .. فاما ان تضيف جديدا لتفسح المجال امام المبدعين من الشباب واما ان تحتفل بالاسماء والعمر المديد ان شاء الله .. فكان لها الخيار الجميل على هذا النحو :

ابراهيم صعابى « بقايا من نسيج الوقت »

عبدالله بن صد « احتدام »

على الدمينى « وجهان فى صباح معتم »



بقلم : عبدالله سلمان

محمد الدمينى « قصائد »

محمد زايد الالمعى « توسلات لموت اخر »

محمد الحفظى « اولى تجاوزات .. لا »

محمد عبيد الحربى « النخلة »

محمد العلى « الجوزاء »

على محمد صيقل « اغنية للوطن »

على عبدالله مهدى « ليست وعدا »

وكان من بين هذه القصائد قصيدتان عموديتان فقط ..

استعرض الدكتور احمد كمال زكى فى دراسته التى تضمنها هذا الملف الغموض فى الشعر العربى الحديث مستهلا دراسته تلك بالتطور المرحلى لهذا الغموض بدءا من محمد فريد او بو حديد وحتى محمد الثبيتى او بتعبير اخر .. من تشكيلة الوضوح وحتى التغميض ثم جاء الى ذكر اهم الاسباب التى ترجع اليها سمة الغموض فى الشعر العربى الحديث .

ولاشك ان هذه الدراسة بقدر ما تميزت به من عمق الا انها جاءت متزامنة مع علو صوت الاتهام الموجه الى صدر الحداثة بانها غارقة فى رموز وتهويم وغموض جعلها منالا سهلا لمن اراد عليها ماخذا .

التوظيف الاسطورى .. دراسة

ومن بين الاعمال الجادة التى حواها هذا الملف دراسة اخرى حول توظيف الاسطورة فى القصة القصيرة فى المملكة هذه الدراسة تناولت اعمال قصصية لمحمد علوان وحسن النعمى وعبده خال وعبدالله بامحرز وسعدالدوسرى وصالح الاشقر وجبير المليحان وعبدالله باخشوين وشريفة الشملان وعبدالعزيز مشرى .

القصة القصيرة

وكما اردت القول ونحن نستعرض الاسماء الشاعرة الشابة وابداعها الجميل الذى فسح له مجال وميدان ومنبر .. اجد ذلكم الحديث يلح على هنا وانا اطالع مجموعة اخرى دلفت مجال القصة القصيرة برؤية جديدة وهذه الاسماء والاعمال معا :

مسفر القحطانى « اشتعالات داخل الذاكرة »

سعد الدوسرى « ناهر سبيل »

عبدالعزيز الصقعبى « السديم »

فوزية الحميد « الحلم المنكسر »

عبدالعزيز مشرى « ابتهاج البكاء ونشيج الدليزة »

فاطمة بن طالب « طقوس اولية للقبر »

تركى العسيرى « شريفة الاحول .. تهرب »

فى كل عمل من الاعمال القصصية السابقة تشدك انفعالات مختلفة واحتراق لذيذ .. انت امام ابطال يختلفون فى التوجيهات والطباع والملامح لكنك تجدهم يتحدون فى سمة التكنيك القصصى عند كتاب القصة « صانعو الابطال » .

ولسنا فى حق اذا ما قلنا ان التكنيك القصصى الحديث يتحد لان تميزه يكمن فى الرؤية المختلفة لدى هؤلاء القاصين الذين لاشك ان لهم اضافات واضحة اعادت بالتالى بناء الهرم القصصى فى غير خروج على وظيفته ويبقى هذا الكم المذهل من الاسماء والاعمال المميزة معا اشراقة جديدة تسعى الى تاسيس العمل القصصى الناضج فى قوالب مبتكرة .

رصد الشعر البيئى فى عسير

الاستاذ احمد ابراهيم مطاعن كان له كبير الاثر فى جمع هذه الماثورات الشعبية الشعرية المتداولة فى منطقة عسير .

فهذه الالوان وان كانت قائمة وحتى الان الا ان حالها لا يختلف كثيرا عن حال الكثير من الحرف والازياء وغيرها من الماثورات الشعبية التى سادت ثم بادت .. وهذا الرصد يعد ولاشك اضافة جديدة لهذا الملف وتوثيقا جميلا لملامح شعر المنطقة البيئى الذى يعبر عن جذورها لاشك .

بحث عن التعليم والتأليف

للدكتور عبدالله محمد ابوداهش اسهام يقترب من الاكاديمية فى هذا الملف وهو عن ملامح التعليم والتأليف فى تهامة وعسير فى عهد الملك عبدالعزيز وفى الفترة من ١٣٣٨ - ١٣٧٣هـ .

والحقبة التاريخية التى جرى عليها البحث تعد لاشك من اهم الحقب التاريخية التى تجعل لهذا البحث قيمة علمية وثقافية هامة .

فندرة المصادر لم تحد من خروج الباحث ببحث يرصد ايقاع التطور فى مجالين هامين هما التعليم والتأليف وقد جاء البحث مختصرا ومتوافقا مع صيغة هذا الملف تحريريا .

التجريب

الشاعر على عمر عسيرى والقاص حسن النعمى خرجا بنوع ادبى جديد تمتزج فيه القصة بالقصيدة فى ربط مميز .

« حولية الفجر الخامس » تعد ايضا من الاضاءات الجميلة لهذا الملف الابداعى حيث وظفت القصيدة توظيفا جيدا لتعطى دلالات اكثر عمقا لايقاع قصصى جميل .

المسرح

وحتى يكون العمل ثقافيا شاملا لكل ضروب الثقافة فقد افرد للمسرح جانبا فى هذا الملف ..

المسرحية للاستاذ رجاء محمد عالم بعنوان « البيات الزجاجى » ولعل فى هذه المسرحية بوادر اذكاء روح الحماس فى القادرين على الكتابة للمسرح الذين انحسروا محليا .. لكنها لاشك التفاتة رائعة لهذا الملف الذى حرص القائمون عليه ان يكون شاملا وجادا .

خاتمة

دعونى اقترح على صانعى هذا العطاء الجميل ان تكون خطوة النجاح هذه واثقة تستمد من الانطلاقة حرارة الحرص على ان يكون هذا العمل الابداعى الثقافى دوريا اذا ما سنحت الفرصة والامكانات .

ولعلى استرجع مع رئيس النادى الاستاذ محمد بن عبدالله بن حميد ذكرى « مجلة النادى » التى اعتقد جازما ان حرصه عليها كبير وحلما لايفارق جباه المترعين بالوعد الجميل ابناء النادى الذين اكدوا بهذا الملف ان القدرة يصنعها المقتدر .. ولنا عودة .

مؤسسات الطوافة ومزيد من العطاء

عبدالوهاب عبدالواسع

عبدالله بوقس

عبدالكريم نيازى

عبدالله رجب

اقرر (باديء ذى بدء) اننى لست من ارباب مهنة الطوافة ، ولم اباشر مثل هذا العمل فى حياتى ، مع ما تهيأ لى من ظروف فى سنين مضت ، وكنت وما زلت اعتقد ان الطوافة ، وخدمة الحجيج ، من اشرف الاعمال ، ويتحقق من وراءها مع العائد المادى ، سمعة طيبة ، وثواب من الله .

ومنذ قيام وزارة الحج والاوقاف بانشاء مؤسسات الطوافة التجريبية منذ بضع سنين بناء على توجيهات سامية واصدار لوائح وتعليمات تنظيمية فى هذا المجال اقرأ بين حين واخر بعض الكلمات والمواضيع لصحفيين وكتاب هم فى الواقع بعيدون عن الطوافة (همومها ومشكلاتها) وبعيدون عن عمل المؤسسات (ايجابياتها وسلبياتها) ولكنهم يملكون القدرة والجرأة على الخوض فى مواضيع تتصل بالطوافة والمؤسسات ، وينتقدون ويوجهون بجرة قلم .

والصحف تنشر الآراء الناقدة والموجهة استنادا لحرية الرأى وافساح المجال امام الكاتبين وطلبا لمزيد من الوضوح فى الرؤية وهذا موقف سليم ، ولكن استغلال هذه الحرية فى شن هجوم مباشر وغير مباشر على من يديرون المؤسسات القائمة من المطوفين وابنائهم يدعو الى اعادة النظر فى مسألة النشر لان هذه المؤسسات قامت (اصلا) بهدف العمل الجماعى المنظم وخضعت تجربتها لعديد من المراحل التجريبية وذلك من اجل تطوير خدمات الطوافة والارتقاء بها نحو الافضل بين سنة واخرى .

وتجد هذه المؤسسات رعاية وعناية مكثفة من (الوزارة) بقصد تحقيق خدمات متكاملة للحجيج ، وهذا ما تحرص عليه قيادة هذا البلد بحكم موقعها من العالم الاسلامى ، ووجود الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة بارضها حيث يفد اليها كثير من مسلمى العالم من سائر قارات الدنيا الخمس .

واخر ما قرأت حول مؤسسات الطوافة كلمة بقلم الاستاذ عبدالكريم عبدالله نيازى نشرتها له صحيفة (اليوم) بعددها الصادر يوم السبت الموافق للثامن والعشرين من شهر شوال عام ١٤٠٦هـ وعنوان كلمته : مؤسسات الطوافة .. هل تتقيد بالتعليمات ؟ وفيها اورد نظام المؤسسات وحركة عملها ، ولكنه يأخذ عليها انها ايد غير امينة لان « كل الامور فى مؤسسة الطوافة لتصير وفق رغبات فئة من المطوفين استولت على هذه المؤسسات .. واخذت التصرف وفق رغباتها ومصالحها » حسب قوله ويشير ان تعليمات (الوزارة) لا تنفذ من قبل المؤسسات ويطالب المسؤولين فى الوزارة بمتابعة العمل داخل المؤسسات حتى يكون موسم حج هذا العام افضل من المواسم التى مرت .

وفى ختام الكلمة يقول ما نصه : « هل يتحرك المسؤولون فى وزارات الحج والاوقاف ميدانيا »؟!!

وهل نجد رؤساء واعضاء المؤسسات فى عرفات ومنى ؟!!

وقبل ان ارد على الكاتب المنتشر فى الصحف ، اود الاشارة الى انه فى بلادنا وزارة واحدة للحج والاوقاف وليست وزارات الحج والاوقاف ولا يوجد فى الدنيا كلها وزارة للحج غيرها .

وردى على هجوم الكاتب - ولا اقول افتراءاته - يتلخص فى النقاط التالية :

● اولا : ان عنوان الكلمة مؤسسات الطوافة .. هل تتقيد بالتعليمات ؟ يحمل روح الهجوم على كل المؤسسات ، ومحاربتها والتقليل من شانها ، ولماذا التعميم اذ الاولى هنا التحديد ، ولا يعقل ان تكون جميع المؤسسات ضاربة بالتعليمات عرض الحائط - كما يقولون !!

● ثانيا : المؤسسات لها لوائح وتعليمات تنظيمية كما سبق القول وابان كل موسم تجرى مراجعة دقيقة لحركة العمل ، وهناك ثواب وعقاب ، فكيف يقول جازما بان القائمين على المؤسسات يتصرفون حسب اهوائهم ومصالحهم ورغباتهم؟!! عجبا !! اليس كل شيء يسير وفق اللوائح والتعليمات ؟!

واذا افترضنا وجود ثغرات ، او اخطاء ، فلماذا لا نردها الى كثرة العمل وقصر المدة التى يتخذ فيها القرار .. اى قرار ؟

ويجب مقابلة العاملين باحسان الظن لا بسوء النية والتشهير علنا .

● ثالثا : يعلم الكاتب ان الوزارة فيها وكالة لشؤون الحج لا عمل لها سوى المتابعة والمراقبة والتفتيش ، وتعلم كل صغيرة وكبيرة وان المسؤولين فيها على اتصال بالمؤسسات (ليل نهار) من بداية موسم الحج حتى نهايته .

يعلم ذلك ولكنه اعطى نفسه هواها واتهم المسؤولين فى كل من الوزارة والوكالة بالسكون والخلود الى الراحة بدليل سؤاله : « هل يتحرك المسؤولون فى وزارات الحج والاوقاف ميدانيا »؟!!

● رابعا : ان رئيس اعضاء كل مؤسسة من المؤسسات يباشرون العمل فى مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة بالطريقة التى تضمن سير العمل فى اداء جيد ولاشك ، ولا داعى للمطالبة بوجودهم فى عرفات ومنى ..

اننى استغرب من ذلك ترى هل تدار المؤسسات بدون رؤساء واعضاء ؟

وهل مؤسسات الطوافة تدار اليا ؟

ماذا ياكيتبنا المكثار ؟!

لقد كنت اتمنى ان يكون الاستاذ النيازى مباركا العمل الجماعى المنظم فى شكل مؤسسات الطوافة ولا يتهم احدا فيها الا ومعه الدليل المؤيد من وفود الحجيج ورؤساء بعثات الحج .

ان القلم فى يد الكاتب امانة ويكشف عن تفكيره وحبه للخير والشر ..

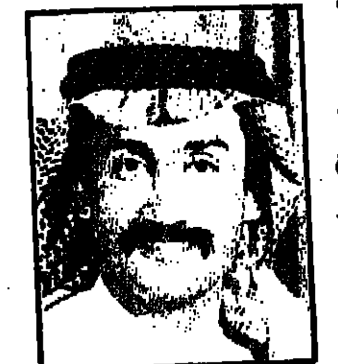
والكتابة رسالة للبناء وليست للهدم واستطيع ان اقول ان مؤسسات الطوافة قامت للخير ولابد من المحافظة على بنائها .. ولعل الاستاذ عبدالكريم نيازى يعيد قراءة كلمته ويعود للحق ان كان من طلابه ..

وانت يا مؤسسات الطوافة الى مزيد من العطاء ..

سامى أتعب الموسيقيين

فأخفق فى مسرح التليفزيون ... واخفقه !!

تتجمع فى الذاكرة احيانا بعض من وقائع الليالى القديمة برياحها وبرقها ورعدها وامطارها ... وتبعث فى الوجدان رائحة من الماضى واشباحه ... وخيالاته حتى وان اصبحت كلفافات اوراق التبغ المتناثرة فى غرفة شاعر يبث لواعج اشواقه للكلمة والسيجارة ويطارد حبيبته التى كسرت قلبه الى نصفين بين الشعر والدخان ببضع كلمات وهواجس جمة واحزان ..وعند ذلك يخرج سؤال لتتوالد منه اسئلة واسئلة من الماضى .. اجمل وهل يعود الماضى ..؟



وهل ترجع تلك الليالى الممطرة الباردة التى تختبىء فيها العواطف وترتجف خلالها القلوب فى انتظار موعد جديد لصفاء السماء وظهور النجوم ... والقمر ام ان الماضى ذكرى قد مرت وتتجمع تلك الذكرى عندما تغيب الشمس فى النهار ويحل محلها الغيم بانتظار المطر او عند قراءة جديدة لقصيدة شاعر اخفق فى تحقيق غاياته واحلامه وصنع من نفسه فارسا للامل والتفاؤل ومقارعة الاحباط والفشل وهو اكثر الناس احساسا بالخيبة والحرمان .

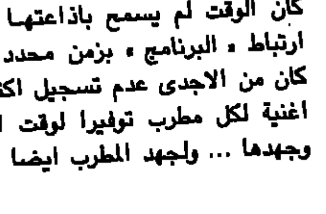
أصبح البرنامج الفنائى المنوع « مسرح التليفزيون » برنامجا موسميا يعد فى الليالى الاخيرة من شهر رمضان توطئة لاذاعته خلال ايام عيد الفطر المبارك من كل عام .. ولذلك جاءت الحلقات التى ظهرت للجمهور فى السنوات الثلاث الاخيرة اقل كثيرا من طموحات المخرج والمعد والموسيقيين اضافة الى انه اصاب الجمهور بخيبة امل كبرى ازاء فنانيه الذين توقع ظهورهم بشكل اكثر قوة وتقديمهم لاغنيات تترك وقعا فى النفس لسنين طويلة ...

لقد وضح الجهد الكبير الذى بذله طارق ريرى مدير محطة تليفزيون جدة .. حتى انه اولى « البرنامج » اهمية قصوى ووقف خلف الكاميرات مخرجا له ... فى اخر حلقتين اذاعهما التليفزيون هذا العام ... لعله بخبرته الطويلة وحسه الفنى ينقذ ما يمكن انقاذه من « مسرح التليفزيون » ويعيد « للبرنامج » سابق تألقه ومجده التليد ولكن !!

ولكن لا تتحقق الاعمال العظيمة والنجاحات الباهرة بالجهد الفردى اطلاقا لاسيما فى برنامج كمسرح التليفزيون العطاء فيه للمجموع .. ولا يمكن فصل اداء الكل بحال من الاحوال عن اداء الفرد ... لقد غلبت الارتجالية والسرعة على اغنيات الفنانين ووضح جليا الجهد الجبار الذى بذله الفريق الموسيقى « فرقة الاذاعة والتليفزيون » اثناء التحضيرات الاولية للبرنامج « البروفات » مما جعلهم مرهقين جدا فى لحظات التسجيل وقد بدا سامى احسان المشرف الموسيقى على البرنامج وهو بالمناسبة صاحب النصيب الاكبر من الالحان .. بدا .. فى الليالى الثلاث التى تم خلالها تسجيل الحلقات قلقا ... ومشتت التفكير على غير عادته ..

ان الاخفاق الذى صاحب معظم المطربين الذين شاركوا فى البرنامج كان بسبب سرعة اعداد البرنامج وكانما كان لابد من ظهور مسرح التليفزيون كاحد مظاهر العيد وقد كانت الفرقة الموسيقية والتى تعتبر احد اهم عوامل المشاركات الفنائية فى ليالى التسجيل غير مهياة جسديا ونفسيا ... فقد أرهقت التحضيرات الاولية اجساد اعضائها وافكارهم اذ سبق فترة التحضيرات شهر من العمل المكثف وكذلك كان الحضور الفنى للفريق الموسيقى غائبا وغير موجود اثناء التسجيل حتى ان اغنيات كثيرة تم اجراء « بروفات » لها اثناء ساعات التسجيل المحدودة ...

وقد ساعد على اخفاق البرنامج توجه الفنانين اليه لاداء الواجب كما يظهر حتى ان ايا من الفنانين المعروفين لم يقدم اعمالا جديدة لجمهوره من خلال البرنامج .... واذا رجعنا للسنين الثلاث القريبة لم نجد اغنية انطلقت جماهيريا من المسرح سوى اغنية « سيد اهلى » لعبد المجيد عبدالله » فى وقت كانت الاغنيات تبدأ نجاحها من مسرح



طارق ريرى

التليفزيون ...

لقد ساهمت « ليلة سعودية » فى اخفاق مسرح التليفزيون باعتبار انها شكل جديد يظهر فيه المطربون السعوديون وفى مقدمتهم طلال مداح ...

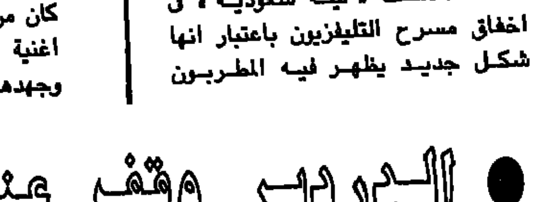
●● الدردير والمسرح

امور كثيرة تطورت وشهدت تغيرا ... الا حسن دردير فقد راوح مكانه وحافظ على شكله التقليدى دون تطوير وشخصيته القديمة التى عرفه الجمهور بها ويبدو انه يريد « توريثها » لمشقاص الصغير فقد حاول ان يجعل منه مشقاصا اخر رغم ان امكانيات مشقاص الصغير ... الفنية لا تدفع به ان يكون فنانا ....

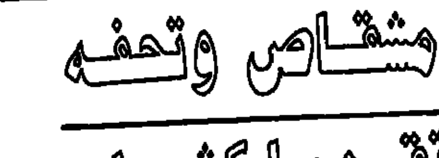
حسن دردير فى مسرح التليفزيون هو حسن دردير القديم ولذلك لم يضف وجوده على المسرح بهجة ومرحا ...

الدردير حاول ان يجعل من مشقاص الابن بديلا « لتحفه » وان يكونا ثنائيا يقدم « اسكتشات » محببة للناس ولكن الزمن اختلف والجمهور اليوم غيره بالامس وكان يمكن للدردير ان يظهر « بالشكل التقليدى » من حيث « الملابس والاداء » ولكن بمضمون اخر حديث ..

لقد نسى الناس « تحفه » حتى لطفى زينى لم يعد يتذكر « تحفه » وان كان لا يمكنه النكران ان « تحفه » جزء هام من بداياته ولكن تحفه بالتاكيد ليست كل طموحات الزينى وبحيث يبقى ارتباطه بالفن مرتبطا بدور تحفه ..



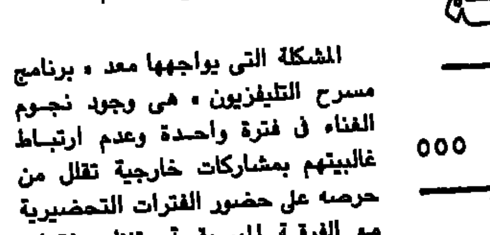
● الدردير وقف عند مشقاص وتحفه



تقدما كثيرا ...

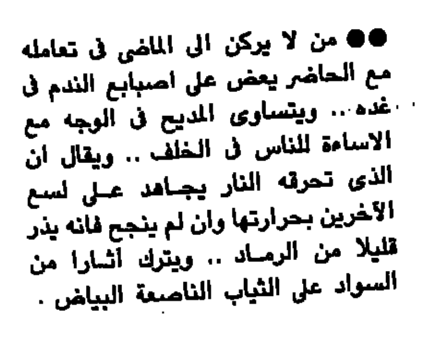
●● والمطربون ..

لقد غنى معظم الفنانين المشاركين اكثر من اغنية وحينما جرى عمل « المونتاج » لم تظهر للفنانين الا اغنية واحدة فقط ما عدا استثناءات قليلة كانت من حظ الدوكالى ومحمد عبده وسعد ابراهيم بينما غابت الاغنية رقم « ٢ » من الاغنيات التى اذيعت واذا كان الوقت لم يسمح باذاعتها بحكم ارتباط « البرنامج » بزمن محدد فقد كان من الاجدى عدم تسجيل اكثر من اغنية لكل مطرب توفيرا لوقت الفرقة وجهدها ... ولجهد المطرب ايضا



●● المسرح القادم ..

المشكلة التى يواجهها معد « برنامج مسرح التليفزيون » هى وجود نجوم الفناء فى فترة واحدة وعدم ارتباط غالبيتهم بمشاركات خارجية تقلل من حرصه على حضور الفترات التحضيرية مع الفرقة الموسيقية وتنظيم فقرات البرنامج وهى مشكلة تفرض على المعد دون شك سرعة الاعداد لدرجة الارتجال ولكنه عذر غير مقبول لان تلك المشاركة من كل فنان ترتبط باسمه لدى جمهوره وتوثق كانتاج له مدى الزمن .. الامر الذى يتطلب من المعد مراعاة مثل ذلك التوثيق الهام فى حياة الفنان ليقدم الفنان بالتالى عملا متكاملا يعطى للمسرح البريق القديم .. المفقود حاليا ..



سامى احسان

بقلم :

محمد باجنيد

محطات صغيرة

●● طبيعى جدا ان تتحدث المراة عن نفسها كثيرا وبنوع من الزهو والغرور فالحديث عن النفس جزء من انوثة المرأة ولكن ماذا يقال عن الرجل الذى يمدح نفسه .. ويتحدث عن نفسه دائما وعن انجازاته الوهمية ؟! بالتاكيد يقال ان فيه من خصال النساء الشىء الكثير ...

●● يقال ان نجاة الصغيرة حاولت العودة الى الاضواء على حساب مصطفى امين بعد ان تعرض للدوافع التى ادت بكامل الشناوى لكتابة قصيدة « ماذا اقول » التى لحنها محمد عبدالوهاب ... هل هذه هى الاسباب التى ستعيد نجاة للاضواء حتى لو كسبت قضية كانت بالنسبة لها خاسرة قبل ان تصل للمحكمة ؟

●● محروس الهاجرى استراح عند « غدار يا بحر » وآخرون غيره بدا بهم المشوار قويا حتى ابعدهم عن خطوط النجاح والمجد ..

المسافة بين غدار يا بحر بداية محروس ... واستراحته الحالية بعيدا عن الفن قرابة السبعة اعوام ... غدار يا زمن .. وما اقساك يا فن ...

●● من لا يركن الى الماضى فى تعامله مع الحاضر يعض على اصابع الندم فى غده .. ويتساوى المديح فى الوجه مع الاساءة للناس فى الخلف .. ويقال ان الذى تحرقه النار يجاهد على لسع الآخرين بحرارتها وان لم ينجح فانه يذر قليلا من الرماد .. ويترك أثارا من السواد على الثياب الناصعة البياض .

مقطع من اغنية

ليس عندى الان ما اعلنه
فلقد يأتى .. ولا يأتى الهوى
ان للحب قوانين فلا
تستبقى وقت الثمر
انا لم اعشقك حتى الان .. لكن من
سيدرى
ربما تنمو ازاهير المانوليا فوق ثغرى
ربما تمنحنى عيناك عمرا فوق عمرى
ربما ندخل فى مملكة العشق قريبا ..
ربما !!





يحيى الفخرانى عملاق بين الاقزام !!

■ القاهرة ـ عدنان مراد :

يشترك الممثل العملاق والذى اثبت تعملقه من خلال عدد كبير من الاعمال الفنية يحيى الفخرانى فى تمثيل دور البطولة فى فيلم جديد عنوانه « موسم صيد الهامبرجر » مع ٢٤ قزما جاءوا من كل انحاء مصر وبالذات القاهرة والاسكندرية لا لكى يظهروا فى هذا الفيلم كـ « كومبارس » بل كممثلين لهم ادوارهم ولهم فى صلب القصة ادوار مكتوبة وحوارات طويلة .

واذا كان قد سبق للسينما المصرية ان صورت فى بعض افلامها قزما وربما اكثر من قزم وخاصة الافلام الاستعراضية القديمة فهى فعلت ذلك من باب التندر ولم يتدخل قزم ما لكى يكون له اثر فى العمل الدرامى بل ولو حذفت مشاهده لما شعر الجمهور بذلك على الاطلاق اما فى هذا الفيلم فان الموقف الدرامى يقتضى وجود هؤلاء الاقزام بل وهم يشكلون مع يحيى الفخرانى الخط الدرامى الاساسى .

ويأتى هذا الفيلم مع مجموعة من الاعمال الاخرى صورها او يصورها يحيى الفخرانى حاليا وهى تعطى فكرة عن ممثل جيد بدأ يشق طريقه نحو بطولات مميزة .

والواقع ان الضوء سلط على الفخرانى منذ مدة وعلى وجه التحديد منذ ان قدم فيلمه « خرج ولم يعد » الذى نال الجائزة الثانية فى مهرجان قرطاج السينمائى بعد ان اقتحم هذا المهرجان فيلم « احلام المدينة » الذى اخرجه السورى محمد ملص ويومها قال محمد خان مخرج « خرج ولم يعد » لقد كان الفيلم السورى ايضا بكل المقاييس .

على ان فيلم « خرج ولم يعد » كان رائعا ايضا ومثل فيه الفخرانى دورا تلقائيا فى غاية البساطة والنضج وبعده مثل اكثر من دور تلقائى بحيث اشتهر بذلك بل وهو دعم مسيرته الفنية تلفزيونيا حين قدم له التلفزيون منذ ايام مسلسل « الحياة مرة اخرى » ورغم ان عرض هذا المسلسل جاء مباشرة بعد عرض مسلسل ناجح اخر هو « رحلة ابو العلا البشرى » فقد استطاع ان يجتذب الجمهور وحمل الفخرانى عبء هذا الاجتماع واستطاع ان يؤدى عملا واعيا ومدروسا .

على ان هذا ليس كل ماعند يحيى الفخرانى بل هناك الكثير بالرغم من انه اكد فى اكثر من مناسبة انه يرفض اكثر مما يقبل وانه لا يريد ان يمثل اكثر من عمل فى الوقت الواحد فمجموعة افلامه التى تصور حاليا تزيد عن نصف دستة .

ذلك ان يحيى يقوم حاليا بتصوير فيلم « حب بلا نهاية » مع ميرفت امين عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله اخراج عبداللطيف زكى والعب فيه كما يقول يحيى دور رسام .

وهناك ايضا فيلم « حدث فى القاهرة » وهو سيناريو وحوار فهمى عبدالسلام واخراج مجدى محرم .

وهناك فيلم « هل لديك اقوال اخرى » سيناريو وحوار عايد الرباط واخراج عادل جلال واقوم فيه بدور مدرس ثانوى .

ومن المنتظر ان ادخل قريبا لتصوير دور البطولة فى فيلم « الفك المفترس » سيناريو وحوار واخراج محمد ابوسيف وامثل فيه دور ضابط بوليس ..

ونقول ليحيى :

ولكم هذا يتناقض تماما مع ماسبق وقلته حول العمل الواحد فى الوقت الواحد ..

ويجيب : هذا صحيح ولكن المواعيد للاسف غير صحيحة فانا لا اوقع على عقد فيلم الا بعد ان اقدر انى ساكون انتهيت من الفيلم الذى قبله ولكن المشكلة تكون عندما يتأخر تصوير فيلم ويأتى موعد فيلم أخر وانا لا استطيع ان اؤخر منتجا عن الدخول الى الاستديو لانه ارتبط بالتزامات مادية ويقول لى : اذا لم تبدأ فانك ستخرب بيتى وانا لا اريد خراب البيت لأحد .

ولكن الا يكون هذا على حساب عملك ؟

احاول ان لا يحدث ذلك وان اقدم دورى بمزاجى الفنى الكامل واذا لم ارض عن نفسى فى لقطة ما فانا ارجو ان تعاد وحتى اقتنع ضميريا .

ماذا تقول الان عن تجربتك فى التمثيل مع الاقزام ؟

اقول انى اعيش فى عالم أخر بالفعل وانى تبينت فى هؤلاء الناس الكثير من الطيبة والشفافية الى جانب حب الفن وهم الان اصدقائى واحبائى .

ونترك يحيى بعد ان جاء اصدقاؤه واحبابه لكى يستعد معهم للقطة جديدة .



نصف دستة افلام مع ٢٤ قزما

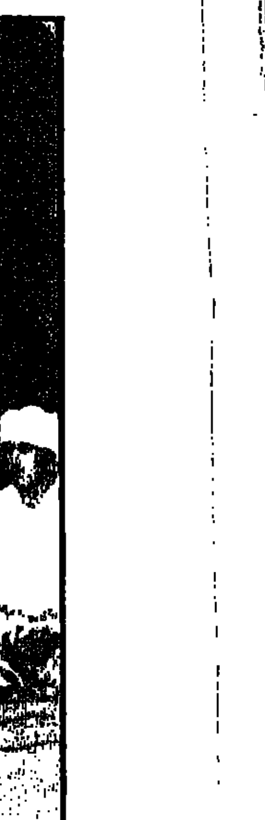
أسرار مكشوفة

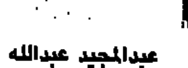
تواجد جماهيرى كبير شهدته حفلات فنانينا في القاهرة هذا العام .. ومتابعة رائعة تحسها بين الجماهير ـ لكل جديد حتى انني لمست الكثيرين وقد تحولوا الى « نقاد »!! معتدلين ..

وفي حفل البلبل الشادى طلال مداح كنت اسجل الكثير من الملاحظات وبعناية خاصة .. فقد اخذت حفلات « ابو عبدالله » طابعا خاصا يختلف عن غيره من النجوم !!


طلال مداح

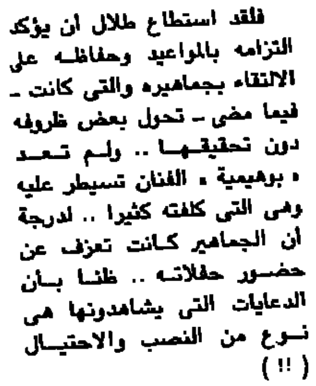

عبدالمجيد عبدالله


احمد عدوية



على ذمة محمد عبدالوهاب .. اقرأوا ما يقوله محمود نواب !!

طلال مداح هو فنان العرب بلا منازع؟!



بقلم : محمود نواب

فلقد استطاع طلال ان يؤكد التزامه بالمواعيد وحفاظه على الالتقاء بجماهيره والتى كانت ـ فيما مضى ـ تحول بعض ظروفه دون تحقيقها .. ولم تعد « بوهيمية » الفنان تسيطر عليه وهى التى كلفته كثيرا .. لدرجة أن الجماهير كانت تعزف عن حضور حفلاته .. ظنا بأن الدعايات التى يشاهدونها هى نوع من النصب والاحتيال (!!)

كنت ارقب مسرح سينما سفنكس الذى امتلأ شدوا وطربا .. صعدت ليلى نظمى وهى فنانة تقدم الاغنيات الفلكلورية والخفيفة .. ولا يمكن ادراجها ضمن مطربى الهبوط !!

وادت اكثر من عشر اغنيات خفيفة اغنية منها سعودية الايقاع وتحمل الكلمة البدوية التى يرددها ابناء مرسى مطروح .. وقد وفق الملحن حجاج عبدالرحمن في صياغة اللحن .. ولم يكن اعجاب ليلى بها ضربا من مجاملة فقد التهبت الاكف بالتصفيق ورددت معها (صورنى لو تسمح .. صورنى معاهم)!!

شدنى صوت « الزفة » خارج المسرح واتجهت لاشاهد مظاهر الفرح ولاهنىء العريس الذى رغب في أن يبدأ مشوار حياته الزوجية على انغام اغنيات المداح !!

وجدت مهرجانا رائعا لفرقة ابو الغيط وهى تحيط بطلال وتزفه ابتهاجا بتفوقه قبل أن يؤدى وصلته الغنائية !!

احتشد المسرح بعدها بفرقة الفنان هانى مهنا والتى زاد اعضائها عن خمسة وعشرين عازفا وكورالا .. وبدا لى ان هناك استعدادا لبداية نهاية الحفل ..

صعد « محمد عبدالوهاب » على المسرح وبصوته الهادىء قدم طلال على انه فنان العرب الاول !! والذى نعرفه بأن محمد عبده حصل على هذا اللقب قبل « أبو عبدالله » الا ان اضافة صفة ـ الاول ـ اكدت ان الترتيب قد اختلف وأن عبده قد أصبح الضلع الثانى .. وادركت بأن حرب الضلوع قد وصلت مع الزميل عبدالرحمن بحير الى القاهرة .. وانطلقت الحنجرة الذهبية تغنى وتعطى عطاء متفوقا اكد بان طلال « عملاق » وغول لا يتهاون في موقعه .. وقد أعاد طلال غناء بعض قديمه فحول صالة السينما الى مهرجان للاغنية ..

بقى أن نعرف بان محمد عبدالوهاب الذى قدم طلال ليس هو الموسيقار محمد عبدالوهاب ولكنه مذيع الحفل الذى اصبح مشرفا على حفلات طلال وعبده . اما الموسيقار محمد عبدالوهاب فلا زال ينتظر طلال ليحفظ لحنه ويقدمه لجمهوره .. ومهما طال الانتظار .. فاظن أن صعوبات كثيرة تحول دون هذا اللقاء الا اذا حدثت متغيرات اخرى تدفع بعجلة التعاون لمسارها الصحيح !!

الصحوة !!

بدات السينما المصرية تشهد صحوة جديدة في افلامها بعد موجة الهبوط الحادة التى واجهتها نتيجة اتجاه المنتجين للكسب المادى فقط دون الاهتمام بالنواحى الفنية .. وقد كانت هذه الاتجاهات محتمة نتيجة ان سوق المنتجين وجد منافسة كبيرة من بعض اصحاب الاموال الذين لا تربطهم بالسينما اية روابط ..

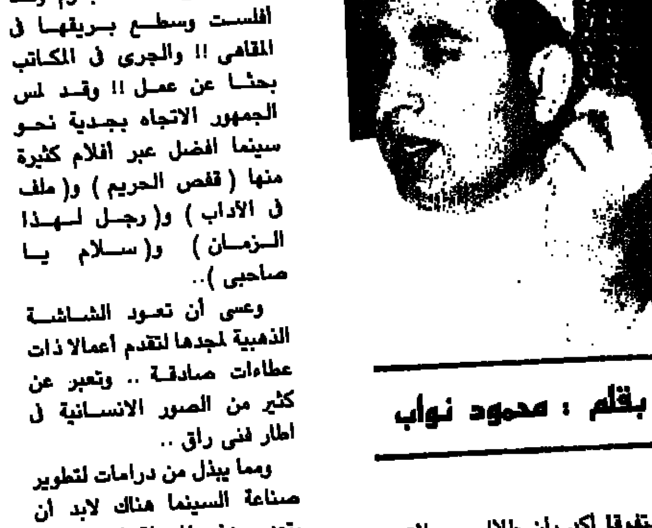
وقد ساهم النجوم في رحلة الهبوط الى القاع نتيجة تأثرهم بالجانب المادى .. و نسوا بان الفن هو المصور الحقيقى لنجاحهم .. ولذا فاننا نجد بعضا من هذه النجوم وقد افلست وسطع بريقها في المقاهى !! والجرى في المكاتب بحثا عن عمل !! وقد لمس الجمهور الاتجاه بجدية نحو سينما افضل عبر افلام كثيرة منها (قفص الحريم) و(ملف في الاداب) و(رجل لهذا الزمان) و(سلام يا صاحبى)..

وعسى أن تعود الشاشة الذهبية لمجدها لتقدم أعمالا ذات عطاءات صادقة .. وتعبر عن كثير من الصور الانسانية في اطار فنى راق ..

ومما يبذل من دراسات لتطوير صناعة السينما هناك لابد أن يتعدى هذه المرحلة الى التنفيذ فما تعانيه مدينة السينما بكل امكانياتها تقف على هوة الانهيار .. ومعداتها اكلها الصدأ وأصبحت تعمل بصورة يدوية .. وكأنها تعود بنا الى ايام السيارة التى كانت تعمل (بالهندل)..

ومع هذا يظل الامل كبيرا وزمان يا سينما !!

السينما المصرية تعيد حساباتها من جديد


محمد عبدالوهاب

المراسيل

الاغنية الجديدة التى اطلقها احمد عدوية ـ تحمل صورة جديدة لعطاءاته وفيها الكثير من التحول عن أسلوب الاغنية الشعبية التى اصابت بهبوطها مكانته .. فعدوية صاحب صوت حلو لم يوظفه .. ولذا فان الثمن الذى دفعه فادحا حيث اعتبره الجمهور رمزا للاغنية الهابطة !!

هذا الهاتف للتطفيش !!

في لقاء مع فنان الجيل عبدالمجيد عبدالله دار حديث شيق حول مسيرته الفنية ورحلته مع النغم .. ورغبته في الانطلاق خارج الحدود للغناء ودخول المنافسة .. وقد كان العيد فرصة لان يسمعه جمهوره على مسارح القاهرة ..

وقد علمت أن متعهدى الحفلات هناك يبحثون عنه وان اتصالاتهم به ضاعت سدى فالسكرتير الالى الذى وضعه على هاتفه ليس مخصصا للرد على التلفونات بقدر ما هو اداة « للتطفيش »..

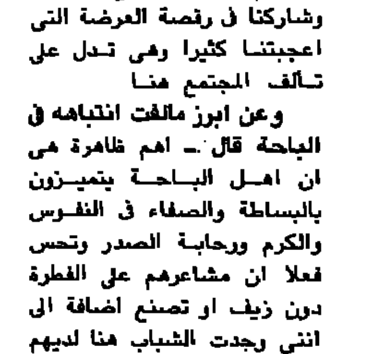
ويتردد بأن عبدالمجيد لا يفكر في الغناء على مسارح القاهرة طالما أن عبده وطلال هناك !!

شريهان

تستعد الفنانة شريهان لتلعب بطولة مسرحية جديدة أمام فؤاد المهندس لولا ان ظروف تفوقها في السينما والتلفزيون تحول دون التزامها بالمسرح والذى دفع لها شهريا خمسين الف جنيه عدا نسبة رمزية من الدخل ..

دندنة

لو تقدر .. تنسانى حبه
راح تعرف معنى المحبة
مش ح اقول
خليك بعيد
وانت بالنسبة لى
عيد
بس خلينا احبه
والمحبة اللى بينا
يا حبيبى
ليه تضيع
حبه حبه


□ عبدالرحمن بحير □

من اجل عيون المصطافين
جمعية جدة تساهم في برنامج الصيف بالباحة

السمسمية في الباحة

الدكتور الزيد بين الرضوى والدارى


احدى لوحات المعرض

نغمات عروس البحر « تعانق » نسمات عروس السراه

متابعة وتصوير : محمد على الزهرانى

●● في امسية صيفية مفعمة بالحب والعطاء تعانقت فيها نغمات عروس البحر مع نسمات عروس السراة .. حيث حلت فرقة الفنون الشعبية بفرع جمعية الثقافة والفنون بجدة واعضاؤها ضيوفا على منطقة الباحة يتقدمهم البروفسور عبدالحليم رضوى مدير الجمعية حيث اقام معرضه الفنى الخاص والذى تفضل امير منطقة الباحة بالوكالة الدكتور ابراهيم بن محمد الزيد بافتتاحه بمقر موتيل الباحة حيث حوى المعرض اكثر من عشرين لوحة فنية تمثل اخر انتاج الفنان الرضوى .. وقد حضر الحفل رئيس بلدية الباحة ورئيس لجنة برنامج الصيف المهندس محمد حمدان عطية والاستاذ عبدالله الدارى والاستاذ حسين الكل وكبار المسؤولين بمنطقة الباحة وجمع غفير من ابناء غامد وزهران ومن المصطافين .. وقد كان ذلك في اول ايام الجمعية الثلاثة التى قضتها في الباحة .. وفي مساء اليوم الثانى القى الدكتور الرضوى محاضرة قيمة عن الفنون التشكيلية ومدارسها واتجاهاتها والنظرة الفلسفية لهذا الفن ..

وفي مساء ثالث الايام الجمعة كان موعد عشاق الفن الشعبى والغناء مع اعضاء فرقة الفنون الشعبية بالجمعية التى مثلها اكثر من عشرين شابا برئاسة الاستاذ محمد سليم رئيس فرقة الفنون الشعبية بجدة ومجموعة من فرقة سعيد عطية المتعاونة مع الجمعية ..

وقد بدىء الحفل الساهر بكلمة لرئيس برنامج الصيف المهندس محمد حمدان رحب فيها باعضاء الجمعية وشكرهم على الاستجابة .. بعدها القى الدكتور الرضوى كلمة اشار فيها الى اهداف الزيارة وابرز نشاطات الفرقة في المنطقة ..

ثم توالت الفقرات والرقصات الشعبية حيث قدمت ست رقصات تمثل مختلف الفنون الشعبية في المنطقة الغربية وهى السمسمية والمجل .. والينبعاوى والخبيتى والمزمار وزفة العريس .. وقد تخلل هذه الفقرات عدد من الاغانى التى قدمها بعض فنانى منطقة الباحة وقد تألق منهم الفنان المبدع محمد حسن الزهرانى .. كما شارك بعض ابناء الباحة في تقديم رقصة العرضة الشعبية كلون محبب من الوان الفلكلور في المنطقة .. وبهذه المناسبة كان « للفنون الاربعاء » هذا اللقاء مع الدكتور عبدالحليم رضوى الذى سألناه في البداية ..

● وانتم تزورون الباحة لاول مرة ماهو الانطباع الذى خرجتم به الان عن المنطقة ؟

.. في الحقيقة انا سمعت كثيرا عن منطقة الباحة قبل مجيئى الى هنا وسمعت انها منطقة جميلة جدا واصبحت من مناطق الاصطياف في بلادنا وفي هذا العام جاءت الظروف بطبيعتها وعلى اثر اتصال هاتفى مع المهندس محمد عطية ابدى رغبته في مشاركتنا في برنامج الصيف ورحبنا بالفكرة وبدأنا التخطيط لاقامة عرض فنى ومحاضرة وامسية شعبية ووجدنا كل تجاوب وحماس من المسؤولين هنا وهذا شجعنا على المشاركة بصورة جدية ..

وقد اتينا بطريق البر حيث اتيحت لنا فرصة الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والغابات الكثيفة والاودية الجميلة التى مررنا بها في طريقنا الى هنا فشاهدنا القرى متناثرة والبقايا من الحصون والقلاع والابنية القديمة بشكل هندسى فريد وقد تجولنا في الباحة وقراها واعجبتنا جدا وهذا ماسيدفعنى لرسم اكثر من لوحة عن ماشاهدته في الاسواق والغابات والقرى والاودية وقد دعينا لاحدى حفلات الزواج بالمنطقة وشاركنا في رقصة العرضة التى اعجبتنا كثيرا وهى تدل على تآلف المجتمع هنا

وعن ابرز مالفت انتباهه في الباحة قال ـ اهم ظاهرة هى ان اهل الباحة يتميزون بالبساطة والصفاء في النفوس والكرم ورحابة الصدر وتحس فعلا ان مشاعرهم على الفطرة دون زيف او تصنع اضافة الى اننى وجدت الشباب هنا لديهم طموحات واهتمامات بمعرفة كل جديد حولهم مع احتفاظهم بماضيهم المجيد ..

وعن استمرار التعاون مع لجنة الصيف قال : نحن في الجمعية على استعداد لاقامة حفل سنوى ساهر هنا بالباحة خلال فصل الصيف في كل عام ونشارك بمالدينا من فنانين .. وفلكلورات سيما ونحن تعرفنا هذا العام على المنطقة ووجدنا كل تشجيع من المسؤولين

طلال مداح

طلال مداح
لانه يتطور يتهمونه بالتقصير !!

● كتب سهيل طاشقندي :ـ

يهاجمونه باستمرار لانه ناجح يريدون ان ينالوا من فنه فلم ولن يستطيعوا ..

عندما سافر فترة من الزمن جعل الساحة الفنية هنا تتلوى ندما وحسرة على غيابه رغم وجود جميع فنانينا الاخرين بما فيهم محمد عبده !!

ولان فعلا الرجل المناسب في المكان المناسب لذلك لم يستطع اى فنان ان يحتل مكانه ضمن مطربى قمة الفن العربى حاليا ..

انا لاانصب نفسى محاميا عنه فهو يعرف ماذا يدور حوله جيدا وعلى راى المثل « اهل مكة ادرى بشعابها » ..

ولكن لقيام بعض المنافقين في الوقت الحاضر ممن يسمون انفسهم نقادا او كتابا بالحديث عنه بطرقهم الملتوية احببت ان اكتب كلامى هذا موضحا مافعله بلبل العرب وفنان الجميع الاستاذ طلال مداح للساحة الفنية السعودية والعربية لنخرس تلك الالسنة الحاقدة التى لاتعرف من النقد الا النفاق ولاتعرف من الكتابة الا طريقة « شيلني واشيلك » !!

● من هو طلال مداح ؟

.. لست انا وليس اولئك وليس اكبر ناقد فنى يستطيع ان يكتب عن الاستاذ طلال مداح . فمن نحن حتى نكتب او نتحدث عن انسان قضى ثلاثة ارباع عمره في خدمة فنه حتى وصل الى ماوصل اليه ..

ولن يستطيع اى انسان يدعى بانه كاتب فنى بان يقيم اعمال طلال لانه يجهل ذلك تماما ولكن انا هنا احب ان اوضح ماذا قدم طلال في الفترة التى يتهمونه فيها بالافلاس !!



محمد عمر

● ماذا فعل في سفره ؟

.. من في هذه الحياة لايطمح لنفسه اجازة يستريح فيها قليلا من عناء العمل ... ومن لا يفكر في اجازة قصيرة يعود بعدها الى عمله بروح اقوى واكبر .. هذا مافعله الاستاذ طلال مداح .. فبعد اكثر من عشرين عاما متواصلة اراد لنفسه اجازة قصيرة ليلقى بهمومه ومتاعبه بعيدا ..

عبادى الجوهر

الفرق بين قديم طلال وجديده ..

● ماذا قدم طلال في الخمس سنوات الماضية ؟

.. ولان الفنان يستمر نجاحه وتألقه بمقدار عطائه الفنى سنرى ماقدمه طلال في الخمس سنوات الماضية .. المجموعة الفنائية الرائعة التى ضمت اغانى « علامك يانظر عينى » و« ابتعد على مناحبك » و« زلزليني » و« لامافهمت » و« تصدق ولا

وما ان فعل ذلك حتى دوت الاقلام الحاقدة اصحاب القلوب السوداء ليعلنوا افلاس طلال مداح !! وظلوا هكذا وتمادوا الى ماهو اكثر من ذلك .. وظل طلال بعيدا يراقب هذه الاقلام ولم يظل كذلك فقط بل كان يعمل ويعمل وتلك الاقلام لاتزال في نفاقها .. وهنا لنا وقفة نقولها للجميع : ماذا قدم جميع الفنانين هنا عند غياب طلال مداح ؟

● ماذا فعل محمد عبده فنان المملكة الثانى اثناء غياب طلال مداح ؟.. اين اعماله وماذا قدم للساحة في تلك الفترة ؟

.. انا اقول لكم ماذا قدم محمد عبده الينا اثناء غياب طلال فقد قدم لنا لقب « فنان العرب » الذى اعتقد محمد عبده نفسه صالحا لهذا اللقب !! بينما ارسل لنا طلال في غيابه وسفره اقوى مجموعة غنائية قدمها فنان عربى وهى مجموعة اغانى « قصت ضفائرها » ليثبت للجميع ان فن طلال ارقى فن عربى موجود في الساحة الغنائية حاليا .. ودعونا بصراحة نقارن بين ماقدمه طلال .. واى فنان اخر خلال الخمس سنوات الماضية لنرى

احلفلك » ثم اغانيه الرائعة الخالدة : « الله يعلم » وضحكتلى » و« مر بي » و« زل الطرب » و« هلت دموع السما » و« بالاشارة » و« هيلة ياهيلة » و« قلت المطر » و« وياناس الاخضر لا لعب » ثم مجموعة اغانى « قصت ضفائرها » التى حققت اكبر نسبة في مبيعات اشرطة الكاسيت والتى ضمت اغانى «قصت ضفائرها » و« منهو حبيبك » و« لوحبت النجمة » و« اشتقتلك » و« وتمنيت من الله » و« تعلق قلبى » في ثوبها الجديد ثم اغانى « ياملاك الحسن » و« جمعتنا الظروف » و« فاتر اللحظ » و« ما الومك » و« لااخر دقيقة في الحب » ثم المجموعة التى فازت بالاسطوانة الفضية لمبيعاتها الخيالية مجموعة الاغانى الاخيرة والتى ضمت اغانى « سيدى قم » و« مادام معايا القمر » و« لو ما احبك » و« الا ياخل ساعدنى » و« ياخطر » و«خليجية » واخيرا اغانى سهرة سعودية الاغانى التى اعلن بها طلال عودته القوية باغانى « ياقديم الغوص » و« والولع غنى » و« ياعل قلب » و« لاتقول » واخيرا احدث اغانيه « اعترفلك » و« طيب ياجرح السنين » .. هذا للاسف ما اسعفتنى به الذاكرة مع العلم اننى قد تجاوزت عدة اعمال ولكن جمهور طلال يعرفها جيدا ..

وتعالوا نرى ماذا قدم فنانونا الاخرون من اعمال يعرفها الجمهور الفنى جيدا ..

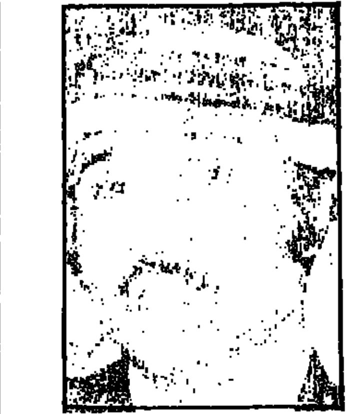
● ماذا قدم فنانونا في الخمس سنوات الماضية ؟

■ الفنان محمد عبده :

.. ياغالى الاثمان وياشبيه صويحبى وتنشد عن الحال ولورا والود طبيعى ويالربيع العمر وانا المولع به وسنى الفضة وسيد الغنادير والمجموعة الغنائية التى ضمت ليلة خميس ومن بادى الوقت ويازهور العشب ثم اغانى يامرحبا يامعنى ويامومد الخلان وعاتب الامال وقولوا بالله وصوتك ينادينى وكل ماقضيت ومين مايروح وارحلى والله احد وعشان النصيحة ولك حق تزعل والمعازيم واخيرا اغنيته الجديدة « محتاج لها » و« حبيتك حبيبى » .. هذه هى اشهر ماقدمه محمد عبده في خلال الخمس سنوات الاخيرة ونرجو المعذرة ان كنا قد نسينا بعض الاعمال ..

■ الفنان على عبدالكريم :ـ

.. ياغدار وواعدتنى وهلا هلا وضاعت الكلمة ونعم



غازى على

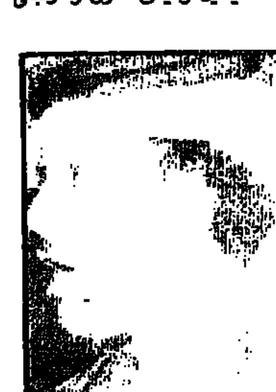


سراج عمر

نعم ودمه خفيف ودمع عينى تحدر والايااليت وهو كده حال المحبين وهنياله بها الجلسة ويالاسمرى وشدت ايدى ومشينا مشينا وتعبتى من السفر والمجموعة الغنائية الاخيرة .. بنلتقى ومن قال وباقى هواك وفترة سكوت وسؤال والتى تهتبر مجموعة غنائية قوية جدا وهذا دليل على ان على عبدالركريم يملك موهبة التلحين باسلوب مميز ..

■ الفنان عبادى الجوهر :ـ

.. معك حق وخل الهموم وعند القمر والله يحبك والله يعين وايش نقول وهرجلي



يحيى لبان

وجات توادعنى وامانى وفدوى لك وحبر وورق وسقى الله ومدرى وايش اقول ونبى نطفى قمرنا ويالذينة ونا وانت وكلمينى وغريب ويالى تنادين وبيان الشوق والود ودى ويااليل ياسارى .. والحقيقة ان عبادى فنان ممتاز ولكنه للاسف خنق نفسه بالحانه المتشابهة والمتكررة والتى ليس فيها اى جديد وسيظل عبادى مطرب الجلسات فقط اذا لم يحاول ان يطور نفسه كما فعل استاذه طلال مداح الذى اتهموه في فترة من الفترات بانه فنان جلسات ولكنه تدارك نفسه وعاد بالحانه القوية ليحتل مكانه الطبيعى ..

■ الفنان محمد عمر :ـ

.. لين العود وبين الهدى وطالبك ياسيدى ولاتسالونى وتهذ يدها ومبنى الغرام وقابلتنى ولاحكت وناجت الورق وكلكم حلوين

وقلت في نفسى وعذ الطلب ونوى المراوح وقهرتينى ونظرة ولا كل نظرة وبامشى على الرمضة ويااذا الحمام

> وجود طلال في اى عمل كفيل بانجاحه

ومجموعته الغنائية الاخيرة واقبلت وخذنا الكلام ويااليت وفقدناك وتوادعنا ودانة ياليلا دانة والسعودية ..

■ الفنان عبدالمجيد عبدالله :ـ

.. كان في ذلك الوقت ليس له اثر واما عندما جاء فلم يفعل شيئا في الساحة سوى احتلاله مؤخرة القائمة الفنية !!..

● اما الفنانون يحيى لبنان وحسين احمد وحسن يوسف وحسن قرشى وعبدالله رشاد وصالح خيرى وغيرهم فلم يفعلوا شيئا يذكر مع احترامى لهم وامنياتى بان يكون لهم اثر اكبر في ساحتنا الفنية التى تحتاج لهذه الاصوات الجميلة ..

.. واما فنانونا الكبار فلا يزالون في اعتكافهم الفنى الغريب !! ولازلنا نطالب بشدة بعودة غازى على وسراج عمر وطارق عبدالحكيم وغيرهم .. كما

> جديد طلال تكملة لتاريخه القديم

احيى فناننا الكبير فوزى محسون على عطائه المتواصل ..

● اين المقارنة ؟..

.. ويتضح لنا من اعمال الفنانين المذكورة انه لاوجه للمقارنة اذ ان الاستاذ

طلال مداح اثبت بالبرهان القاطع ان اعماله اكثر انتشارا خاصة الجديدة منها فاذن اين موقع الاتهام الذى يقول بان اعمال طلال الجديدة ليست بمستوى اعماله القديمة ..

وللحقيقة اقول ان هؤلاء الذين اتهموا طلال بذلك كانوا يريدون منه ان يظل كما هو اى ان يظل طلال « وردك يازارع الورد » بدون ان يتغير ولايتطور مع العصر الذى نحن فيه ولكن طلال كان اذكى منهم جميعا لانه لو فعل كما كانوا يريدون منه لكان اسم طلال مندرجا الان تحت اسم فنانينا الشعبيين !! فجميع فنانينا الشعبيين مع احترامنا الشديد لهم لم يحاولوا ان يخرجوا من اللون الذى وضعوا انفسهم فيه لذلك اصبحوا تحت هذا المسمي .. نعود للموضوع مرة اخرى

عبدالمجيد عبدالله

ونقول اين وجه المقارنة بين ماقدمه طلال مداح وبين ماقدمه اى فنان اخر ؟!

فطلال بحكم خبرته الطويلة يعرف جيدا ماذا يقدم لجماهيره من اعمال وسيظل طلال الملحن والمطرب في قمة فننا السعودى ولن ينازعه اى فنان اخر على هذه القمة لان فنانينا الاخرين ومع تقديرنا لهم الا انهم لازالوا تلاميذ في مدرسة طلال مداح الفنية ..

● وجود طلال في اى اعمل كفيل لانجاحه !!

.. وهذه حقيقة قد لايجهلها الا من يريد ان يتجاهلها ونعطى مثلا على ذلك فمسرح التلفزيون عاد قبل ثلاث سنوات بقوة لان طلال مداح سيكون نجم هذا المسرح وفعلا نجح المسرح وقدم لنا تنافسا رائعا وقدم لنا فنانا جديدا هو عبدالمجيد عبدالله ..

ثم في السنة التالية سقط المسرح وقالوا بان السبب هو غياب طلال مداح ومحمد عبده ..

واقيم المسرح هذا العام وشارك جميع فنانينا فيما عدا

> قارنوا بين ماقدمه طلال في الخمس سنوات الماضية وبين اى فنان اخر وستجدون الفرق !!

طلال فقط .. وسقط المسرح ايضا ..

● اذن ماهو السبب في ذلك ؟

.. فالسبب معروف وهو ان طلال مداح وجوده في اى عمل كفيل لانجاحه والا بماذا نعلل النجاح الساحق الذى حققته السهرة التلفزيونية « ليلة سعودية » التى شارك بها طلال مداح وكان نجما تالق بفنه وكلامه واخلاقه ..

فجماهير طلال لاتوازيها جماهير اى فنان اخر واسالوا الجمهور في حفلة كاس العرب بالطائف واسالوا جماهير حفلة نادى الاتحاد بجدة الاخيرة واسالوا جماهير حفلة امانة الرياض وسيؤكدون جميعا بان اعمال طلال ستظل للتاريخ بينما مايقدمه فنانونا



على عبدالكريم

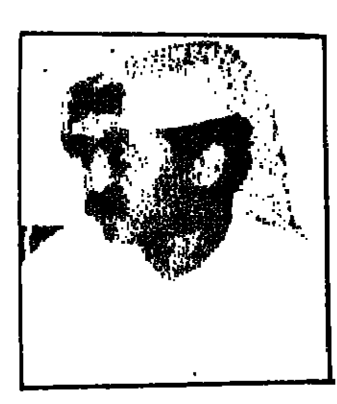
الاخرون ما هو الا انتشار مؤقت سرعان مايختفى بنفس سرعة ظهوره !!

● اهداء :ـ

.. اهدى كلامى هذا جميعه الى اولئك « المنافقين » الذين لايفرقون بين اعمال الاستاذ طلال مداح الجديدة عن اعماله القديمة .. واتمنى منهم تدارك انفسهم جيدا قبل فوات الاوان وقد صدق المثل القائل « القافلة تسير .. و ..... »

● كلمة اخيرة :ـ

.. اقدم جزيل شكرى وتقديرى الى الاخوان في كل الفنون وفنون الاربعاء لاتاحة الفرصة لى وشكرى العميق لاستاذنا جلال ابوزيد ..



صالح خيرى

> هذا هو انتاج كل مطربينا خلال السنوات الخمس الاخيرة !!

● تأمل :ـ

.. من جديد ابوعبدالله والحانه وكلمات ..

دائم السيف ياعل قلب ماشكا الحب والتاع ..

تنهار من فوقه محاني ضلوعه ..

ياما نهيت القلب لاشك ماطاع ..

ماطاع لاجله والليالى تلوعه ..

اثرا المولع دمعته تجرح القاع ..

ولى ذكر مسافات هلت دموعه ..

رؤية اولية في نشأة وتطور الحركة الفنية

« الحلقة الثانية »

بقلم : هاني ماجد فيروزي

الشعر موسيقى .. والموسيقى اهم مقومات الشعر .. وحول هذا الموضوع ظهرت المدارس المختلفة والمتعددة القديمة منها والحديثة وما زال الجدال القائم والنقاش مستمرا عبر تلك الاجيال وهذه ..

ومهما اختلفت الرؤية بينهما فانهما يلتقيان عند نقطة واحدة وهى ما تتعلق بموضوعنا .. وهى موسيقى الشعر .. والتى تعتبر المحور التى أجمعت واتفقت جميع وجهات النظر فى تلك القضية على لزوم توفرها وحتمية تواجدها ..

فالشعر اذا خلا من الموسيقى لم يعد له الوقع والتأثير على السامع .. فاذا هو فى تلك الحالة اصبح نثرا فنيا له قواعده واصوله .. ومهما يكن من اختلاف نوعية الموسيقى وهيكلها وشكلها وايقاعها .. تظل شرطا اساسيا فى الشعر ومطلبا لدى الشاعر والناقد ..

وفى تصورى ان هذه الحتمية قد فرضتها النشأة الاولى وتلازم الهيئة .. فلولا الموسيقى لما وجد الانسان نفسه محتاجا الى كلمات تفسر مضمون الموسيقى .. ولولا تلك الاداة لعجز الانسان عن توصيل مشاعره للاخرين .. فكلا الاداتين مكملتين لبعضهما البعض ولا اود الاستطراد فى هذا الموضوع كى لا نخرج عما نحن فى صدده فى هذا الموضوع - ابحاث قيمة وجيدة ولعل ايسرها للتناول كتاب موسيقى الشاعر وكتاب الفن ومذاهبه للدكتور شوقى ضيف .. ولكن هذا الموضوع يعطينا مدخلا لانتشار الشعر العربى بمصاحبة الموسيقى وهو ايضا يعطينا مقدمة لتصور اختلاف وتباين الفنون الموسيقية الشعبية « التراثية » والتى ظهرت تبايناتها المختلفة ..

يقول علماء اللغة .. ان اللغة كائن متطور .. يخضع فى مقوماته للاسس الحضارية تتجاوب مع العلوم والفنون ومكوناتها ومقوماتها .. والادلة كثيرة فى هذا لها مواضيعها .. والادلة على تطور اللغة العربية اشبعها الباحثون بحثا ودراسة .. وقدموا لنا الدراسات الكاملة والواضحة لتطور اللغة العربية فكان ذروة تطور اللغة العربية ما تكلمت به قريش .. فكانت مفرداتها اشمل وتصوراتها أعم وهى اللغة او اللهجة الوسيطة بين اللهجات العربية .. ومن خلال معايشتنا اليومية للعديد من مناطق بلادنا ندرك اختلاف اللهجة وتعدد معانى المفردات .. ومن ذلك مثلا (سكين - مدية) وفى الابحاث التى يواصلها استاذنا الكبير عبدالله بن خميس حول اصول الشعر النبطى وقاعدته العربية ومرتكزات الفصحى فيه تعطى مؤشرا على ذلك ..

من ذلك التعدد فى اللهجات وكثرة المفردات وتتابع المعانى كانت ايضا مصاحبة لتنوع فى الايقاع ومحددة للابعاد والمسافات الزمنية ..

الى جانب ذلك تعدد الاغراض واختلاف المناسبات التى يشارك فيها الشاعر كانت مدعاة لاختيار القالب اللفظى للكلمة والذى يحدد بدوره الهيكل الموسيقى .. فلكل حال لبوسها ولكل موقف موسيقاه ..

ولما كانت القبائل فى الجزيرة العربية تعيش فى الماضى السحيق حياة الحرب والتفرقة والثأر وحياة يسودها القلق .. وكانت حاجة القبيلة تمثل حاجة الدول المعاصرة لوسائل الاعلام المختلفة وخاصة فى اوقات الحرب لرفع معنويات الجيش وادخال الرعب فى الخصوم .. فى الوقت الذى نلاحظ فيه تأثير المارشات العسكرية المذاعة عقب البيانات الرسمية وانعكاس ذلك على الجمهور العام ..

فى ذاك الوقت كان الشاعر يمثل ذلك كله .. ولهذا نجده يختار لكل موقف ما يلائمه ويوافقه .. ويحقق اغراضه .. ولهذا تباينت الايقاعات وتعددت الاوزان لتلائم الاهداف ..

ولما كانت الجزيرة العربية تضم العديد من القبائل العربية باصولها وفروعها وفخوذها .. ومن هنا فى تصورى أخذت الفنون تتخذ مسارات عدة رغم اتحادها وتلاقيها فى الاصل .. وتميزها فى الفروع ..

ولو عدنا لدراسة المقومات الاساسية التى بنيت عليها القصيدة العربية نجدها تتلخص فى : النسيب - الغزل - الفخر - الحماسة - الهجاء والوصف .. ولو رجعنا لموضوعات الاغانى الشعبية والغناء بشكله العام نجده يتخذ من تلك القواعد مرتكزات اساسية لمادته وموضوعاته .. ما عدا الهجاء فنادرا ما كان الغناء به .. ومن ذلك مثلا ..

- النسيب والوصف :

ونجد هذين اللونين لم يكونا منفصلين عن القصيدة الواحدة بل غالبا ما نجد القصيدة تشتمل على جميع تلك الاغراض .. ولكن هذين كانا الانسب للمجالس والسمر لتلائم مادتها وعرض احداثها مع متطلبات الوجدان .. او هما واحتين لاستراحة النفس من هموم الحياة ..

أ - المجالسى :

ومن المسمى يدرك السامع للوهلة الاولى انه اشتقاق من أصل أو هو وصف لمكان .. « المجلس » وهو المكان الذى يسع لاستقبال الضيوف وجلوسهم فيه .. وهو الاسم الذى اختفى فى الوقت الحاضر ليحل مكانه كلمة « صالون ..

المجلس المعروف عند العرب المكان الفسيح الذى يجمع ابناء العشيرة ويلتقى فيه ابناء العمومة وغالبا ما تكون المجالس لدى كبار القوم ولكل دار مجلس .. وهناك مجالس فى الهواء الطلق تماثل الاستراحات العامة .. يلتقى فيها ابناء القبيلة يتسامرون .. ومن صفات تلك المجالس او المنتديات العامة انها تستقبل الجميع ويشارك الجميع فى احاديثها .. وفى لحظات الاستجمام والاستراحة كان يطلب من الشاعر القاء بعض شعره او ارتجال قصيدة بالمناسبة .. وربما كان المجلس يضم اكثر من شاعر فيطلب الحضور منهم المشاركة بعطائهم ..

الشاعر كان يلقى القصيدة ويؤديها فى المجلس ماسكا بعصا يوقع عليها مخارج الحروف ليرسم بها المسافة الزمنية للكلمات لتأتى ذات وقع وتأثير .. وهى موسيقى الشعر ..

وكان الحضور يرددون وراءه انشاده بنفس النغم وطريقة الاداء ومنها تجد قول الرواة عن الشاعر انشدنا فلان أو كقولهم أنشدنا والمقصود فيه الالقاء المنغم الموضح للموسيقى .. ولهذا نجد قول الاعشى للخنساء بسوق عكاظ لولا انشدنى النابغة لقلت انك أشعر من فى السوق ..

فى الوقت نفسه نجد طريقة انشاد المجالس يتخذ اكثر من طريقة واسلوب فقد يبدأ الانشاد بجلوس الجميع .. وتوقيع الشاعر حتى اذا تفاعل القوم اخذوا فى التمايل مع النغم تمايلا يوافق التوقيع ..

حتى اذا ما انتصف الشهر وزهت القمراء على الكثبان وتراقصت الصحراء مع تلك النغمات وقف الربع يؤكدون التوقيع الزمنى بالركل على الارض مع التمايل ..

ومع كل شاعر ومنشد نجد النغمات قد اختلفت وذلك لتميز لون الاداء ولقتل الرتابة وابعاد الملل الا اذا اشترط الروى مع القافية وذلك نادرا ما يكون ..

وهذا اللون من الغناء والانشاد نجده لدى جميع القبائل العربية بل انطلق ايضا الى المدن ذات التأثر الحضارى والكثافة البشرية والتباين الاجتماعى .. حتى غدت المدن فيما بعد مجامع التقاء الفنون لتمكن زائريها من متابعة الالوان والطرق الفنية وبالتالى أثرت فى فنون تلك المدن التى تعايشت معها وتأثرت بها .. وأصبحت المدن أو المدينة الواحدة تضم ذلك الكم لكل قبيلة وفخذ .. وأصبحت طرق الاداء ونغمة الانشاد تعرف بالالحان .. ولعلى أميل الى القول أن هذه الطريقة والتباين هى التى أدت الى تميز هذا اللون وانتشاره واتخاذ مسارات اخرى فيما بعد عن ملازمة الاخر وهو غناء « السامر » ، ولسوف اعود للحديث لتطور هذا اللون من الانشاد عند الحديث عن الغناء الموقع وتطوره ..

ب - السامر - السامرى :

طريقة اخرى او هو تعبير يختلف عن سابقه وهو المجالسى .. وان كانا متحدين فى الفكرة ..

السامر والسامرى .. اسمان لاداء واحد وهو انشاد يؤدى فى السمر .. ولهذا اختلف المسمى عن المجلسى .. فليالى السمر عادة ما تكون بمناسبة يحتفل فيها الجميع ويباركها ابناء المنطقة .. مثل الانتصارات فى الغزوات والمعارك .. او الزواج .. او الختان .. أو نبوغ شاعر فى القبيلة ..

وفى جميع هذه الاحوال تنظم دعوة يدعى لها القوم فيجتمعون لتلك المناسبة المخصصة وغالبا ما تكون الليالى المقمرة موعدا لتلك المناسبات والتى نجد حضورها يتخذون زينتهم ويتمنطقون عدتها لاظهار المكانة وتعزيز الهيبة ..

وأبرز من يشارك فى مثل هذه المناسبات مشايخ القبيلة وشعرائها وذوى الرأى فيها الى جانب الفرسان والعامة من الناس .. وتجسيدا لتلك المناسبة نجدهم يشاركون فى الاداء والحركة وهو تعبير اجتماعى وتضامن أسرى ..

فكان لابد لهذا الجمع وهذه الفرحة من



الاستاذ عبدالله بن خميس

اعلان فكان الطبل والدف وسيلتين من وسائل الاعلان والتوقيع ..

فالاعلان للتجمع والتوقيع للاستغناء عن التصفيق والركل ولتحديد المسافة الزمنية ..

وقد استفيد من الطبل الذى يستخدم عادة فى اعلان المعارك فى تعميم الفرحة فى الوقت نفسه نجد الضاربين على الايقاعات فى تمايلهم وتراقصهم يظهرون مهارات وقدرات خاصة متناسقة مع التوقيع لضبط المسافة ..

واذا لم تكن هناك قصيدة يلقيها الشاعر بتلك المناسبة نجدهم - اى الجماعة - تنشد قصيدة تفتخر بها وتعتز بقائلها وهم بهذا يقدمون غناء جماعيا يؤنس الليل ويخفف وحشة الصحراء ..

لكن هذا اللون من الاداء اشترك فى بعض نواحيه مع المجالسى ليخرج لنا نموذجا أخر من الاداء .. لكن وبرغم تلاقيه مع المجالسى ظل فى كثير من الاوقات وبعض المناطق يحتفظ ببعض خصائصه وان اتخذ مسميات اخرى هى فى واقعها اقليمى للدلالة على بعض المميزات مثال ذلك الدوسرى نسبة الى وادى الدواسر .. والبيشى لوادى بيشة والحوطى نسبة لحوطة بنى تميم والحيومة والخبيتى للمسيجيد ووادى الصفراء وغيرها .. وما تعددت به من الوان ومسميات ..

وخلاصة القول فى تصورى .. ان المجالسى يعتبر الاصل فى كثير من المسميات التى ظهرت فيما بعد والتى اتجهت الى استخدامات الالات الوترية والايقاعية ..

والسامرى الاصل فى كثير من الفنون التى ما زالت تعتمد على الايقاعات من طبول ودفوف ..

وكلا اللونين يخضعان لسمى واحد وصفه ابن رشيق فى كتابه العمدة وسماه بـ(السناد).. وهو كما قال انه اللحن الثقيل ذو التراجيع الكثيرة والنغمات والنبرات وهو على ستة طرق :

الثقيل الاول - وخفيفه
الثقيل الثانى - وخفيفه
الرمل - وخفيفه

وهذه الطرق الستة تحدد فى غالبها البحور والاوزان المعبرة عن الحالة وما يوافقها من موسيقى خفية ..

ولو عدنا بشىء من التصور لتلك المسميات نجدها محلقة فى المقامات الموسيقية العربية مثل مقام الحجاز ومقام الصبا والحسينى أو البياتى وغيرها - وهى فى الاصل تؤدى صوتا منغما .. لكن تلك تعرضت فيما بعد لبعض التأثرات والتطورات بفعل التمازج الثقافى والتلاقى الحضارى ولكن مع ذلك كله ما زالت بعض الاعمال الغنائية القديمة تحتفظ بتلك النكهة الاصيلة مثال (بات ساجى الطرف) (ونالت على يدها) وغيرها من الاعمال .. التى تخضع فى نهجها للاداء الفصيح او النبطى فيما بعد .. والذى يتحقق فيه السامرى أكثر من المجالسى ..

ولسوف تتضح لنا من خلال تتابع دراستنا مدى الترابط للفنون الشعبية وخاصة فى القرى ومدى التأثر والتأقلم فى المدن .. وعلاقتها بالحياة الاجتماعية العامة ..

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. أثنين .. ثلاثاء ..

كل اربعاء مع :

عبدالعزيز عمر صيرفى

رضاء الجمهور هو الاهم !

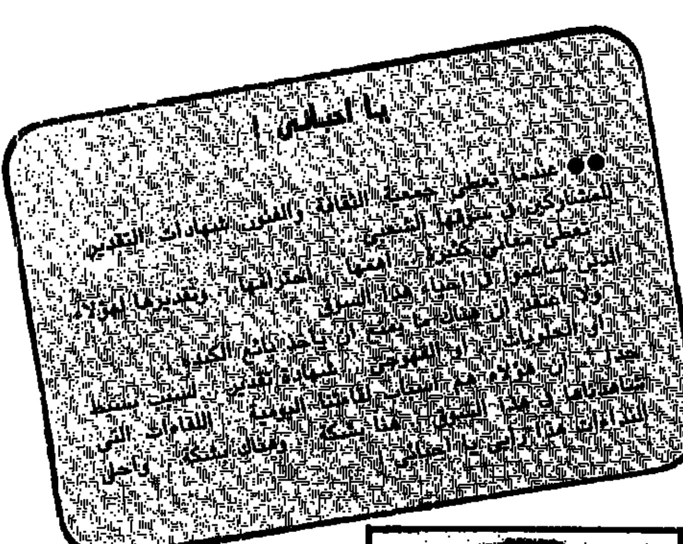
●● بعضهم عندما يبنى قاعدة .. من جمهوره .. ويتابعه هذا الجمهور .. نجده لايبحث عن اضافة جديدة .. بل يقدم لجمهوره .. اى جهد .. المهم .. ان لايغير ..

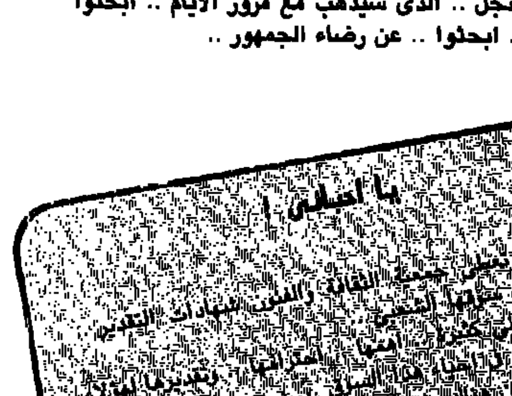
اننا معه .. ولكن .. اليس من حق هذا الجمهور ان يبحث له عن الافضل .. عن الاقوى .. عن العمل المدروس !

اما تقديم اى عمل كان .. بدون دراسة .. بدون تدقيق .. معتقدا انه هو الابقى فى داخل اعماق جمهوره .. فهذا اعتقاد خاطىء جدا !

هناك المواهب .. القادمة .. والتى لامفر من بروزها .. وظهورها .. فعليه ان يحسب حسابه بامعان .. انه مهما سكن فى اعماق جمهوره .. لابد ان تقتحم هذه الاعماق قدرات اخرى قادمة .. وبتفوق .

اطالب كل فنان .. ان لايبخس جهده .. ويقلل من مكانته .. بالعطاء المرتجل .. الذى سيذهب مع مرور الايام .. ابحثوا عن الجيد .. ابحثوا .. عن رضاء الجمهور ..





صيرفيات

اشوف .. عيون .. احس منه العداوة !
واسم .. كلام .. القاها اخر حلاوة !
شوفو الدنيا .. وشوفو كما ناسها !
وخل صديقك عزيزك اصدق نقاوه !

دبابيس

قلت لأصوتك لايطربنى !
قالت مسكين !
تعتقد انها فنانة عظيمة .. وهى و ... !!
عدو المجتمع ناقل الكلام .. فاحذروه !
غضب بجنون .. عندما قلت له اغنيتك الجديدة « فاشلة » !
●● راح يقلد .. بعض النجوم فحاربوه !
عجوز التمثيل ... اخير قرر الاعتزال !
●● يعرف بمالايعرف .. ويعتقد انه يعرف ..
تعلم .. واعرف انك لست الا مبتدئا .. فى الكتابة !

فؤاد سندى

جولات مع الاساتذة !

● فؤاد سندى .. وجولاته الطبية .. فى برنامجه اليومى - طبيب اليوم .. جرعات طبية .. تحمل الكلمة .. والنصيحة والتوجيه !

لقاءات يومية .. نريدها .. ايضا مع الاساتذة فى الطب القادمين هنا !

وشكرا ..

لحن واغنية جديدة !

●● محمد عمر .. صوت معطاء .. واحلى واعذب الاصوات !

اعشق صوته ..

واتمنى ان اسمع له لحنا جديدا .. من عمر كدرس ! وكلمات رسام الاغنية بدر بن عبدالمحسن !

اريد جديد ..

يضاف الى رصيده من الاغانى ..

الناجحة كفيره !!

المسلسلات الاذاعية القديمة !

- ●● عودة الى المسلسلات القديمة .. واعادتها من خلال الاذاعة !

ترى .. هل هى اشارة حمراء لقدم وجود الجديد من المسلسلات الاذاعية !

ربما ! او لا اعتقد !!

رائع يا اذاعة الرياض !

●● يوم السبت ١٥ منه .. فى تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا .. اعجبنى المذيع لتلك الفترة وبراعته فى تقديم الفقرات الاذاعية .. قدرة رهيبة ومتمكنة .. جعلتنى اصفق له من الاعماق .. تحية

لهذا المذيع .. الذى بحق استطاع ان يلفت الانتباه لهذه الاذاعة فى تلك الاثناء ..

ليت ..

●● ليت التلفزيون ينفذ رغبة القارىء .. والالوف من المشاهدين .. ويعرض برنامجا خاصا من كاس العالم .. والاهداف المرسومة ويلفت انتباه المشاهدين .. عن هذا البرنامج وموعد عرضه !! ليت !!

مقاطع من الحب !

بصوت شادية اغنية « ان راح ياعين » كتب كلمتها الشاعر فتحى قورة تقول الاغنية :

ان راح منك ياعين
حيروح من قلبى فين
والقلب يحب مرة
مايحب مرتين !!
ومهما بعدنا عنه ...
نسيانه اغلى منه ..
واطفى بناره نارى
واخلص منه تارى !

الاغنية السينمائية !!

● الصوت الشعبى حسين عبدالمطلوب .. من الجديد من الاغانى السينمائية !!

هل غطست بحورها .. الاغنية السينمائية !..

عموما .. اتحفنا بالجديد !!

وانت .. فنان موهوب .. وقدره على العطاء !

فنان الاعداد !!

● يعجبنى دائما .. فهو نشيط .. ومتحرك .. ومثقف المعد الاستاذ هانى فيروزى ما اعده من برامج اذاعية .. سهرات فنية لقاءات

هانى فيروزى

كلها صدقونى لاقت نجاحا ومتابعة .. وباعتزاز اقول عنه .. فنان الاعداد ..

تحية !

تحية لمخرج .. يكتشف موهبة جديدة !
تحية لملحن .. يقدم لحنا لصوت قادم !
تحية لشاعر .. يرسم اغنية من بلدى !
تحية لناقد .. يكتب نقده .. بصدق !!
والف تحية !!

احب !

احب ان اشاهد .. نجوم التمثيل .. دائما فى مسلسلات تلفزيونية .. تفرض على المشاهد متابعتها !

احب ان اشاهد اعمالا ومسلسلات محلية .. دائما !!

ياشعراء الاغنية !

اهمس فى اذن كتاب الاغنية !

هل يرضيكم بعض كلمات الاغانى هذه الايام !

لا ادرى !

الستم معى .. ان كلمات الاغنية هبط مستواها !!

اين انتم .. تقدموا بأجمل الكلمات ..

صورة .. وحكاية .. ومعنى !!

فترة الصباح !

●● الفترة الصباحية التلفزيونية .. تريد وقفه .. تغير روتينها كماهو .. محاولة ادخال شىء من التجديد .. وروح جديدة على الفترة الصباحية .

ولايتصور التلفزيون ان المشاهدين .. يريدون مسلسلة .. وبرنامجا يوميا لربات البيوت !

ايضا فى حاجة .. الى اغنية .. الى برنامج ضاحك !

والاعزاء فى التلفزيون هم اعرف .. عن حاجة المشاهدين الى روح التجديد !!

معرض الرأي

الحداثة والاستاذ على العمير !!



بقلم : فؤاد حسن كابلي

لقد ترددت كثيرا قبل ان اقدم على الكتابة واخوض فى هذا الموضوع وذلك لسببين اولهما حرصي وبقدر الامكان على عدم ازعاج الاستاذ الاديب على العمير .. وثانيهما تخوفى ان ينحرف قلمي يمينا او شمالا فيسحبني الى مالا تحمد عقباه .. وانال ما ناله من قبلى الكثير من سلاطة اقلام المعارضين للتجديد والحداثة !!

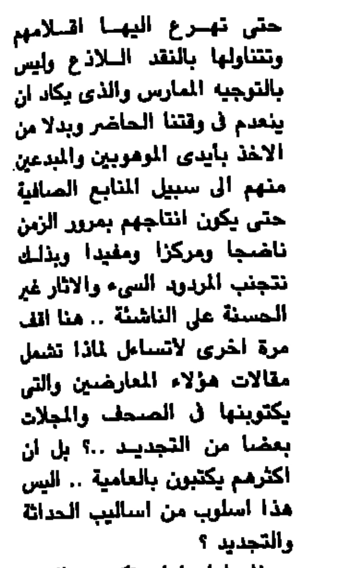
لقد قرأت واندهشت بطبيعة الحال لتلك الرسالة الموجهة من الاستاذ الاديب على العمير الى معالى الدكتور غازى القصيبي .. وهنا احب ان انوه باننى لا اؤيد اهمال او استبعاد صفة الالقاب فأنا شخصيا اعتبرها جزءا هاما يلتصق باى شخصية تستحق هذه الصفة حتى ولو كانت هذه الشخصية اقرب الاصدقاء ..؟

اعود واقول باننى اكون فخورا عندما تتاح لى الفرصة ان ادخل فى نقاش ودى مع اديب وكاتب كبير مثل الاستاذ على العمير .. اننى لا ادافع عن معالى الدكتور غازى القصيبي فانا لم اعمل يوما من الايام فى المحاماة ؟ كما ان امثاله لايحتاجون لمن يدافع عنهم .. لكن لا اعلم هل صمته هذا دلالة على عدم ارتياح او انه يترك الحكم للقارىء الذى كثيرا مايضيق ذرعا بان يجد صفحة كاملة فى صحيفة مرموقة تمتلىء بموضوع لالزوم له وقد تم مناقشته عدة مرات والتفتيش والتنبيش فى امهات الكتب والمراجع ونقل ماقى باطنها نصا وروحا لتوضيح جملة او نقطة او قافية من الشعر كاسلوب « البند » المعروف .. ان ذلك يجعل القارىء المسكين يتساءل هل هى تملئة فراغ او سرد صفحات انشائية لافكر ولا ابداع فيها ..؟

وهنا اقف انا بدورى لاتساءل عن الخطأ الفادح الذى ارتكبه معالى الدكتور غازى القصيبي عندما احب ان يظهر لعامة الناس شيئا عن شعر عمره اكثر من قرنين ..؟ انه لم يكن اى معالى الدكتور غازى الشخص الاول ولم يكن الاخير الذى يكتب عن الشعر وحداثته .. فهذا الموضوع تناوله فى البحث كما ذكرت سلفا العديد من الكتاب والادباء .. منهم المؤيد ومنهم المعارض .. والفئة الاخيرة لم تقلل من محبى التجديد فى الشعر الحديث او النثر سواء اكان من معالى الدكتور غازى القصيبي او الشاعر نزار القبانى او معالى الاستاذ حسن عبدالله القرشي وغيرهم من الشعراء .. ان لكل انسان رأيا ولكل انسان تصورا فى هذه الدنيا فهو حر ان مشى على قدميه او على جمجمته ؟ فلو اتفقت اراء وتصورات الناس جميعا لما كانت.

هناك لذة وطعم وذوق فى هذه الحياة .. اما تراث وثقافة الاجداد فهى محفوظة ويجب عدم المساس بها لكن لا ارى مايمنع ان يحدث شيء من التجديد يواكب هذا العصر طالما ان النهضة الادبية والثقافية الخالدة التى اتسمت بها القرون الماضية لن يعود بريقها لا لعيب فى ذات او اصالة الادب بل لسبب يكمن فى رحيل الرعيل تلو الرعيل وهكذا تطورت الامور وظهرت التجديدات ..؟

لكن من المؤسف ان بعضا من معارضى هذه التجديدات يحبسون بل يطبقون على انفاس الكثير من الشباب المثقف مما يجعلهم يتضامنون مع انفسهم داخل اسوار الصمت يصارعون خضم اليأس بالصبر .. وتظل مواهبهم حبيسة داخل وجدانهم الى حين ..؟ بينما تبقى على الساحة اسماء اخرى براقة ؟ وفى النهاية يجدون انفسهم وحيدين مع ماتناثرت من هنا وهناك من ابداعاتهم التى لاشك انها اخذت الكثير من جهدهم واجتهادهم .. لالشيء الا انهم لايستطيعون ان يقولوا مافى وجدانهم لانهم متأكدون انها لن تكون على الصراط الذى يرضى بعضا من هؤلاء المعارضين وخوفا من اقلامهم التى تدمى القلوب .. فمنهم من يطلق عليهم شعراء « الجنز » وشعراء الشعر الطويل « مرتع القمل » وما الى ذلك من كلمات وجمل جارحة .. وما ان يصدر احد الشباب المثقفين كتابا او قصيدة جديدة



حتى تهرع اليها اقلامهم وتتناولها بالنقد اللاذع وليس بالتوجيه المارس والذى يكاد ان ينعدم فى وقتنا الحاضر وبدلا من الاخذ بأيدى الموهوبين والمبدعين منهم الى سبيل المنابع الصافية حتى يكون انتاجهم بمرور الزمن ناضجا ومركزا ومفيدا وبذلك نتجنب المردود السيء والاثار غير الحسنة على الناشئة .. هنا اقف مرة اخرى لاتساءل لماذا تشمل مقالات هؤلاء المعارضين والتى يكتبونها فى الصحف والمجلات بعضا من التجديد ..؟ بل ان اكثرهم يكتبون بالعامية .. اليس هذا اسلوب من اساليب الحداثة والتجديد ؟

فلو ارادوا ان تكون مقالاتهم بلغة او لهجة الاجداد لاحتاج الامر الى ان يصطحب كل قارىء صحيفة او مجلة معجم المورد معه ليستطيع فهم مايقصدون ؟

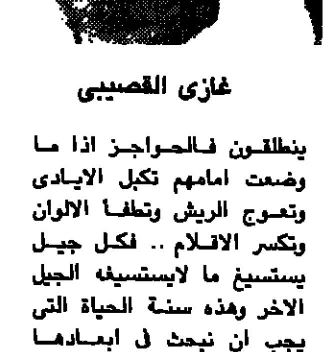
اذا لماذا لانكون واقعيين ونتقبل الامور ونعالجها ببساطة .. استسمحكم عذرا لاخرج عن موضوع الادب والشعر الحديث لاعطى مثالا فقط فى الفن التشكيلى مثلا لماذا لانجد احد كبار الفنانين فى الرسم او النحت سواء فى البلاد العربية او فى الغرب يتناول اى فنان ناشىء بالنقد اللاذع والتهجم عليه وعلى التجديد والحداثة فى فنه سواء التجريدى منه او التكعيبى والمدارس الاخرى المتعددة؟ اننى احيانا اقف امام لوحة فنية فيها من الالوان مايبهر لكن لا افهمها ؟ معنى ذلك ان الذى رسمها يجهل الفن والرسم .. العكس فانا الذى لاافهم مكونات ومدارس هذا الفن لذا لااستطيع استيعاب مافى وجدان هذا الفنان الذى بلور ذلك على لوحته هذه .. ولولا الوعى فى مسايرة العصر ومستجداته لما تبوء بيكاسو قمة الفن ولما بيعت احدى لوحاته بعد ان قطعت اربا بمئات الدولارات لكل قطعة صغيرة منها .. اذن لكل نوع من الفن عشاق ؟ فهل نطلق على هؤلاء الملايين من البشر صفة الجنون .. وطبيعى لكل عصر فنه وطرازه المميز فالقرن الرابع عشر يختلف فى خطوطه الفنية عن القرن الخامس عشر وكذلك بالنسبة للقرن السادس عشر وما الى ذلك سواء فى البلاد العربية او الغربية .. ولا احد يستطيع ان ينكر اصالة هذا الفن .. اعود لموضوعى عن الحداثة او التجديد واقول للواقفين كالصخرة فى طريق التجديد والتطور والابداع دعوا هؤلاء الشباب والباحثين عن نغم ومعزوفة جديدة فى هذه الحياة ينطلقون فالحواجز اذا ما وضعت امامهم تكبل الايادى وتعوج الريش وتطفأ الالوان وتكسر الاقلام .. فكل جيل يستسيغ ما لايستسيغه الجيل الاخر وهذه سنة الحياة التى يجب ان نبحث فى ابعادها ومعانيها لا فى قشورها .. ومن هنا تأتى اهمية اعادة الحساب حتى تكون الاستفادة ممكنة وصحيحة ومؤكدة ..

وختاما استسمح الاستاذ الاديب عذرا فقد تجاوزت حدودى ككاتب متواضع ورحم الله عبدا عرف مقدار نفسه وعشمى ان يتقبل صدره الرحب هذا الرأى او كما يحلو له وصدق الله تعالى عندما قال « وخلقناكم اطوارا » ..

والله من وراء القصد ..



على العمير





غازى القصيبي



حسن عبدالله قرشي

فلسطين بلادى

بقلم : زاهية اشراف

رايت فى عينيها دمعة خلف جفنيها
وما خفى كان أعظم
بحر من الدموع يجرى بين صدرها
وهجه يفوح كالبراكين يندلع من عينيها
احس بها على بعد
وبينى وبينها بحور وشطان
اسمع صوتها يناديني من خلف الوديان
إلي : اغثنى ايها البخيل الناشىء
خذ بيدى وانتشلنى اليوم قبل الغد
لا تتركنى لبراثن الغاشم المعتد
انا اثق بك وبقوة ايمانك الكبير
فهو ينصرك على العدو ويحقق لك السؤدد
الله اكبر .. الله اكبر
صرخة .. صرخة عالية تصعد الى السماء

●●●

كلنا آذان صاغية تلبى ذاك النداء
الله اكبر
رددوا . وقولوا . إحفظ لنا ملك البلاد
يالطيف يارب العباد
إسمع دعانا واستجب يامولانا
انصرنا وحقق لنا النصر المراد
ياباريء يارحيم . دمر الزمرة الفاسقين
اجمع شملنا . واعد لنا قدسنا ..واحمى لنا
مسجدنا
بقيادة مليكنا فهدنا .. وولى عهدنا
ابطالنا امجادنا . احفادنا امالنا
ايماننا شعارنا . ونصرنا غايتنا
حقق لنا النصر المراد
يالطيف يارب العباد

●●●

تقدم بخطا قوية جبارة
فخطاك قريبة بين يدى
اشعر بك . ودماء ابنائى تسقينى
حتى بشمت . ولا اريد إراقة الدم
حقق النصر المبين
وادفع الخفاق الكريم
فان سالت عنى فانا
,فانا فلسطين
فلسطين بلادى
افديك بمالى واولادى
اننى اسمع صوتك ينادى
صوت الحق
نور شق
انه القدس

الغزو الفكرى

بقلم : عبدالله عبدالمانع

لقد اطلعت على عدد الاربعاء الاسبوعى الذى تصدرونه وكان هذا العدد فى شهر رمضان المبارك لهذا العام وكان به لقاء مع الاديب عزيز ضياء وفى احدى الاسئلة الموجهة اليه من قبل المحرر عن الغزو الفكرى اجاب بأنه لا يعتقد ان هناك غزوا فكريا . واننى كشخص قارىء لبعض كتابات الاديب « ..... » فى الصحافة السعودية استغرب منه هذه الاجابة التى اخالها خطأ او شيئا آخر قد التبس على اديبنا الفاضل ، وفى محاولة لازالة هذا اللبس على اديبنا الفاضل كتبت هذه الرسالة البسيطة لعلها تزيل بعض هذا اللبس ان لم يكن كله .

فاقول ان للغزو الفكرى طرقا كثيرة منها الكتاب ، المذياع ، الصحافة ، التلفاز ، العمالة الوافدة .

وطرق اخرى ساحاول بشيء من التفصيل اظهار بعضها .

المذياع : يعتبر المذياع من الاجهزة المنتشرة بين الناس فلا يكاد بيت او سيارة او مكتب إلا وبه جهاز واحد ، ويتميز المذياع بسهولة الحصول والاستماع عليه ومن خلاله تبث الدول آراءها وتحليلاتها ومعتقداتها ، وهناك اذاعات دولية قد انشأت اقساما موجهة الى مناطق معينة من العالم كالقسم العربى والقسم الافريقى .. وهذه الاقسام تعطى المستمع تحليلات وآراء البلد المرسل التى قد تكون مخالفة ومغايرة لمعتقداتنا وآرائنا فمثلا هناك « هيئة الاذاعة البريطانية » واذاعة صوت امريكا ، واذاعة العدو الصهيونى وتبث بعض الاذاعات برامج تنصيرية متطورة الاسلوب مليئة بالخبث والمكر والخداع ومن امثال ذلك اذاعة « حول العالم » واذاعة « مونت كارلو » واذاعات اخرى يصل ارسالها الينا ليلا ونهارا . وكل هذه البرامج المسمومة قد لا تمر على اديبنا الفاضل ولكن تمر على الرجل العامى ورجل الشارع .

الصحافة : الصحافة القادمة الينا والتى تصدر من شتى بقاع الارض تحمل بين ثناياها الكثير والكثير من الغث والزبد الذى لا يسمن ولا يغنى من جوع فهناك الصحافة النسائية التى تمتلىء بصفحات الازياء ودعوات صارخة للتحلل من الفضيلة وارتياد بيوت الازياء التى ما برحت تبيع وتشترى فى سيقان النساء العارية وهناك الصحافة الرياضية التى تحتوى من غلافها الى غلافها رياضة فى رياضة ، لا غبار على الرياضة كوسيلة للتسلية والترويح والنشاط ولكن الغبار على حشو اذهان شبابنا بالرياضة صباح مساء فى البيت والمدرسة ، فى الشارع والعمل بين الصغير والكبير ، ولقد ساهمت هذه المجلات بنصيب الاسد فى جعل افكار وعقول بعضنا رياضية صرفة .

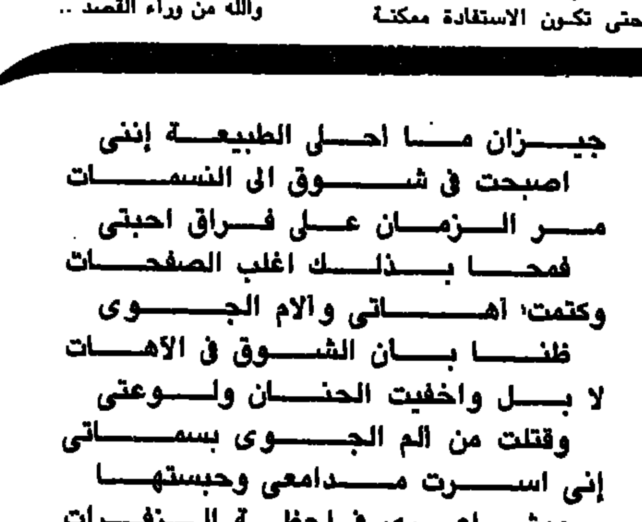
الكتاب : ذلك المؤنس الدقيق الذى قال فيه الشاعر : وخير جليس فى الزمان كتاب .. استخدم فى طرق الغزو وتحرير المبادىء والافكار الهدامة .

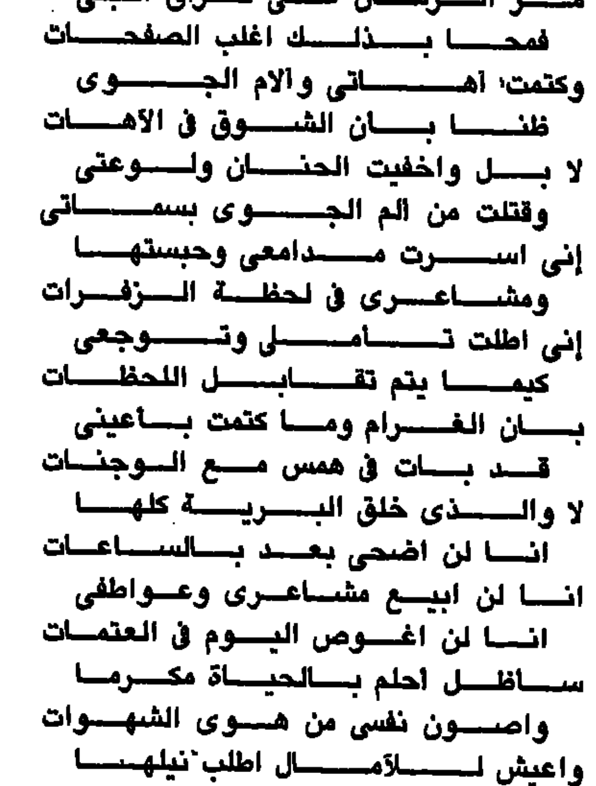
فهناك كتب كثيرة تحمل الغزو الفكرى بصورة واساليب شتى فمنها الكتب العقائدية التى تبث العقائد المنحرفة والضالة ككتب القاديانية والشيعة وغيرها .

والكتب التاريخية التى تحرف الاحداث والحقائق ككتب جورجى زيدان ومن سار على شاكلته وهناك انواع اخرى كثيرة وهى بين يدى القارىء وفى متناوله .

ذكرى

شعر : احمد محمد حلوانى





جيزان ما احلى الطبيعة إننى
اصبحت فى شوق الى النسمات
مر الزمان على فراق احبتى
فمحا بذلك اغلب الصفحات
وكتمت آهاتى والام الجوى
ظنا بان الشوق فى الآهات
لا بل واخفيت الحنان ولوعتى
وقتلت من الم الجوى بسماتى
إنى اسرت مدامعى وحبستها
ومشاعرى فى لحظة الزفرات
إنى اطلت تأملى وتوجعى
كيما يتم تقابل اللحظات
بان الغرام وما كتمت بأعينى
قد بات فى همس مع الوجنات
لا والذى خلق البرية كلها
انا لن اضحى بعد بالساعات
انا لن ابيع مشاعرى وعواطفى
انا لن اغوص اليوم فى العتمات
ساظل احلم بالحياة مكرما
واصون نفسى من هوى الشهوات
واعيش للآمال اطلب نيلها
حتى تحين منيتى ووفاتى
كى ابلغ الأمل الذى عاينته
ليظل ذكرى فى سجل حياتى

تعقيب على الاستاذ محمد على مغربى

[illegible]

مارتينا فعلت مافعله بورج

لحقت اللاعبة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا باللاعب السويدى بيورن بورج واللاعبة الفرنسية سوزان لينجلين فى عدد مرات الفوز ببطولة ويمبلدون . فمثلما فعل من قبل البطل الاسكندنافى حين فاز خمس مرات متتالية ببطولة ويمبلدون للرجال ١٩٧٦/ ١٩٨٠ حققت مارتينا نفس الانجاز بفوزها السبت فى الدور النهائى للانسات على اللاعبة التشيكوسلوفاكية هانامانديكوفا فى مباراة من مجموعتين ٧/٦ و٦/٢ استغرقت ٧٢ دقيقة .

وقد لحقت نافراتيلوفا بهذا الانجاز بسوزان لينجلين التى فازت من قبل بنفس البطولة للانسات فيما بين ١٩١٩ و١٩٢٣ . ويعد هذا هو سابع فوز للامريكية التشيكوسلوفاكية الاصل (٢٩ سنة) فى فردى الانسات لانها كانت قد فازت من قبل بالبطولة عامى ١٩٧٨ و١٩٧٩ . وقد فازت فى كل المرات التى وصلت فيها الى الدور النهائى . ولم يعد باقيا لها الا الفوز مرة واحدة لتلحق بحاملة الرقم القياسى العالمى الامريكية هيلين ويلز مودى التى فازت ببطولة ويمبلدون ثمانى مرات فيما بين ١٩٢٧ و١٩٣٨ .

وقد ثأرت نافرتيلوفا السبت من ماندليكوفا التى كانت قد فازت عليها فى الدور النهائى لبطولة فلاشينج ميدو الدولية التى اقيمت فى الولايات المتحدة فى سبتمبر الماضى بعد تغلبها على الامريكية كريس ايفرت لويد . وقد فشلت ماندليكوفا التى اخرجت كريس ايفرت لويد فى بطولة ويمبلدون فى تكملة سجلها الذى لا ينقصه الا الفوز بهذه البطولة .

ومما يبعث على الدهشة ان ماندليكوفا التى وصلت الى الدور النهائى فى ذات البطولة عام ١٩٨١ تالقت فى بداية المباراة حتى انها وصلت فى المجموعة الاولى الى ٥/٢ . ولم تفقد نافراتيلوفا اعصابها بل تمالكت وبذلت مزيدا من الجهد والتركيز حتى تعادلت ثم فازت فى الشوط الفاصل بسهولة ٧/١ لتفوز بالمجموعة الاولى . ثم واصلت مارتينا تقدمها وفازت بالمجموعة الثانية ٦/٢ . وبذلك تكون نافراتيلوفا قد فازت بالبطولة دون ان تخسر شوطا واحدا فى كل مبارياتها مثلما حدث عامى ١٩٨٣ و١٩٨٤ .

وقد قامت البريطانية كيتى جودفرى (٩٠ سنة) اكبر من هن على قيد الحياة من بطلات ويمبلدون ١٩٢٤ و١٩٢٦ بتسليم كاس فردى الانسات لنافراتيلوفا . ومن ناحية اخرى حصلت مارتينا كذلك على شيك بمبلغ ١٦٠ الف دولار كما حصلت ماندليكوفا على نصف هذا المبلغ .

ويعد هذا الفوز الرابع عشر لنافراتيلوفا فى اطار بطولات شيليم الكبرى . كما يعد الفوز الرابع عشر فى مختلف بطولات ويمبلدون الفردى والزوجى والزوجى المختلط . ومن المنتظر ان يزداد هذا الرقم اذ انها مرشحة للفوز بنهائى الزوجى والزوجى المختلط .

اليد التونسية فى أكثر من بطولة

تونس/ مكتب المدينة :

على غرار كرة القدم التى ستشهد حركية دائبة على صعيد المنتخبات القومية . سوف لن ينعم منتخب تونس لكرة اليد بالراحة . ذلك ان رزنامة دولية هامة تنتظر منتخب تونس ابتداء بدورة « سيراكوزا » بايطاليا ومرورا بدورة تونس الدولية وانتهاء بدورة كأس فلسطين التى هى على الأبواب والتى تحتضنها سوريا فى شهر اغسطس .

ولتوفير اسباب النجاح لمنتخب تونس يشرع اعتبارا من الاسبوع القادم فى استعداداته . سيما وان منتخب تونس مدعو للمحافظة على لقبه العربى الذى ظفر به فى الالعاب العربية السادسة بالمغرب . وكذلك لقب الوصيف على الصعيد الافريقى . حيث تحصل المنتخب التونسى على المرتبة الثانية فى الكونجو امام المنتخب الجزائرى حامل بطولة افريقيا . ولكى نحصل على فكرة ضافية عن تحضيرات منتخب تونس تحدث رئيس لجنة المنتخبات الوطنية التونسية بكرة اليد عن البرنامج المفصل والمواعيد الدولية التى سيرتبط بها المنتخب فكانت الخطوط العريضة كما يلى :

*** دورة سيراكوزة بإيطاليا**

يستهل منتخب تونس تحضيراته بالمشاركة فى دورة – سيراكوزة – بجنوب ايطاليا وهى الدورة التى تنطلق فعالياتها اعتبارا من يوم ١١ يونيو وتتواصل لغاية ١٦ يونيو القادم .

وتعتبر هذه الدورة الدولية ذات اهمية قصوى وتكمن قيمتها فى مستوى المنتخبات المشاركة واهمها يوغوسلافيا بطل العالم وبلغاريا والنرويج وايطاليا البلد المضيف اضافة الى تونس .

وحتى تتوفر اسباب نجاح هذه التظاهرة الأوروبية سيقوم منتخب تونس بمعسكر مشترك مع نظيره الايطالى لمدة اربعة أيام قبل انطلاق الدورة وقد سعى الاتحاد التونسى لكرة اليد الى تمكين اللاعبين الدوليين من المشاركة فى دورة – سيراكوزة – بهدف التاقلم مع النسق السريع والمستوى الرفيع الذى تمتاز به المنتخبات المشاركة فى الدورة . زيادة عن عملية جس النبض للمنتخبات الى سيلعب امامها منتخب تونس خلال الادوار النهائية لكاس العالم (المجموعة الثانية بصقلية فى فبراير ١٩٨٧) .

*** دورة تونس الدولية**

هذا وبمجرد انتهاء المنتخب التونسى من دورة – سيراكوزة – الدولية يدخل منتخب تونس فى معسكر اعدادى بمركز البلفدير لمدة اسبوع وذلك بهدف الاستعداد لدورة الجامعة التى ستنطلق يوم ٢٣ يونيو بمشاركة نخبة من الاندية الاوروبية تمثل كلا من المانيا الشرقية (نادى ماغدبورغ) وبولونيا (نادى كورونا) والاتحاد السوفييتى (نادى ليتانى) والمجر بفريق بارز اضافة الى المنتخب التونسى للشباب الذى يستعد هو الاخر الى البطولة الافريقية التى تنعقد فى الجزائر خلال العام الحالى .

*** تعديلات فى تشكيلة المنتخب**

وستشهد تشكيلة المنتخب التونسى بعض التعديلات الطفيفة الهامة باعتبار ان المنتخب سيسجل عودة أبرز اللاعبين وهو لاعب تونس الاول وهدافها سمير العباسى الذى ابتعد عن الملاعب عدة اشهر بسبب اصابة خطيرة فى رجله استدعت نقله للتداوى فى الخارج . وقد تماثل العباسى مؤخرا للشفاء واظهر استعدادات مطمئنة خلال المباريات مع فريق نادى حمام الأنف فى الدورى التونسى .

اللاعب الثانى الذى ستكون عودته للمنتخب ذات بال هو حارس مرمى الترجى الحبيب ياقوتة ، الذى ابعد عن المنتخب لاسباب تاديبية ويعتبر الحارس ياقوتة ابرز حارس مرمى يد عرفته تونس خلال السنوات الاخيرة وقد ساهم بقسط كبير فى صنع انتصار فريقه الترجى فى كاس تونس .

ويبدو ان المدرب التونسى سيد العيارى قد شعر بحاجة المنتخب الملحة لخدمات الحارس الحبيب ياقوتة فقرر عودة هذا الحارس الى حضيرة المنتخب .

غير انه مقابل هذا التعزيز الهام سيحرم منتخب تونس من خدمات لاعب النجم الساحلى حمادى الجميل خلال دورة – سيراكوزة – الدولية بحكم عدم تمكن هذا اللاعب من الحصول على رخصة من شغله ، ومما لا شك فيه ان هذا الغياب سيتسبب فى فراغ فى خط الهجوم التونسى يصعب تداركه .

أما عن بقية اللاعبين فنجد كل النجوم الذين مثلوا تونس فى الالعاب العربية وهم زهير الخليسى والبنانى وتوفيق بن سمير وحافظ الزوابى ومعز الخلادى والشاذلى القايد والمغتمرى .. وهؤلاء جميعهم لعبوا فى الدورى مع انديتهم ويتمتعون بمؤهلات بدنية وفنية عالية .

أما رزنامة الموسم الدولية للمنتخب فقد تحددت كما يلى :

- ٢٣ يونيو – مشاركة فى دورة سيراكوزة الدولية بإيطاليا .
- ٣٠ يونيو : دورة مدينة تونس الدولية .
- ٢٥ اغسطس : المشاركة فى البطولة الافريقية لشباب بالجزائر .
- فبراير ١٩٨٧ : المشاركة فى البوطلة العالمية بصقلية .
- شهر يوليو ١٩٨٧ : البطولة الافريقية (لم يحدد مكانها)
- شهر أغسطس : المشاركة فى الألعاب الافريقية بكينيا .
- سبتمبر/ايلول ١٩٨٧ : المشاركة فى العاب البحر الابيض المتوسط بسوريا .

منتخب شباب المملكة بطل مجموعته

تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب اختتمت اول امس التصفيات الاسيوية الخامسة والعشرين للشباب المجموعة الاولى التى اقيمت فى مدينة الملك فهد بن عبدالعزيز التى شارك فيها ثلاثة منتخبات وهى المملكة العربية السعودية وسوريا واليمن الشمالى وقد اعتذر المنتخب الاردنى وقد احرز المنتخب السعودى المركز الاول دون هزيمة واحتل المركز الثانى المنتخب السورى واحتل المركز الثالث المنتخب اليمنى .

■ المباراة الاولى :

كانت مباراة الافتتاح بين منتخب شباب المملكة ومنتخب شباب سوريا يوم الخميس الماضى وانتهى هذا اللقاء بفوز منتخب المملكة وسجل هدف الفوز سعدون حمود .

■ المباراة الثانية :

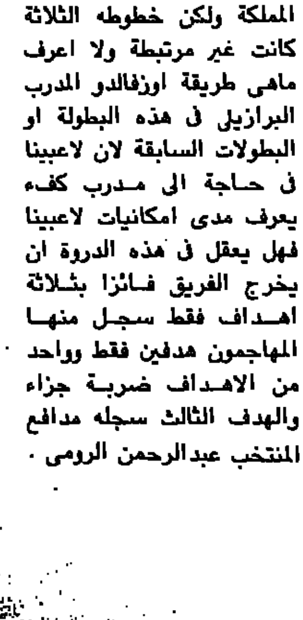
كانت المباراة الثانية بين منتخب شباب سوريا ومنتخب شباب اليمن وانتهى اللقاء بدون اهداف .

■ المباراة الثالثة :

كانت المباراة الثالثة لتحديد المركز الاول بين منتخب شباب اليمن ومنتخب شباب المملكة وانتهى اللقاء بفوز منتخب شباب المملكة بهدفين سجلهما سعدون حمدون وعبدالرحمن الرومى .

■ مستويات الفرق :

كانت مستويات المنتخبات متضاربة جدا الا ان شباب المملكة كان الاقرب ولكن لم يقدم مستوى يرضى الجمهور فلديه لاعبين من خيرة شباب المملكة ولكن خطوطه الثلاثة كانت غير مرتبطة ولا اعرف ماهى طريقة اوزفالدو المدرب البرازيلى فى هذه البطولة او البطولات السابقة لان لاعبينا فى حاجة الى مدرب كفء يعرف مدى امكانيات لاعبينا فهل يعقل فى هذه الدروة ان يخرج الفريق فائزا بثلاثة اهداف فقط سجل منها المهاجمون هدفين فقط وواحد من الاهداف ضربة جزاء والهدف الثالث سجله مدافع المنتخب عبدالرحمن الرومى .

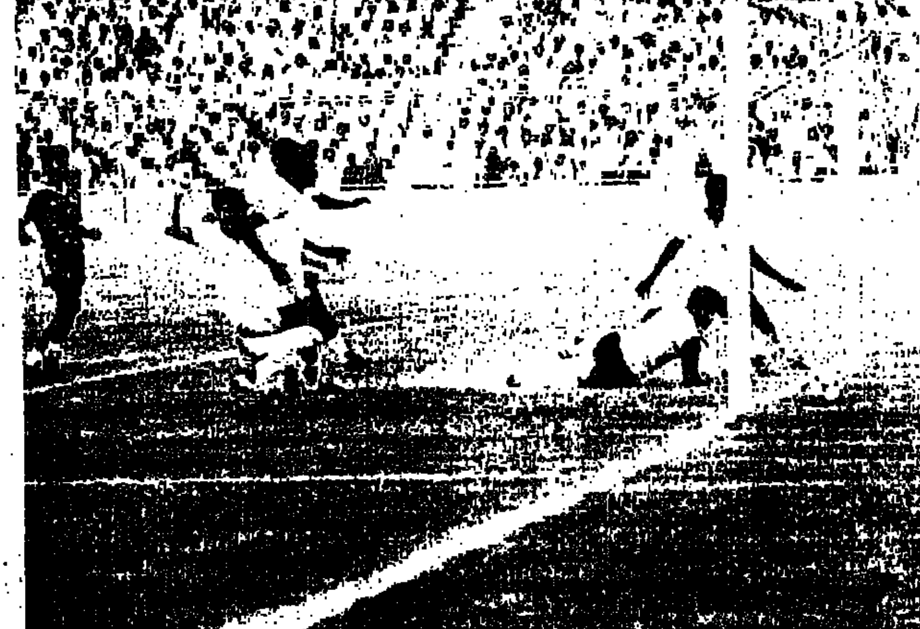




● اننا سوف ندخل فى تصفيات بعد ثلاثة اشهر واذا كان حال مستوانا على هذا فاننا لن نقدم اى شىء يذكر .

● المنتخب السورى : رغم انه وصل متأخرا واستعداده كان متاخرا ايضا الا انه لديه لاعبين ممتازين ولكن لايعرفون طريق المرمى .

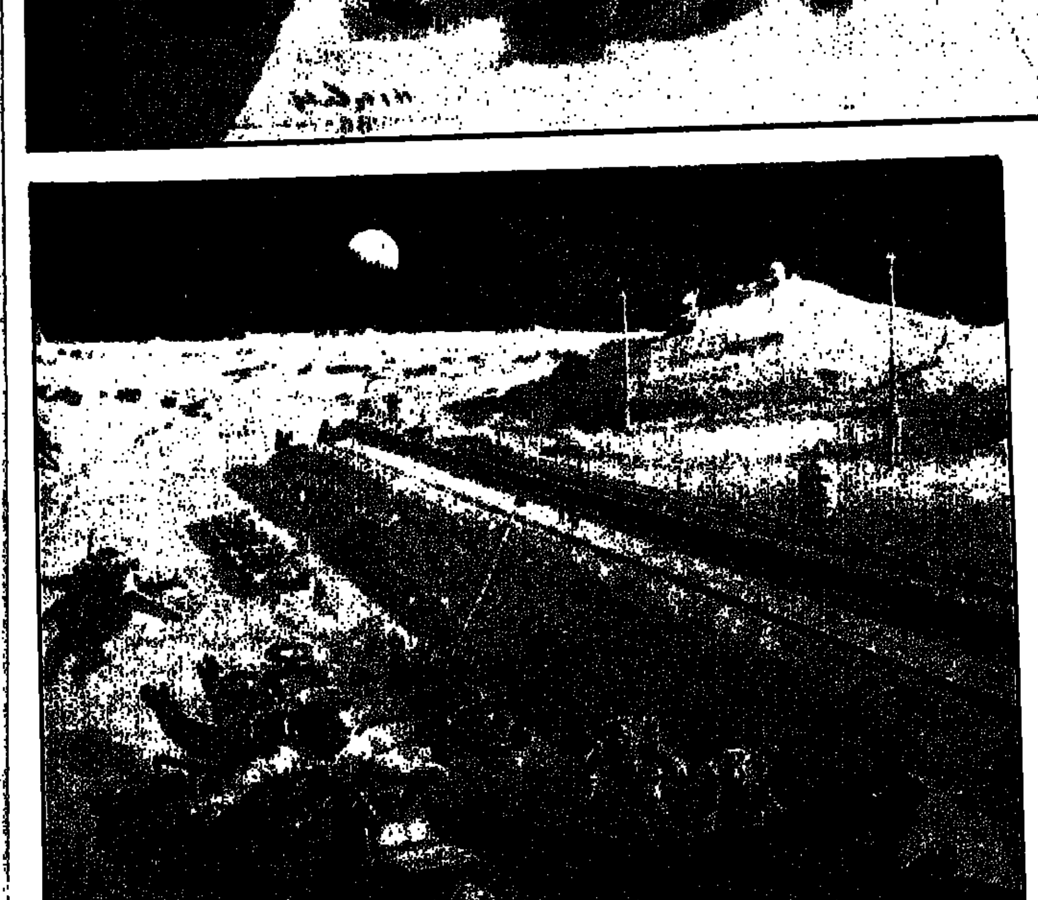
● المنتخب اليمنى : رغم انه وصل الى الطائف مبكرا ولعب عدة مباريات تجريبية قبل الدورة الا ان طريقته فى الدورة ان يخرج من اى مباراة يلعبها متعادلا ونجح فى المباراة الاولى وخسر فى الثانية وكان المفروض من المدرب ان يعطى الثقة للاعبين بالهجوم لكان حققوا نتيجة افضل وعلى مدرب الفريق ان يغير طريقته فى المستقبل ولايعود اللاعبين على هذه الطريقة وكذلك يترك المدرب تصريحاته الكثيرة التى تسببت فى هبوط معنويات فريقه .





من تقرير اللجنة الامريكية لمستقبل الانسان في الفضاء

مصانع وعمارات سكنية على سطح القمر



● واشنطن ـ مندوب « المدينة »

فى التقرير الذى أصدرته مؤخرا اللجنة الامريكية لستقبل الانسان فى الفضاء نشرت مخططات حول قيام مصانع ومساكن على سطح القمر بعد ٥٠ سنة .

ستقام مصانع لانتاج المواد الصناعية والطبية بتكلفة اقل لكن معظم المصانع ستكون ذات صلة بالفضاء : مصانع للصواريخ ، والطاقة ، والرادارات ، الخ .

فالخطة الامريكية للفضاء تقوم على الاستيطان على سطح القمر خلال الخمسين سنة القادمة .

ثم يصبح القمر وليس الارض مركز الانطلاق الى الفضاء الابعد خلال الخمسين سنة الثانية التى ستعقب ذلك .

مزارع خضروات ، وزهور ، وفاكهة بعد ٥٠ سنة



صور « المدينة » من اللجنة الامريكية لمستقبل الفضاء

قصة قصيرة

رماد

بقلم : نجوى صلاح الغرباوي

كدت أستسلم للنوم لولا رنين جرس الباب الذى أعادنى صحوا كمن افاق اللحظة من نوم طويل ..

كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. دق قلبى .. ترددت ـ أفتح .. أم لا ؟؟ وبرعشة المحكوم عليه بالاعدام نفضت الغطاء عنى وسقط وجهى بين قدمى فيما أنا أتسلل خارج حجرتى .. عاد رنين جرس الباب يستعجلنى فى اصرار .. قدماى الحافيتان تشعرانى بالبرد .. أطراف اللاصقة مغلولة بالشمع .. عقدت يدى خلف ظهرى .. قبضت على أنفاسى ودنوت أصغى على الباب أرهف السمع علنى اسمع او اكتشف شيئا .. لكن زائرى كان على ما يبدو ذكيا جدا حتى أنه اختار بدقة هذا الوقت بالذات لزيارتى .. عاجلنى بهذه الزيارة .. ومع ذلك اندفع صوتى المحشور فى قصبتى الهوائية يسأل من خلف (قضبان شراعة) الباب ـ مين ؟

ـ افتح ..

كان صوته آمرا .. أو هو دائما كذلك انما فى هذه المرة بالذات أقلقنى حتى احسست أن قلبى سيتوقف لو أعادها ثانية .

وفتحت الباب .. صرنا وجها لوجه .. دخل ومعه الآخر ـ كانا يعرفان طريقهما جيدا الى صالون بيتى .. نظراتهما الحارقة لى أصابت رأسى بدوار ، وساح الشمع من أطراف باردا ورحت أجفف عرقى المتصبب كتلميذ فوجىء بسؤال المدرس له ـ أين الواجب ؟.. ولكن المضحك المبكى فى هذا الموقف المتجمد انى شعرت بحاجتى الى الحمام ! هاجمنى مغص مفاجىء فاستأذنت منهما ـ وفى الحمام ـ ظلت سيجارتى التى اعتدت أن ادخنها اثناء قضاء الحاجة ـ ظلت معلقة بين اصبعيى المرتجفين لم أشعلها ..! الا عندما خرجت اليهما وأمرانى بارتداء ملابسى ..

وفى (البسطة) وقبل المضى معهما الى حيث كانا يريدان (دست) على عقب سيجارتى وأنا أودع بيتى فى هدوء ..

* * * *

ومضى على جلستى محشورا فى الكرسى ثلاث ساعات ..

علق لسانى بسقف حلقى الذى تيبس كلوح خشب بارد فطلبت ماء ، وطرقعت اصابعى ، واشعلت سيجارة التصق فلترها بشفتى المنكمشة ـ سحبت منها نفسا عميقا .. نفثت دخانها فكان هواءا باردا بلا دخان .. بدت لى كميت شنقوه على شفتى ـ هه .. وما العجب ؟! وبخط نسخ كتبت على علبة السجائر (فارغة) وطوحت بها ثم نقلت بعدها .

كان لون الفجر فى حجرتى الكئيبة غريبا .. تمطأت بالقدر الذى سمح به المكان ولاحت فى عينى صورة أمى واخوتى والبيت . أحسست بأمى قائمة تصلى تدعو لى .. دعت لى كثيرا .. كثيرا كثيرا دعت لى ولكننى كنت دائما أصدمها بعقوقى فتبكى ، ثم تدعو لى وتبكى .. ثم تتلو فى هدوء (وانك لا تهدى من احببت .. لكن الله يهدى من يشاء)..

أمى امرأة منكوبة فى امومتها الا من ضال مثلى ..

كنت قائما أصلى حين غلبنى الخشوع وقضيت ابكى .. وهل ينفع الندم ؟!

* * * *

وبعد أن فرقعت كل فقاعات الهواء فى رأسى خرجت الى الناس ألهث ، احاول جمع أشلائى من جديد ..

وقفت امام المرآة فى بيتى اعطر ذقنى المحلوقة بعد أن سويت شنبى الذى تبعثرت منه شعرات بيضاء صغيرة كأثر مؤلم .. كجرح لا يبرأ يذكرنى بما فعلت .. وما فعلت معى السنين ..

قالوا تفاءل .. اخرج الى الدنيا .. الى الناس وتفاءل ـ فالخسارة مرة وتسع مرات . والنجاح الاكيد فى المرة الحادية عشر .. وسعيت الى الرقم المذكور أطرق الباب .. لم ادخل من الشباك .. رغم كل عيوبى الا اننى لازلت اقيم وزنا لمعنى التأدب واحترام التقاليد ـ وتقدمت أخطبها .. اردتها زوجة لى أنعم معها بباقى شىء لم تهدره سنوات الشقاء الصعبة تلك .. كنت واثقا من رد العروس ولكن حسبما الاصول انتظرت .. وبعد اسبوع جاءنى صوتها يبكى ـ وصدمت !.. كانت صدمتى (فيه) أعنف من صدمتى فى زوار تلك الليلة الظلماء ، فقدت نفسى لدقائق ثم عدت اليها أسألها ..

ـ أمتأكدة أنت أنه هو .. صديقى ؟

ووصفته لى .

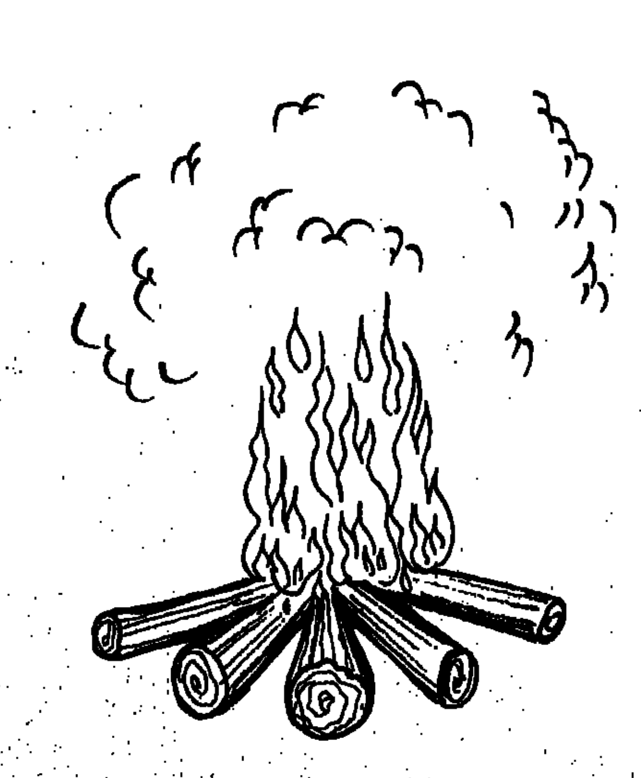
ـ كيف رأيته ؟

ـ كان يجلس مع ابى فى فناء الدار .. وكانت أمى تنتظر نهاية حديثهما .. وهى تحبس الزغاريد بين شفتيها الى أن خرج صديقك وصرعنى أبى بما حمله عنك ذلك الصديق ..

ـ ولكنك تعلمين عنى كل شىء . كل شىء .. كان أول شىء فعلته أن قلت لك من كنت أنا .. وكيف كنت أنا .. والى أى شىء صرت اليوم أنا ..

ـ أعرف : أنا اعرف كل شىء .. ولكن ما أضافه صديقك لأبى ..

ـ لا .. لا تقولى صديقى .. لم يعد .. ليس بعد الآن .. لقد انتهى كل شىء وانتهى الامر ..



* * * *

وسألته .. انكر .. ثم تردد .. وأخيرا اعترف قال ـ ان ماضيك يا أخى حقيقة .. فلماذا تهرب منه .. لماذا تهرب من حقيقتك ؟؟

ومضيت .. أطرقت برأسى ومضيت وأنا لا أدرى عن السبب الذى جعله يرفعنى حافيا فوق النار .. واختارنى وقودا للنار ..

لم يكن من حقه ما قال .. كان من حقى أنا فقط ولكنه راق له أن يخون عشرة الصداقة حين ابدى رجولة غير منتظرة والقى فى البئر التى شرب منها حجرا ..

الان انتهى كل شىء .. لن أندب كالنسوة ولكن سقى الله زمانا كانت دارى له دارا . وكالعادة .. من كانت يده فى الماء .. ليست كمن يده فى النار ..أقاموا معى جدلا فلسفيا ثم قالوا لا تصرعك الصدمة .. ليس من الرجولة بمكان أن تضعف .. ان الضوء على حافة العالم لا يعنى نهاية العالم .. بل بدايته فابدأ من جديد ..

* * * *

كنت لا أزال أستمتع بغيبوبتى على كرسى الشريط فى المقهى حين داهمنى (واحد) كنت أعرفه فنهضت تاركا له المكان ..

نفحت خادم القوم نقوده ووقفت لبرهة أتأمل لون الجمر وهو يلمع على رأس الشيشة المبعثرة فى ذلك المقهى .. استهوتنى اللعبة .. تابعتها ـ كلما غطى الرماد وجه الجمر عاد وطيره الهواء .. ابتسمت فى ازدراء وأنا ابحث عن لعابى ـ تف على وجه يغطيه الرماد ..

أطلقت ساقاى للريح .. غطست خلف مقود السيارة كالمنطاد وأنا أسلم رأسى لدوار الشيشة بعد أن شعرت بالجوع ..

بعد التحية

خفقة قلب

اكتبوا الينا في هذه الزاوية . حول همومكم ومشاكلكم لنشاركم خفقة القلب ونبحث معا عن بصيص من النور . يخرجنا من وهدة الظلام ويضيء طريقنا الى الحق والخير والجمال

طريق البغي

تجاوزت الثلاثين واهلي يمانعون تزويجي

انا فتاة تخطيت الثلاثين من عمري تقدم الي انسان يحتل مركزا اجتماعيا جيدا .. أهلي مانعوا في ذلك وكانت حجتهم انه ليس من طبقتنا الاجتماعية والمؤسف ان اخوتي لايدرون عنا في شيء وانا الان الوك الفراغ وانا اشاهد كل صديقاتي وزميلاتي يتمتعن بحياة اسرية جيدة .. وانا في هذا الحال .. استحي ان اتقدم للقضاء .. فاخبرني ماذا افعل ؟

المعذبة - م . ح . س

جواب

اذا كنت قد تخطيت الثلاثين دون ان تتزوجي لان اهلك يرفضون الخاطب الذي ليس من « طبقتهم » اذن متى تتزوجين ؟

عندما تتخطين الاربعين ؟ لو دفع اهلك للعريس مهرا فلن يرضى بعانس تجاوزت الاربعين ودخلت على الخمسين فشكلك عندها سيصبح شكل « قينه » وليست عروسا .

من حقك ان تثوري على وضعك وتضعي اخوتك اللامبالين في الصورة . وتقفي موقفا حازما حاسما من القضية وتخيري اهلك بين ان يزوجوك من تقدم لك بالتي هي احسن او بالتي هي الحقيقة والامر الواقع .. فيزوجك القاضي الذي سيكون وليك بدلا من ان يكون الشيطان هو وليك .

اني اوجه هذا الخطاب لأهلك . لاقول لهم اتقوا الله في بنتكم فليس للبنت الا الزواج فلا تعسروا الحلال وتيسروا الحرام .

مامعنى ان العريس الذي تقدم لابنتكم ليس من « طبقتكم » ؟ هل انتم ملائكة وهو ابن ستين ؟ في اي عصر تعيشون وفي اي جاهلية ؟ وعلى اي دين ؟

زوجوا البنت من النصيب الذي تقدم لها والا فذنبكم على جنبكم . والغريزة الجنسية اقوى من القوة النووية . وحرام ان توفروا شروط الاثم لبناتكم ثم تقولون لهم : لا تأثمن .

ان ماتفعلونه هو الاثم والحرام والتمهيد للخطيئة والاكراه على العصيان .

الرفاعي

تعليق على قصيدة الحب الزائف للشاعر يحيى توفيق حسن

سعدت كثيرا وسعد الكثيرون معي من قراء جريدتكم الغراء بقصيدة الشاعر يحيى توفيق فهي قصيدة تحمل الكثير من المشاعر الصادقة في زمن كادت الرومنسية فيه ان تضمحل وان كانت القصيدة تنزف من شرايين حروفها قطرات الحزن ورزاز التعاسة .

ومما لاشك فيه بان الشاعر في هذه القصيدة قد دخل مرحلة ذاتية التجربة تعايش فيها بوجدانه فاخرج لنا هذا الكم الهائل من المشاعر الصادقة .

وان كانت اوزان القصيدة تسير على نمط واحد الا انها اعطت واغدقت علينا بصور تعبيرية مأساوية ساعدت الشاعر على شرح الظروف النفسية التي عايشها في قصيدته الغراء .

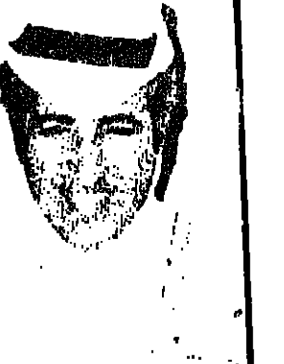
والجدير بالذكر هنا هي تلك الصور التعبيرية بما تحمل من سجع وجناس اضفت على القصيدة رونقا براقا .

ولكن يؤخذ على الشاعر افراطه في الاحاسيس التي بلغت ذروتها في الشطر قبل الاخير .

(لا تلومي فانت حطمت قلبا) حتى اظهر نفسه في موقف الضعيف الكسير .

وان كانت التجربة قاسية ذاتية المشاعر الا انه ينبغي عليه ان يفرض نفسه على القصيدة بمعنى التغلب على مراحل القسوة بها واظهار نفسه في ثوب الشجاع الذي تحمل صدمة المشاعر .

وغير ذلك نرى ان القصيدة بكل معانيها وبكل احكامها وعظاتها الجميلة لهي من مصاف الشعر الجيد . مع تمنياتنا لشاعرنا بمزيد من القصائد الموفقة .



سامي احمد السلاذي

كفى جفاء



مهدي محمد الريمي

كفى ياعمري كفى
كفى لم اعد احتمل الجفى
كفى لان مابيني وبينك اختفى
نعم اختفى
ضاع الصدق والوفا
كفى .. خداعا
وكذبا مشاعا
لست مغرما
بالخداع
لقد تعودنا
ان نصارح بعضنا
وها انا اليوم
اقول لك
ماجرى
ليس بيدي
لقد وقف الكل
ضدي ؟
اريد ان اتصرف
ولكن : كيف اتصرف
وانا مقيد بقيود حبك
فكي قيودي
دعيني اعيش
دعيني انظر
الى الدنيا
من جديد ؟
دنيا السعادة
دنيا الاضاء والوفاء
دنيا : لا خداع فيها !!
اعذريني لقد تعودت
ان اقول كل مابقلبي
لقد تعودت ان اصارحك
بحبي ..
لست ممن يخادع
اريد ان اعيش
معك بصدق وصراحة

النساء معادن

النساء معادن .. منهن ذات العزيمة الفولاذية ، والارادة القوية ، والصبر الجميل ، وتحمل ماتنوء به الجبال .. ومنهن ذات الارادة الهزيلة والعزيمة الواهنة والانهيار التام امام اولى الصدمات .. وذلك بغض النظر عن دينها او جنسها او لونها .

كم من بطلات في قوائم جداتنا قديما وحديثا لو قدر لهن الظهور ودبجت عنهن المقالات لتفوقن بمئات الاميال على النساء الحديديات في عالم السياسة .. بل لاصبحت المراة الحديدية بجانب احداهن مراة صوفية .

هناك بطلات ومكافحات مجهولات لايعرف الناس عنهن شيئا .. هناك الام التي يموت زوجها .. ويترك لها اطفالا ضعافا .. دون رصيد في البنك او عقارات او شركات .. فتخوض امواج الحياة بصلابة .. تعمل في الخارج لتؤمن العيش .. وتعمل في داخل البيت من طهي وغسيل وتنظيف وترتيب .. وتحيط اولادها بالحنان .. وتأتي عواصف الحياة من كل الجهات .. تنهال عليها المحن والعقبات .. تنصب عليها الفتن صبا .. ولكنها لاتلين ولا تستسلم .. تبتسم وهي تنزف من الداخل وتبدو للناس ثرية وهي لاتملك قرشا في البيت ..

وتستمر في هذا النضال الدائم والكفاح الذي لايهدأ حتى يتبوأ ابناؤها اعلى الدرجات .. ولكنها مع ذلك لا تستريح .. فتحمل همهم .. وهم نجاحاتهم .. وتتالم اذا اصيب احدهم بشوكة ..

فهي ينبوع عطاء يتدفق ولايعرف التوقف حتى نهاية المشوار .

ما اكثر هؤلاء في حياتنا مجتمعاتنا .. وما اكثر البطلات والمكافحات .

انت والربيع ..

وفي الربيع
عندما تتفتح الزهور
وتحلق في السماء الطيور
ويراقص هنا .. [illegible] الغصن العصفور
ويملأ الفضاء .. بالغناء والحبور
يضحك الكون من حولنا .. [illegible]
والسرور
تقول لي موعدنا غدا .. قرب الغدير
وفي الربيع
يعبق الجو .. بالشذا والعطور
وتضحك الكواكب .. وتنثر النجوم [illegible]
نور
وفي الفجر .. يبتسم الندى على الورد

[illegible]
في هذه اللحظة .. لاحساسي كيف يكون
الشعور
وفي الربيع
تصبح الاحلام اجمل
وتصير [illegible]
[illegible]
[illegible] الالام .. في [illegible]
[illegible] في الصدور
[illegible]

فدوى الشريف

سلمت قلبي

مـاذا اقـول واحكم
اني لكم مستسلم
سلمت قلبي الـذي
في نـاره لايـرحم
هـذا فؤادي شـاهـد
عن حبـه لايكتم
يقـول عن اشـواقـه
والشـوق مـر علقم
نـاجيت قلبي سـائلا
مـرا بـالـه تتـالم .!
فـاجـابني ان الهـوى
جعـل الفؤاد يتمتم
ادعـو وليس بجـانبي
الا رفـاقي الانجم
جـودي عـلي بنظـرة
يهـديـك رب ارحم

بديع عبدالله خير

وداع

ودعيني
وامسحي دمعك وسيري
اه ما اقسى الوداع
هكذا الحب قديما وحديثا
حاكم فيه الفراق
هات حبيبا التقى يوما حبيبه
واستمرا في لقاء
هات حبيبا لم يودع
او حبيبا ما انتظر
ودعيني ولاتبكي فديت هذي الدموع
قبلنا قيس وليلى والجموع
انه الحب ... فهمناه اخيرا
كحلم جميل .. بعده حزن طويل
ودعيني .. وامسحي دمعك وسيري
واذكريني في غناء الحب
في الشعر الحزين
في ليالي الشوق في صمت الحنين
واتركيني ياقريبة .. يابعيدة
فابتعادك يجعل الياس صديقي
ولن نلتقي ياحبيبة .. صدقيني

ربيع صلاح القرشي

اعترف

يـامن غـرست بـذور الحب في قلبي
وبـالحنـان ارتـوت من نبعـك العـذب
لانت اشـراقـة الامـال المحهـا
واستضيء بهـا في ظلمـة الـدرب
وكلمـا لامست عينـاي صفحـة وجـ
هـك المتـوج تـاج الحسن يـاحبي
يـذوب في حنـين الشـوق يـولـد في
اعمـاق نفسي شعـور الفـوز بـالقـرب
عينـاك سـاحـرتـان من خيـوطهمـا
نسجت جسـرا من التحنـان والحب
وصـوتـك الحلـو الحـان معطـرة
بـرقـة ونسيم راق للصب
ولمسـة من بنـان نـاعم لـك يـا
حلـو المفـاتن فيهـا كـامن طبي
اني احبـك حبـا صـادقـا وعسى
ان يثمـر الحب وصـلا يـامنى قلبي

محمد حسونه

رسالة الى المحرر

سيدي المحرر :

انا مغرمة ومولعة جدا بالروايات على اختلاف انواعها بوليسية مغامرات عاطفية وقد قرات معظم روايات اجاثا كرايستي وفيكتور هيجو . ووقعت بيدي رواية (الشاهدة الوحيدة) لاجاثا كريستي ولكن نهايتها في كتاب اخر اسمه (رجل بلا وجه) وقد بحثت عن هذه الرواية فلم اجدها . فهل اتكرم بطلبها من جريدتكم العزيزة علي . واني لارجو ان يكون طلبي موضع الاهتمام حيث انني لا انام الا على روايات ولا اصحى الا على روايات .

هناك طلب اخر موجه للاستاذ الروائي الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج .

سيدي : لقد قرأت فصول روايتك الجميلة جدا (لاشمس فوق المدينة) ولكنني للاسف لم استطع اكمالها لعدم تمكني من الحصول على الجريدة فهل توجد هذه الرواية بالمكتبات وكم سعرها .

لقد خجلت من نفسي وانا اطلب ولكن هذا طلب اخير ارجوكم سعة الصدر .

هل استطيع الحصول على رواية (ذهب مع الريح) صدقوني لم اجدها في مكتبات بلدتي الصغيرة .

لن استطيع قول شيء اخر ، فقط اشكركم جزيل الشكر .

المرسلة - عزة - بلجرشي

الاربعاء - اكتبي الينا عنوانك وسيهديك رئيس التحرير نسخة من الرواية بعد طبعها مجانا اما الروايات الاخرى فغير متوفرة لدينا .

الهروب

سأذهب بعيدا
سارحل في سفينة بلا شراع
في بحر بلا مرسى
سارحل بعيدا بلا وداع
سادفن احلامي واماني
وعمري الذي ضاع
سانسى الماضي والجراح
والحبيب الذي شريته وباع
سأذهب بعيدا
بعيدا عن الحزن والفرحة
عن الحزن الذي ملأ كل اجفاني
الفرحة التي غابت عن ناظري
بعيدا عن الخوف والرغبة
عن الخوف الذي سيطر على كياني

الرغبة التي حكمت على حرماني
سأذهب بعيدا :
بعيدا عنك ياحبي
بعيدا عنك ياعمري
لقد مللت الانتظار عندما تغيب
مللت السماح عندما تعود
مللت الدمعة في غيبتك
مللت الفرحة بعودتك
مللت حتى حبك
اعذارك الواهية لازالت في اذني
كلماتك الساحرة لازالت تعذبني
سأذهب بعيدا

ساقتل حبي في صمت
واشواقي ستنتحر ببطء
ساحرق كل الذكريات
واوراقي سالقيها في الغابات
سانثر كل شيء فيك
حتى لا تجد دلي ذكراك
سأذهب بعيدا حتى لا اراك ولا تراني حتى
انساك انساك ياحبي
سأذهب بعيدا

عبدالله علي يحيى الهندي

مصطفى امين وصحافة السودان

لقد ظللت اتابع « الاربعاء » منذ زمن طويل الا انني في الاسابيع الاخيرة لم اعد استطيع الحصول عليها الا بعد جهد واحيانا لاتصلنا على الاطلاق .. لا ادري لماذا ؟

اما الامر الذي دفعني الى الكتابة فهو لقد قرأت بالعدد ١٦٣ من الاربعاء في لقاء مع الصحافي الكبير مصطفى امين قوله : اعتقد الان ان الصحافة في مصر اكثر حرية من اي صحافة في البلاد العربية ... يعني صحف المعارضة الموجودة في مصر ليس لها مثيل في اي بلد عربي .. واريد ان اوضح هنا بان الصحافة في السودان حرة الى اخر الحدود ، الكاتب مصطفى امين اما غير عارف بصحافة السودان او متجاهل لها وكلا الامرين عيب على صحافي يعده الكثيرون استاذا لهم وقدوة .. ختاما اقول ما اردت ان اوضح سوى الحقيقة متمنيا للمدينة وملحق الاربعاء اوسع الانتشار ..

بدر الدين محمد نعمان

والحر تكفيه الاشارة

حلم يراود كل مسلم في شتى بقاع الارض بل هي احدى الاماني الحسان التي تختلج في نفسه بان يكتب الله له زيارة المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وفي شهر رمضان المبارك يزداد الشوق والحنين لهذه الاماكن المقدسة ، فيتوافد ضيوف الرحمن من كل حدب وصوب طمعا في عظيم الاجر وجزيل الثواب من الله عز وجل ..

واذا كان للضيف على مضيفه حقوق فان عليه واجبات اهمها الالتزام بحدود الادب واللياقة في المكان الذي هو فيه ..

ومن المؤسف أن يتجاهل بعضنا هذه الواجبات فيقوم بترك فضلات طعامه وشرابه ملقاة على الارض في بيت الله الحرام أو المسجد النبوي الشريف متجاهلا بذلك شكر هذه النعم وحرمة تلك الاماكن الطاهرة التي اختصها الله دون غيرها بالقداسة والتكريم ..

وصدق الله القائل في كتابه العزيز : [ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب]..

د . عمر محمد باليبيد

يا غزالا

يا غزالا صاد من يصطاده
كسر السيف بطرف من نزال
ان في الاسرار سرا كم تخاله
لو منعت العين في ترحاله

بسهام الرمش من اوجاعه
واصابتني المخضوب بنانه
وجمال الخد بعض من خصاله
فالهوى في القلب موثوق حباله

محمود توشكاوي

ردود و ورود

صاحب المقامات :

● ياأخي مقامات رائعة وصالحة للنشر ولكن اين اسمك الذي لم تذيله فيها . اكتب الينا باسمك حتى يمكن نشرها وبسرعة من فضلك .

● سيد المحجب بسيف الغرام - بلا اسم :

قصائدك لا تصلح للنشر .

● عبدالله العنزوي - المدينة المنورة :

انت تعتذر عن اخطائك الكتابية واللغوية ونحن نعتذر لك بدورنا عن نشر قصائدك .

رجاء

الرجاء من كتاب هذا الباب الكتابة على وجه واحد من الورقة حتى يسهل جمع مايكتبون واي رسالة تكتب على وجهي الورقة لن يلتفت اليها .

الأربعاء